

ـدية هذا العدد
ـلية كاملة فى ٤٨ صفحة
ـصورة وملونة
عدد ممتاز
بمناسبة بدء السنة السابعة
العدد
٢٤٤

صاحب المجلة وطابعها وناشرها ورئيس تحريرها المسؤول
محمود كامل المحامي
الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا ومائة قرش خارج القطر
الاعلانات يتفق عليها مع مكتب الاعلانات العصرية
...ية مصرية جامعة
الا... رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ١ اكتوبر سنة ١٩٣٦ - العدد ٢٤٤ - السنة السابعة

السنة نمرة ٧ !....

للاستاذ فكرى أباظه . المحامي . النائب . رئيس تحرير « المصور »

هذه « الصبية » تبلغ سن السابعة اليوم. وهى فى كل عام تزداد جمالا ، ودلالا ، وكمالا .. وهى فى كل عام تتجلي على آلاف المحبين العاشقين المولهين فتأسر فى شباكها آلاف المعجبين العاشقين المدلهين . ولقد طالما خطر لى ان اقارن بين « المجلة » الرشيقة والفتاة الرشيقة بل طالما لذ لى أن أغوص فى هذا البحث العميق . أيهما أعز عند صاحب المجلة . كريمته ام مجلته ؟؟ او بتحوير آخر . صديقته ام مجلته ؟؟ وعندى ان هيام صاحب الصحيفة بالصحيفة لا يعادله هيام . وغرامه بها أعلى واغلى من كل غرام . المجلة الجميلة الحلوة لا تحتل قلب القارىء فقط وانما تحتل قلب صاحبها قبل كل القلوب . وذلك هو سر ما يلحظه القراء على المجلات الجميلة الحلوة من وله وتفان واندفاع فى حبها وتدله وتهور فى الترامي بين احضانها . ألم تر كيف يبذل صاحب المجلة على صديقته المجلة من ماله ، ودمه ؟ واعصابه ؟ ووقته ؟ وصحته ؟ كما يفعل العاشق المجنون تماما مع عشيقته المحبوب تماما . انما بفارق . (المجلة) المحبوبة لا تخون كالمخلوقة المحبوبه ولا تتجنى كالمخلوقة المحبوبة . ولا تتنكر كالمخلوقة المحبوبة وانما تدفع ثمن الولاء والوفاء اضعافا مضاعفة . وترد « الجميل » ردا جميلا وتدر على « صاحبها » المال والرزق الحلال ! بل تدفع به دفعا الي صرح المجد وتصعد به صعودا الي قمة المكانة العليا وتدوى باسمه دويا فى كل مكان . وتطير به طيرانا فى كل زمان..

والمجلة الحلوة الجميلة تمتاز عن الصديقة الحلوة الجميلة بأنها كلما تقدمت فى السن كلما زادت جمالا وحسنا وبهاء ! لا يفعل فيها الزمن ولا العمر كما يفعل الزمن والعمر فى مخلوقات الله ! من شأن المجلة الاكمال كلما أضافت الى حساب العمر أياما واعواما ! ومن شأن المخلوقات النقصان . كلما دار عليها الزمان

كل هذه المقدمة مرجعها سبب واحد لكى أدل المعجبين « بمحمود كامل » والمندهشين من تفانيه فى جهوده التي يبذلها نحو مجلته على سبب عنائه وكفاحه العنيف لكي اكشف سره ! وافضح امره فاعلن أنه « يعشق » الجامعة تماما كما نعشق نحن سونه وميمي وتوتو ؟ وخلافهن من مخلوقات الله السفاكات الفتاكات .. والعشق الحلال المثمر المنتج جدير بان يباركه الله .. ويرعاه ..

ولست امزح فيما اقول ولا ازال اصر على أن حب « محمود كامل » للجامعة هو حب غرامي بمعناه الصحيح . وكثير من الناس لم يجرب عشق الجماد وأن جرب الكثيرون عشق الانسان والحيوان . عشق الانسان معروف من عهد جدتنا الوقور « حواء » وجدنا الوقور « آدم » وعشق الحيوان معروف واعرف كلابا من صنف « اللو » و « الشينوا » و « الشيناوزى » يعبدها أصحابها وصاحباتها عبادة .. ولكن الجديد اليوم أن « الجماد » ايضا دخل فى عداد « المعاشيق » و « الحبايب » وما غية التحف والآثار والسجاجيد العجمية الا حب بمعنى الحب ؟ وعشق وغرام بمعنى العشق والغرام . حب هذه الجمادات فيه طرف أخرس ابكم لا ينطق ولا يتكلم فهو يفقد عنصراً من عناصر المناجاة و « المناغاة »

ولكن حب المجلة لا يفقد العنصر المذكور . المجلة تنطق أعذب النطق ! وتتحدث اجمل الحديث ! وتداعب اروع المداعبة ؟ وتروي وتحكى وتغازل وتغنى وتترنم وتوقع نغماتها الموسيقية فتلعب بالقلوب كما تلعب اللعوب !..

فأذا ما تقرر هذا فى الاذهان وجب على أصدقاء عائلة محمود كامل المكونة « منه ومن مجلته » ان يبادروا بتهنئة هذا « الزوج » السعيد في كل عام جديد .. وان يدعوا لهما من اعماق النفس بالعمر الطويل لا لسعادتهما الشخصية العائلية وانما لسعادة هذا الجمهور العظيم من القراء الذين يتمتعون بتعاون ومنتجات وابتكارات هذا « البيت » الصغير !..

ومن يدرى ؟؟

فقد « يلد » الزوجان الآدمى والجمادي أولاداً من صنف الاب والام فتمتلىء مصر جرائد ومجلات وكتبا أبوها محمود كامل وامها « الجامعة » فتنتشر العائلة الكريمة وتملأ القطر الكريم بالخلف الصالح الكريم

هنيئا هنيئا والي اللقاء فى مستهل العام الثامن ان شاء الله ؟

فكري أباظه
المحامي

شارع نوبار فى

آخر اخبار الصالون السياسي المصري

كل ما يكتب عن المعاهدة

على رغم كل مايمتاز به دولة النحاس باشا من سعة الاطلاع والتمكن من القضية المصرية . وشدة وثوقه من نفسه ومن مجهود زملائه وعلي كثرة ما وصله من التهانى وما سمعه من فرح الامة بالمعاهدة فانه زعيم شورى ورئيس دستورى ولذلك كان من اكبر همه أن يتعرف علي اراء الذين يكتبون عن المعاهدة — وهو بعيد عن أرض الوطن — فأرسل التعليمات بأن ترسل اليه جميع الصحف والمجلات التي تتضمن تأييدا ومعارضة للمعاهدة بصرف النظر عن «نوع» الصحيفة أو كاتب الرسالة . كما أمر دولته أن يؤخذ المعارضون بأية شدة . ويرسل الى دولته ما طلب تقريبا يوميا — فى الجهة التى يكون دولته مقيما فيها .

وهكذا يبرهن الزعيم علي ديموقراطيته الطبيعيه . وروحه الدستورية فى كل مناسبة ولو ان احدا غير دولته ممن يحلو لهم ان يقولوا « انا وحدى » او « الامر اليوم امرى » لكمم الافواه .

وأخذ المعارضين بالشدة ونفذ المعاهده كما يحلو له . ولكنه رجل . . رجل فى جهاده . رجل فى خدمة مصر . ورجل فى خصومته . .

الذئاب الخضراء . ا

طلعت الصحف اليومية على قرائها بخبر استلفت الانظار أجملته ولم تفصله . ولما كان هذا الخبر يتصل بأمور تهم البلاد جميعها وخاصة اولئك الذين خدعوا . وما اقلهم . فى تلك الجمعية التى اساءت الى سمعة مصر حين اسمت نفسها « مصر الفتاة » آثرنا ان نبين الحقيقة مفصلين لما نشرته الصحف اليومية مجملا مقتضبا فقد ظهر منذ ايام كتاب صغير الحجم ارسل الي الكثيرين بطريق البريد رسم على غلافه صورة رمزية لرأس موسيليني ولزكي الابراشي باشا وكتب بين الرأسين اسم « الذئاب الخضراء » . وقد فصل كاتبه أو مؤلفه تاريخ حياة جمعية .. الفتاه « وليعذرنا القراء ان حذفنا كلمة مصر فحذف ماهو معلوم جائز ! » وكيف كونت ومن الذى فكر فى تكوينها وكيف كان يمدها بالمال « سعادة الباشا » وقد بين الكاتب أن سعادة الباشا هذا هو زكي الابراشى باشا ثم بين الكاتب اسماء الذين

فاروق الأول

ملك الاستقلال وابن الثورة ...

كان من أسعد الايام التي مرت على جلالة الملك فاروق . والتى ظهر فيها انشراحه واضحا لحاشيته . ولم يتمالك فيها نفسه من السرور والغبطة ـ يوم حمل اليه نبأ توقيع المعاهدة . وقد بلغنا أنه قال فى مجلس حضرة صاحبة الجلالة الملكة .

— ان هذا فأل الحسن على البلاد . أحمد الله على أن باكورة أيامى كانت أسعد أيام وطني ..

وقد كان سرور جلالة الملك ظاهرا واضحا — ولعل جلالتها لم تضحك وتنشرح منذ وفاة المغفور له جلالة الملك الا فى هذا اليوم . وعندما سمعت قول جلالة نجلها المحبوب لم تتمالك ان قالت لجلالته :

— ولا تنس أيضا انك قد ولدت فى مستهل نهضتها المباركة .

وانه حقيقة لاحسن فال وجه مليكنا المعظم الذي ولد فى أوائل الحركة الوطنية . وظل ينمو معاصرا لنموها . ويشتد عوده مع اشتدادها . حتى اذا ما اكتمل له الشباب اكتمل لها النماء وبلغت عنفوانها . ولما أثمر شبابه تربع علي عرش أبيه . أثمر عنفوانها لاستقلال وتحقيق الامانى .. فهو بلا مراء (ابن الثورة وملك الاستقلال » ..

ساخرة

حمـــاتي.. التي احبها؟؟...

للمحرر المتزوج الوحيد في اسرة (الجامعة)

قالت حماتي «لم تغضب ابتي ؟قلت والله معذور يانينه .. أعني انه لا ذنب لي في أغضابها فهي سريعة الانفعال شديدة التأثر من لاشيء .قالت نعم لاشيء دى أيه يا عمر فتلفت حولى أبحث عن هذا ال (عمـر) الدخيل الذى يكاد يفسد علي تفاهمي مع «نينه» في وقت انا أحوج ما اكون فيه الى حلم(نينه) ورضاها علي. تلفت لم أجد أحد لاورائى ولا أمامي ولا على يسارى او علي يميني فتصنعت الذكاء والفهم وقلت هل تقصدين ان أكون انا عمر .فأمسكت حماتى باركها الله وبارك فى لسانها ا- بجزء من فستانها الوردى (المسخسخ) وهزت يدها عدة مرات فى حركة ساخره وتمتمت في احتقار ولسه ياما نشوف . فعدت الى غباوتى وابتسمت فى هبل عجيب وجمعت. اطراف شجاعتى وقلت ... انني ولدك المطيع ولكن اسمحي لى ابنتك حرمى المصون مصابة بنوبة (بزفزة) دائمة اذا قلت لها انني في حاجة الي الهدوء استجماما وتأهبا للعمل قالت انني تضايقت منها واذا طلبت اليها أن تتركني اعمل دون ان تقص علي قصص الخدم ومشاكلهم قالت انني تضايقت منها :.واذا ألححت عليها فى أن تريح نفسها وأن تتفسح بعض الوقت.قالت انني تضايقت منها ولهذا أطلب اليها الخروج. فاذا أقسمت لها باني برىء مما تنسبه الي قالت انني فى انتظار حضور بعض الزائرين .أو الزائرات واني لهذا أريد التخلص منها فاذا أسرعت الى المصحف وهممت بأن اقسم عليه اسرعت فسدت فمى لان الحلفان فى البيت مش كويس واذا تأخرت في عملي بعض الوقت قالت انني كنت مع . فتاة !!. فاذا حاولت ان افهمها بالتى هى احسن ، اوبالتى هي اوحش ابت وأصرت ، وعكننت)علينا فنمتنع عن تناول الغذاء ، وبعد الاقسام والايمان وما اليها من محاولات اثبات فى البداءة ، تقتنع بانني ، صحيح كنت في الشغل !! فيكون وقت العشاء قد حان -- فاعتذر عنه بان لدى بعض العمل (المستعجل) ولا بد من مغادرة المنزل والذهاب لانجاز العمل .. نشبت مشاجرة هائلة!.. فهى تزعم انني اريد الهروب من وشها بأى سبب وبأى ثمن ! . ويكون من الضرورى أن اذهب الى العمل ، فاتركها وأمضي الى عملى .. فاذا عدت بعد العمل ،.. وجدت .. لا ، لا اجد شيئا ، بل أجد المنزل قاعا صفصفا !.. فافهم أن ابنتك — أعني حرمى المصون — قد غادرت المنزل الى منزلكم العامر ..فهل يصح هذا

وكـأنني كفرت !. إذ بحماتى تهب واقفة ، وتصرخ في وجهى بصوتها الحنون — مع الاعتذار الكافي لحضرات القراء والقارئات — وهي تلقي اطول سيل من سيول الشتائم .. واقتنع انا بأنني حقيقة مجنون وقليل الاصل ، لانني لا أراعى نبات الاصول .. وانى مخبول فى عقلى لانني اظن مثل هذا الكلام يدخل فى عقلها — عقل حماتى بالطبع — وهي اعقل من ان تصدق ان مثل ابنتها الرقيقة الهادئة ، التى لا تستطيع ان ترفع وجهها في من يحدثه .. والتى تأبي ان تتكلم في سيرتي — سيرتى انا بالطبع — الا بالطيب والشكر . وان كان الغضب فى بعض الاحيان يجعلها تتكلم .. وتمص حماتى شفتيها — كالعادة — وتختم محاضرتها :—

— صحيح قلة بخت !.. لو كان لها — اي للست حرمى — بخت كانت خدت فلان بيه الغني الراجل بحق وحقيق .. لكن الجواز قسمة ! وقسمة بنتى جت كده نعمل ايه !! دا ربنا عاوز كده ..مكتوب!

وتنتهي المحاضرة بعد قليل او كثير ، فاعالج الوقت بكل ما أستطيع من حيلة ،حتي تقتنع حماتى بأن تترك ابنتها فى منزلي ...بعد اخذ التعهدات الضرورية المعروفة..وتخرج بعد ذلك حماتي . حماتي التي احبها .. جدا.. والامر لله من بعد ومن قبل !؟

كانوا يعطفون على الجمعية بالمال ومنهم الدكتور عبد الحميد سعيد اثنان من النبلاء واحد مستشاري محكمة استئناف مصر العليا ومحمد علوبه باشا وغيرهم. وبين ايضا أن رئيس هذه الجماعة قد اتصل بموسيليني فى ايطاليا ثم أصبح واسطة الاتصال فى مصر رئيس تحرير جريدة الجورنال دوريتى وقد كان مكتبه سامر بعض اعضاء هذه الجماعة . وانه قد وقع خلاف — او شبه خلاف — بين الجماعة ورئيس تحرير الجورنال دوريتى الايطالية فاوفدت الجمعية أحد إعضائها وقد سماه بالاسم . الى ايطاليا للاتصال بموسيليني راسا !

وفى الكتاب كثير من هذا الطراز من الاتهامات ومنه بعض التهم الاخلاقية .! وقد حدث ماهو اعظم اذ أن احد الصحفيين المعروفين وهو الاستاذ محمود طاهر العربى شكا الى النيابة من أن رئيس هذه الجماعة قد هدده بالقتل وانه قد وصل اليه خطاب تهديد بالقتل ايضا من شعبة هذه الجماعة بالاسكندرية فلما اجرت النيابة التحقيق علمنا أن الاستاذ الصحفى اثبت فى محاضر التحقيق ان كل ماجاء فى كتاب الذئاب الخضراء صحيح . وقد كان متصلا بهم ويعرف من شئونهم الجليل والحقير . ولو انه انكر انه واضع الكتاب .

واننا نورد هذه الاخبار كما استقيناها دون ان نعلق عليها فليست هى فى حاجة الي التعليق : وان كانت تظهر لأولئك الذين كانوا يعطفون علي تلك الجمعية ان دولة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء لم يكن هازلا . ولم يكن ساخرا بالحكومة التى يمثلها ولا بالبرلمان الذى التى عليه بيانه — وهو ممثل الامة — عندما كشف عنهم ستار خداعهم فبانت حقيقتهم وتحققت جريمتهم ونحن الذين نحترم الحرية الشخصية لا نستعدى عليهم رجال الحكومة وانما طالبهم بأن يتقوا الله فى وطن كثر فيه الدجالون وزادت فيه نسبة المخدعين فى زمن هو

دولة النحاس باشا يصلي

قبل أن يغادر الفندق إلى قاعة لوكارنو

الذين يعرفون دولة النحاس باشا عن قرب يعرفون شدة تقواه . وحرصه على اداء الصلاة واقامة شعائر الدين بصورة أعظم مما يعرفها الناس واكثر ماهو ذائع عنه فهو تقي ورع . ؤمن بالله ايمانا عظيما . ويفزع الى دعائه كلما حزب الامر . وضاقت الحلقات .

ولم يكن للظروف التي أحاطت به من السفر الى لندن وانشغاله بأمور المفاوضات ان تنسيه واجبه العظيم . فلقد علمنا انه قبل أن يغادر غرفته فى الفندق الى قاعة لوكارنو ظل مدة طويلة يصلي لله ويدعوه أن يحقق أماني البلاد وان يسدد خطاهم . ويوفق مجهودهم .

وقد ظلت الهيئة السكرتارية وبعض رجال الوفد فى انتظاره فى بهو الفندق حتي فرغ من صلاته ونزل اليهم فما أن رآه معالي مكرم باشا حتي قال

— لازم يادولة الباشا كنت بتصلى .. فلما أجاب بابتسامته اللطيفة انصرف الجمع فاذا كل من الحاضرين لم ينس ان يصلى ويدعو حتى الذين لم يمارسوا الصلاة فى حياتهم — كل منهم بحسب دينه ..

أحوج مانكون فيه للعاملين الصالحين
مكرم باشا

وليس بين رجال السياسة من يستهدف لخصوم أعداء الامة مثل معالى مكرم باشا فعظمة ماضيه . وحاضره ومستقبله تقف قذي فى عيونهم وشوكا فى حلوقهم . فلا يملكون سوى رمي السباب وقذف الشتائم وانتحال التهم بالباطل . وقد شاءت سفالتهم أن يستغلوا كونه قبطيا فيلصقون به تهمة التعصب للاقباط وهو برىء منها براءة اقوى من براءة الذئب من دم يوسف ولعلنا لا نقول من عندياتنا ان الاقباط لا ينظرون الى مكرم باشا نظرتهم الي نصير من نصراء طائفتهم امثال توفيق دوس باشا أو كامل بك ابراهيم . فقد كان طوال ايام الجهاد منصرفا الى النضال غير ملتفت الى شىء عداه معرضا روحه ودمه كل يوم ثمنا لحرية بلاده .

والذين عاشروا مكرم عبيد باشا يعرفون ان جميع الذين يشتغلون معه سواء فى منزله او فى مكتب المحاماة من المسلمين وانه لم يسمع منه — على كثرة جلساتنا معه مرة حديثا عن شىء اسمه قبط ومسلمون

واننا نتحدي من يذكر لنا اسماء من أفادهم مكرم باشا في جميع حياة اشتغاله بالوزاره من الاقباط

ونحن اذ عجزوا اذاكرين اسماء كثيرين من شباب المسلمين الذين يحبهم ويعطف عليهم ويقدرهم ويأخذ بيدهم الى المناصب التى يستحقونها بجدارتهم وكفاءتهم

وبمناسبة هذا الحديث نذكر ان موظفا شابا من موظفى وزارة الماليه هبطت عليه

الترقية فجاءه دون ان يسعى اليها — وليس له قريب او نسيب ممن تقبل شفاعتهم — وليس الدور دوره فى الترقية فظل يسأل حتى جاءه من ينبؤه بأن الوزير يطلبه فلما مثل بين يدى مكرم باشا قال له

(انى لا اعرفك وقد رقيتك دون ان يتوسط عندى احد . لانى سمعت ثناءا كثيرا عليك من جميع الرؤساء وأنا أحب ان اشجع هذا النوع من الشبان الاكفاء)

فتفسرت عندئذ الاحلام التى كانت تستبد بعقل وخيال ذلك الموظف الكفء !

النقراشي باشا يقرأ

لاحظ الذين كانوا محيطين برجال الوفد في المفاوضات أن معالي النقراشي باشا كان وهو سائر فى طريقه الى قاعة الاجتماع لا ينفك يتمتم وتلعب شفتاه وظل هكذا حتى دخل القاعة وأخذ مجلسه وقد اتضح انه كان يتلو آيات الذكر الحكيم ويدعو الله أن يوفقهم فيما يعملون لبلادهم وقد وجدت مع دولته ورقة مكتوب فيها آية من آيات الله .

اشاعات التعيينات والترقيات

لا تكاد تخطو خطوة فى طريق عام. او تجلس جلسة فى مقهى . او تزور مكتبا من مكاتب الموظفين حتى يجرى الحديث عن الذين ستشملهم التعيينات والترقيات الجديدة بعد قدوم دولة الرئيس. وأهم هذه الاشاعات ان الاستاذ فريد الرفاعي سيعين وكيلا برلمانيا لوزارة المعارف والاستاذ زهير صبرى مديرا لمصلحة تنشأ في وزارة التجاره والصناعه تسمى (مصلحة العمل) او يعين وكيلا لوزارة التجارة لشئون العمال . وان الاستاذ محمود غنام سيعين في وظيفة مستشار ملكي مساعد والاستاذ علي ابو علم قاضيا والاستاذين احمد اغا وشوكت التوني قاضيين أو اولها محاميا باقلام القضايا . وان الاستاذ امين عثمان سيعين مديراً لبنك التسليف على ان يعين الاستاذ احمد اسماعيل مديرا لمصلحة الاموال المقررة وان الاساتذة فهمي جندية واسماعيل حمزه ومحمد نجيب وحسن سرور وحسين طلعت سيعينون مستشارين بمحكمة الاستئناف

وتستطيع « الجامعه » باتصالها بالمصادر العليمة — كما يقول المقطم ! — ان تنفي كل هذه الاشاعات وان تؤكد ان حضرات من وردت اسماؤهم علي ألسنة المشيعين — وان كانوا جديرين بما رشحتهم الناس لهم من وظائف — غير انهم لم يفكروا ولم يفاتحوا في شيء من هذا القبيل

وقد نشر « المقطم » أن الاستاذ ابراهيم عبد الهادى المحامى سيعين وكيلا دائما لوزارة المالية. ولكن الذي نعلمه أن الزميل يفضل أن يعتذر عن قبول ذلك المنصب لانه يتقاضي من بنك مصر وشركاته مائة جنيه شهريا كأتعاب عن المرافعة فى قضاياه . كما أنه يتقاضى من احدي دوائر أصحاب السمو الامراء مائة جنيه مصرى شهريا . ومرتبه من مجلس النواب معروف وهو اربعون جنيها شهريا خلاف أرباحه من المحاماة

وفد الامتيازات

اتصل بنا أن اول ما ستعني به الحكومة عقب عودة دولة الرئيس الجليل ومعالى الاستاذ مكرم عبيد باشا هو تأليف الوفد الذى سيتولى مباحثة حكومات الدول الممتازه فى امر الغاء امتيازات رعاياها المقيمين بمصر وقد رشحت بعض الجهات عدة شخصيات لعضوية هذا الوفد الذى ستكون مهمته ادق المهمات السياسية والدولية والقضائية ولكن « الجامعه » تؤكد ان ذلك الاختيار كاد يقع على صاحب السعاده الدكتور عبد الحميد بدوى باشا رئيس لجنة اقلام قضايا الحكومة ومستشار ملكي مجلس الوزراء الذى انتدب اخيرا لادارة بنك التسليف الزراعي عقب وفاة المرحوم فؤاد كمال بك ومراد سيد احمد باشا الوزير المفوض الموضوع تحت تصرف معالي وزير الخارجية والاستاذ محمد صبرى ابو علم وكيل الحقانية البرلمانى

نحو السنة السابعة

بسم الله العلي القدير ابدأ السنة السابعة من حياة هذه المجلة كما بدأت بهذا الاسم الكريم الاعداد الاولى من كل عام جديد

وبعد فليس عندى اكثر من ان اضع المجهود الذي بذله زملائى وبذلته فى هذا العدد تحت يدى القارىء ليحكم ولا نتظر انا حكمه قانعا بأن اتصفح أعداد الاعوام الستة التى خلت من حياة (الجامعة) .. مائتان وثلاثة وأربعون عددا كان كل عدد منها عصارة من أعصابى اذابتها الرغبة الملتهبة في أن أحقق مثلا صحفيا أعلا فتشكلت حروفا مصفوفة يطالعها القراء فيعجبون بها أو يسخطون عليها وعزائى عن التقصير الذي يمكن أن ينسب الى البعض القليل أو الكثير من تلك الاعداد الماضية ان الصحافة المصرية الصميمة .. المصرية دما وروحا ومزاجا كانت « دخيله » اعلى بلاط صاحبة الجلالة فى مصر فلم تكن لها تقاليد سابقة تواتر العمل علي احترامها والاخذ بها ولا شك ان الصحافة الاسبوعية المصريه الصميمة لها فخر السبق علي الصحافة اليومية فى خلق تلك التقاليد ووضع سننها وتقديمها الي الجيل القادم كتراث ادبي له قدره وله قيمته

وليس من الزهو — فيما اظن — ان اقررها ان « الجامعة » قد تطورت فهذا واضح جلى بين صفحات هذا العدد . انى استبشر ولا شك بالتطور السياسي الاخير الذي انتهى بعقد معاهدة الزعفران والذى استقرت به حياتنا السياسية وابدأ السنة السابعة من عمر هذه المجلة المصريه بعد أن بدأت السنة الثلاثين من عمري بجعلها صحيفة تنطق بأمانى المصريين ممثلة فى المبدأ الذى استبسل الوفد المصرى فى الدفاع عنه حتى وفق الي تحقيقه

محمود كامل المحامى

معاهدة الزعفران وعجائز الافراح !؟

للاستاذ محمد شوكت التوني المحامي

ما أشبه الذين يعارضون معاهدة الزعفران بعجائز الافراح . اللائي يقتحمن دورها . ويستمتعن ببهجتها . ويختلفن الي موائدها . ويأتين على ماحملت الاطباق من الوان الطعام ويملأن بطونهن من فطائره ولحومه وشحومه . ويمصصن أصابعهن استيفاء لحق المعدات ووفاء لعهد النهم . ويبلعن — كلما شبعن — او خيل اليهن ذلك — جرعات الماء تسهيلا لزرد اللقمات المتلكئة فى الزور والحلقوم . ولا يرفعن ايديهن عن تلك الموائد حتى ترفع اشلاء الخراف والدجاج من بين ايديهن . حتى اذا خلون الى بعضهن ارسلن السنتهن فى ذم اصحاب الفرح : وعبن عليهم قلة الطعام وانتقصن جودته . وامتلأت الفاظهن بمعانى الاستنكار والتقزز : وأخذن علي العروس زينتها . وسخرن بجمالها . وعجبن من سخرية القدر الذى أجرى لها الحظ ميمونا وهى لا تستاهل من سعوده مثقال خردلة .. حتي ضرب بهم المثل . وجرى عليهم القول .. أكل ونأورة !

كذلك الذين يعيبون المعاهدة يملأون الارض صياحا — ولا اقول نباحا — ويتباكون علي مجد كان لنا ثم زال . وعز كان لدولتنا ثم دال . وفرصة سنحت . فضيعت . وامانة حملها الزعماء فخانوها . كعجائز الفرح حذوك النعل بالنعل لم يذوقوا ماذاق المجاهدين . ولا تعذبوا بعض عذابهم ولكنهم سينعمون بافاويق ما أثمر ذلك الجهاد وما انبت هذا العذاب

واقسم لو ان بعض الظن يثب الى عقولنا ان فى حركة هؤلاء مثقال ذرة من الاخلاص لعذرناهم وشكرنا لهم الصنيع وباركنا لهم فى مجهودهم . وأثبناهم بالمديح والثناء .

ولكننا نلمح فيما يصطنعون من شنشنة حيل اخزم . ونستشف وراء دموع التباكي أطياف التماسيح . فلقد كانت الامة فى ثورتها . وكانوا هم على « هامش » تلك

. يصيحون — ايضا — بالسباب
ف فى رجال الوفد وزعماءه فلكم عابوا
جهادهم الشريف العنيف . وقالوا يومها
نهم غوغاء يعتمدون علي غلمان الشوارع
رقه . ناسين دماء اهرقت . ونهوسا
ت بين الشوارع والازقة . متناسين
غال والسجون . والمنفى والابعاد .
ن التعذيب والايلام التي كان يذيقها
لرجال الوفد وزعماءه . وهم يتفرجون
نوافد . ويسخرون من المجاهدين .
جبات ، وربات الجمال اللاتي كتب عليهن
الذيول .. بينما كتب القتل والقتال على
ل الاشداء ذوى الباس وذوى العزم
حسبهم الله ! اين كانوا يوم كان
لفي ومكرم في سيشل . وكان
والنقراشى فى ظلمات السجون ؟
اترى فجع الناس في عقولهم حتى
قوا أن اولئك المترفين . الذين كانوا
ون في نعمة من الدعة والاطمئنان فى
الاحتلال أرحم قلبا على مصر . وأحنى
جدها . وأحرص علي حقها من رجال
فى الذين وهبوا نفوسهم للوطن وقدموا
احاتمنا لعزته وحريته وما كانوا يظنون
م مفلتين ..او خاسرين !
إذا كانت نفوس اولئك الصائحين قد
ت عليهم . فان نفس الامة ما زالت عزيزه
ن كانت عقولهم قد طاشت وتعطلت دورة
كر فيها فان عقل الامة ما زال بخير .
عهدها بزعماءها الذين قدموا الدليل لها
ى الاخلاص والمحبة والتضحية فى اقدس
وره . وأجل اشكاله . وأسمى الوانه .
اعظم صنوفه .. دم وروح
ولقد كنا نفهم ان ينزي الحقد فى
وسهم فيطفح على اقلامهم والسنتهم لو أن
جال الوفد هم وحدهم الذين تولوا المفاوضات
أمضوا — عن الامة — المعاهده وكنا
قول يومئذ حقد متجدد . وضغينة قدمت
ستعصت وعضل داؤها لم يستطع مرضاها
برء منها . وحسد سد على اصحابه مسالك
عقل وقطع نفوسهم حسرات . ولكن
شاء الله ان يشترك خصوم الوفد جميعا فى
لمفاوضات وامضاء المعاهدات ويتقدمون
لصفوف الى يد (مصطفى) يهنئونه ويشكرونه

على وطنيته النزيهة السامية : وجهاده الحر
الشريف الذى اثمر للامة هذه القطفة المباركة

يا عجائز افراح هذه الامة السعيدة
برجالها المخلصين — والله — قسم في اعناقنا
لو ان مصطفى وزملاءه قد رجعوا لكم
بمعاهدة من مقتضاها ان تحتل مصر
الامبراطورية البريطانية باكملها لصحتم
صيحتكم هذه . وبكيتم بكاءكم هذا . ولطمتم
خدودكم . وشققتم جيوبكم . وندبتم حظ
مصركم التعيسة

انما انتم تعيبون نور الشمس من رمد
عيونكم . وتصيحون من حقد نفوسكم .
وتثورون من غيظ خيبتكم . فعيشوا كما
كنتم تجرون الذيول وتتفرجون علي معركة
الجهاد من النوافذ شأن ربات الحجال المحجبات

محمد شوكت التونى المحامى



بوسف احمد الجندي

وكيل الداخلية حالاً.... وامبراطور زفتي سابقاً!؟

بحر واسع المدى . خضم الموج . بعيد العمق . ملىء الحشايا باللآلىء والاصداف يجلل — بيديه وارادته — سطحه بغمامة من الخفاء والصمت تمتد من احدى شاطئيه الى الاخر ، فلا يراه الرائي الا سرابا . أو وشلا . فينخدع بالبصر . سجيته الاختفاء . والبعد عن زحام الحياة وكراهية الطبل والدوى . يتجاهل حتى تظنه جاهلا وهو العالم العلامة . ويصمت حتى تحسبه غبيا . وهو الذكي الفهامة . المقوال المفوه .

اذا سار فى الطريق انزوى حتى لتظنه يريد ان يدخل بعضه في بعضه . يغضى بناظريه ويزور بعينيه يريد ان يحيا بعيدا عن المظهر والمنظر . كالماء تحت التبن !

فاذا أحطت بأعماقه . وتكشفت لك خباياه رأيت — ويا حسن ماترى — علما يفيض ويفيد . وفضلا يستزاد فيزيد . وخلقا يسمو عن المكارم . ويعلو عن طلب المغارم والمغانم . يرق فى معاملته حتى تخاف أن يشف ويتأدب فى محادثتك ولقائك حتى تظنك المؤدب أمام تلميذه او الاخ الاكبر أمام أخيه الاصغر . وتطالبه بخدمة أو قضاء أمر فكان طلبك واجب وجب عليه أداؤه يبذل لك من ذات مروءته ما يستطيع وما قد يستطيع . يسىء اليه المسىء فيتكبر عن رد المثل بالمثل .

كل هذا فى دائرة من حفظ الكرامة وصون المهابة . والترفع عن الدنايا والتساقط على الصغائر .

جاد فى عمله . وفى وسط الجماهير . حتى اذا خلا أصدقائه ومحبيه . مزح فحلت فكاهته ورقت نكتته . وترقرق ظرفه فى حديثه ونظراته .

تميزه — فى صورته الخلقيه — عينان كعيني الصقر . اجفان عالية . تستعمل على قدر . وحدقتان اسود انسان كل منهما وحاطت بكل انسان دائرة بيضاء تنبعث النظرات فتفسر هي معانيها .

هادىء لا تسمع صوته صاخبا . ولا مجلجلا . فى بيته . وفى مكتبه — أيام المحاماة — وفى غرفة المحامين . حتى اذا وقف يؤدى واجبه كمحام فاذا هدير الموج فى اتزان لفظى وايقاع موسيقي . واذا الاذان مرهفة تتسمع برغبة المعرفة ونزعة اللذة .

تخرج فى مدرسة الحقوق فى عام ٩١٦ وكان ترتيبه الثالث في امتحان الليسانس . واشتغل بالمحاماه بمكتب محمد بك عفيفى .

وبعد عام من تخرجه طلب للاشتغال بالنيابة وعندما مثل عند النائب العام وكان عندئذ «طلعت باشا» على ما اذكر . تذكر النائب العام ان «يوسف الجندي» كان احد ابطال حركة مدرسة الحقوق ضد المرحوم السلطان حسين فنبهه الى ذلك وابدي خوفه ان يكون الحقوقي الطالب يوسف الجندي لا يزال علي عهده فى الاشتغال بالسياسة فعز على «يوسف» ان يقال له هذا فرفض دخول النيابة رفضا باتا

ثم استقل بعمله فى مكتب له بميت غمر وزفتي وقامت الثورة العظيمة سنة ١٩١٩ فكان موقد نارها فى هذين البلدين .

وما استقلت «زفتي» واعلن قيام نظام «الحكم الامبراطوري» فيها حتى عين يوسف الجندى امبراطورا لزفتى..

ولكن السلطة العسكريه لم تمهل هذه

ه براطورية حتي اعلنت الحرب عليها
رت بالقبض على «الامبراطور» الذي
طاع ان يختفى فلم تنله يد البطش ولم
كن السلطة من القبض عليه مع مابذلت
مجهود هائل !

ولما هدأت الثورة اختارته وزارة
وقاف محاميا بقلم قضاياها فابدى من الهمة
كفاءة ما جعله في هذه الوزارة علما ينظر
بالاكبار والاجلال وتقص اخباره
ل يحتذى ولا يحاكي .

وقام النظام البرلماني فكان يوسف الجندي
رواده الاول . ومن حاملى لواء الطليعة
ولي. واستطاع بعد وجيز من الزمن أن
نسب تقدير زملاءه . والتقدير العظيم من
عيم الاعظم المغفور له سعد زغلول وكان
انتخب مقررا للجنة الاوقاف . وكان
يها مواقف مما يفخر بها بتسطيرها.

فهوأول من فكر فى الغاء الاوقاف
هلية فى برلمان سنة ١٩٢٤ . ولكن
روعه ارتطم بالصخرة القوية التي ارتطم
فى سنة ١٩٢٦ ولم يؤخذ به بطبيعة الحال
أن جلالة الملك المغفور له احمد فؤاد كان
رأيه بقاء الاوقاف وكان له موقف فيما
ص أوقاف الحرمين . واصطدم رأيه برغبة
راى ورأى الزعيم الجليل رحمه الله أن
ادي هذا الصدام فاوعز فى جلسة خاصة
يوسف الجندى أن ينزل علي ارادة
راى — حيث لا ضرر يعود من ذلك —
كن يوسف الجندي عندما طلب اليه أن
ليتكلم ناداه ضميره أن لا يحابي ولا
امح فقصد توآ الى الزعيم الجليل وأسر
أنه يصر على موقفه ففوض له الزعيم
مر فثبت على رأيه . وصمد فى موقفه
فاز بموافقة المجلس. وفاز بتقدير الزعيم
احل واجلاله حتي عرض عليه الوزارة
سنة ١٩٢٦ ولكنه استعفاه منها لانه
ى أن يكون تعيينه مثارا للقيل والقال
اصة لانه كان عندئذ لم يبلغ الثالثة
والثلاثين من عمره

وظل منذ ذلك الوقت قوة من قوى الجهاد السياسى . وعلما من أعلام المجاهدين وعنصراً من أقوى العناصر الوفدية. يجاهد بعمله ولسانه وقلمه . فائزا بثقة ناخبيه فى كل مرحلة من مراحل الانتخاب . وفائزا أيضا بثقة وتقدير رجال الوفد الكرام وعلى رأسهم الزعيم الجليل دولة مصطفى النحاس باشا. حتي اذ ما تشكلت الوزارة الدستورية الحالية اتجهت الابصار نحوه وزميله «صبري ابو علم» وقدر لهما الوزارة ثم رؤى تعيينهما وكيلين برلمانيين انتفاعا بكفائتيهما وقوتهما القانونية والخطابية. وإن فاتتهما الوزارة هذه المرة فالمستقبل لهما .

ايفرست

الرجال... طوابع بريد !؟

بقلم
محمود كامل المحامي

كانت حكمت تعتبر الرجال طوابع بريد. تبحث عن الغريب منها . فتحتفظ به . الى أن تعثر علي طابع آخر أكثر جمالا . وأشد فتنة فتضمه الى مجموعتها . وقد تلحظ « الطابع » أحيانا على مظروف رسالة تحملها صديقة لها فتنتزعه وان غضبت الصديقة . فاذا انتهى اعجابها به انتزعته من مجموعتها والقته بعيدا !.. الى أن عثرت حكمت على « طابعها » الاخير .. الذي وجدت أن خير مكان له أن تلصقه على جبينها لتبدو به أمام الناس أجمعين !

— واحد ويسكى . ويسكي صودا .. وانتى ياميمي ؟

وزفرت حكمت زفرة طويلة حارة ثم هزت رأسها الجميل هزة خفيفة وهى تقول.

— ويسكى ايه بس ياحمدي. انت شربت كثير خالص الليله دي . — فالتفت اليها الاستاذ حمدي ابراهيم الملحق باحدى المفوضيات المصرية فى الخارج وقال لها بعد أن اوما الى خادم الحانة ايماءة فهم منها انه يصر على طلبه الاول

— وايه يعنى .. أنا لسه شربت حاجه! امال أنا واخد الاجازه عشان نقعدها ف البيت ؟ انتى متضايقه ياميمى ؟

فاسرعت بأجابته قائلة

— لا ابدا .. انت ماعندكش فكره انا سعيدة قد ايه .. ياه ! مين كان يصدق اني انخطب . وينكتب كتابي . واتجوز . ف شهر واحد ؟ — فابتسم حمدي وهو يفرغ البقية التى كانت باقية فى كأسه وقال

— أمال كنتي عاوزه ايه ؟ — فادارت رأسها الى الحقل البعيد المترامي خلف الحانة الخلوية المبنية من الخشب والتى تتأرجح امام هواء شارع الهرم . فى ذلك اليوم الممطر من أيام الشتاء كهودج عرس ريفى ثم قالت .

— كنت تعالي اسمع اللي باقوله على كل واحد يجي يخطبني .

— وانتى فاهمه ان أنا مش عارف . دانا قبل ما اخطبك كلمت واحد حكيم صاحبي . كان معاى فى « ليون » كنا بنتعلم سوا . قال لي « ماتتعبش نفسك . اوعى تقرب لها لازم ياحتطلعك أعور . يا اعرج . يا اكرت . يادمك تقيل . يا لبسك مبهدل . يا بضب . يارجليك معوجه آهو لازم تطلع فيك عيب وبس . أنا عارفها حكمت بنت اسماعيل بك عبد الرازق

واستمعت حكمت الي كلام زوجها الشاب وهى صامتة مبتسمة . وأقبل الخادم فوضع كأس الويسكى ثم انصرف . وعادت حكمت تنظر فى شرود شاعر الي الحقل الاخضر المترامى الذى لمع سطحه تحت قطرات المطر الهابطة فى دلال خجل من خلف زجاج النافذة المغلقة كانه كلة من « التل » الابيض . !

وعادت بخيالها الى ذكريات الماضى القريب قبل أن يقع بصرها على حمدي انه لم يعرف الا الشيء القليل عن ذلك على الماضي .. لم يعرف الحياة الطلقة التي كانت تحياها بعد أن انفصلت والدتها عن والدها اسماعيل بك . واقامت هى مع تلك الوالدة الثريه التي كانت تمتلك « فيلا » فخمة فى مصطفى باشا . كانت تقضي فيها اربعة شهور من كل صيف..

أوه ! ما أغرب الحياة التي كانت تحياها « ميمي » الصغيرة متنقلة بين كازينو سان ستفانو وملاهى الاسكندريه الليلية .. كانت قامتها الرشيقة المتناسقة يلفت انظار شبان الكازينو من بعيد . وكان « لونها » القمحى الصافى العجيب يفتن أكثر اولئك الشباب اعتزازا بجاذبيته . وكانت عيناها العميقتان توجهان دائما تلك النظرات الساخرة التى تحمل معني الهزء بكل « رجل » واستصغاره ! وكان ذلك هو الذي يلهب شبان الكازينو تلهفا على الفوز بقلبها . وهو

عـــــودي

« للاستـــاذ حســين عفيف »

عودي الى القلب الذى هجرك يا أليفة الماضى ويامهد الذكريات الغالية .

يا أول شعاع تفتح عليه القلب ، وأول قطرة نهل منها وارتوي .

عودى فقد عدت ، ياأثمن من ضيع القلب ، ويا اعز واغلي من بكى .

كلما مررت بقصرك مستطلعا ، لوحت لى من شرفاته الذكريات منادية ، فأهم بأن اقف ، ولكنني ما البث أن أجد بابك موصدا ، فأتابع سيرى فى قنوط وضني .

لا وعينيك ما سلاك القلب ، ولكنه ضل سبيلك فى ليلة حالكة ، ثم ما عتم أن عاد لاهثا يتلمس بابك .

من شفيعي لديك يعيد لى الماضي ، يارفيقة الصبا السعيد ، وياغرة في جبين أيامى الخوالى .

ألا يامن شهدتم فى الأمس البعيد غرامنا . وعرفتم ما بها ، وعلمتم ما بيه .
نبئوها بأني عدت ، لعلها تعود الغاليه .

الى تمهيد فرصة مناسبة قدموا اليها
واسطة قريبة أوصديقة . ثم للتحدث
ومصاحبتها لمشاهدة سينما الكازينو..او
ى معها فى الصباح التالى على «البلاج»
هم لم يلبثوا أن اتضح لهم أن ذلك الفوز
هميالان «ميمى» كانت تعرف دائما
تمهد هي الاخرى لتلك «الخيبة» التي
بها الشاب عندما تفاجؤه بقولها

— أنت فاكر ف نفسك ايه ؟ مش
زى غيرك ! كل الرجاله عندى زى
لبوسته..— ويفتح الشاب فمه مذهولا
لها فى رجفة مرتابة

— ازاى ؟

— زى ما باقول لك ... زى ورق
ه اللى بييجى لى على اظرف الجوابات
عتها لى أصحابي البنات .. مين عرفني
مش واحده قريبتك ولا قريبتي .
احبتى؟! انا مش عاوزه راجل بالشكل
مش عاوزه راجل يكون حب بنت
ولا عرف بنت قبلى .. ولا كلم
بلى .. ولا شاف بنت قبلى .. مش
راجل يكون له بنت عم ولا بنت
لا بنت خال ولا بنت خاله .. يكلم
ويضحك مع دى . ويسلم على دي .
اقفه ساكته مش قادره افتح بقي
رفه انهم قرايبه..باقول لك انتم كلكم
رق البوسته..اللى عليه ختم واللى عليه
...ختم مصرى وختم فرنساوى. واللي
لاثة وأربعة ..أنا م ينفعنيش الصنف
فرج عليه وبعدين أرميه...«آديو»!
رف ذلك عن حكمت..وذاعت اخبار
ب » التى كان شبان الاسر الثرية
ة التي اعتادت الاصطياف فى
سندرية ضحيتها الدسمة ! وكانت
تختال صباحا على «البلاج» ومساء
كازينو) بين ذلك العدد الكبير من
ع البريد) التي لمت فترة ما بالنظر
اليها ثم القت بها جانبا لانها تلوثت ببضعة
أختام مختلفة قبل وصولها اليها !

خطر لها كل ذلك وهى فى جلستها الى جانب زوجها حمدى . . وانتفض جسدها عند ماتذكرت أنها كانت تشجع بعض أولئك الشبان اثناء جلساتهم بمقاهي «البلاج» على الشراب . والافراط فيه . لانها كانت تلهو بالنظر اليهم وهم يتمايلون ويفقدون توازنهم ثم تضحك منهم ساخرة . هازئة . وتتركهم وفى صدورهم الثملة حسرة لاذعة !

وقارنت حكمت بين تلك الايام التي كانت تشجع فيها الرجال على الشراب وبين جلستها المتوسلة الراجية الى جانب زوجها وهى تلح عليه في الا يشرب خشية أن يؤثر ذلك على صحته

أى فرق !

ولاحظ حمدي انها ظلت تنظر الى الحقل المترامى تحت الحانة الخشبية مدة طويلة . فمد ذراعه وطوق به عنقها ثم قال لها فى لهجة حنون

— انتى سرحانه في ايه ياميمى ؟

— مش عارفه ياحمدي . انا قلت لك ميت مره مش عاوزاك تشرب . باه ! لو كنت تعرف انا أكره الراجل اللى يشرب قد ايه . وحياة عنيك ياحمدى مش عاوزاك تكون زى غيرك . انت الراجل الوحيد . اللى حبيته . ماتخلنيش اتضايق من نفسى

وابعد حمدى كاسه ذاك واقبل على عروسه يتحدث اليها عن مشروع «الفيلا» التى قرر بناءها فى أرض يملكها ابوه فى « الدقي » واخبرها انه اخطر ادارة فندق « مينا هاوس » الذي كانا لايزالان يقضيان فيه شهر العسل انهما اعتزما البقاء هناك شهرا آخر .

ودخل الى الحانة اذذاك شخصان . رجل وامرأة . امرأة فى الثلاثين من عمرها كانا يتحدثان ويضحكان بصوت عال

ودققت حكمت — بغريزتها — النظر

البقية على صفحة ٥١

الصحافة المصرية بين الراديو والجمهور

للزميل الاستاذ مصطفى القشاشي صاحب الصباح الغراء ورئيس تحريرها

كانت الصحف والمجلات الى ما قبل اختراع الراديو هى الغذاء النفسانى الاول او الاوحد لمختلف الطبقات والجماهير فى فى سائر انحاء الدنيا

وبعد اختراع الراديو ومنافسته للصحف والمجلات فى اذاعة الانباء ووصف الحفلات وقراءة الاشعار وتفسير القرآن ومحادثة الاطفال

تأثرت الصحف والمجلات المصرية فلم يزدد عدد قرائها بنسبة ازدياد المتعلمين كما لوحظ فى السنوات الاخيرة حيث ارتفع عدد مايطبع من الجرائد والمجلات الكبرى من عشرات الالاف الى مئات الالوف - بل وقفت الارقام فى ادارة كل جريدة ومجلة منذ تعميم الراديو في المنازل والفنادق عند الحد الذى وصلت اليه ، لا تتجاوزه الا فى ظروف استثنائيه أو مناسبات سياسية

ومما يؤسف له ان الصحافة المصرية وحدها بين صحافة العالم هى التي تأثرت بالراديو منذ تعميمه اما صحافة أوروبا وامريكا فلم تتأثر بالراديو ، او اذا كانت قد تأثرت به ايضا فان تأثيرها لا يذكر بجانب تأثر الصحافة المصريه ، ولعل السر فى هذا. ان الجماهير هناك يعتبرون الصحف كالعيش و اللحم والملح والبطاطس لا غني للمنازل عنها ، والفقير يزاحم الغني ، والعامل ينافس صاحب المصنع ، والحقير يسبق الوزير ، لمطالعة صحف الصباح والظهر والعصر والمساء

والمرأة هناك كالرجل ، يهم الاثنين ان يتتبعا الصراع الاسباني الداخلي بين الوطنيين والشيوعيين ، والتحرش المزمن من اليابان للصين ، والنزاع القائم بين الروس والالمان والموقف الكوميدى للدول بين الاحباش والطليان

كل هذه الحوادث العالميه يتتبعها الصغار والكبار رجالا ونساء عن طريق الصحف التى تصدر بعضها هناك اربع او خمس مرات فى اليوم الواحد لموافاة القراء اولا بأول بأخبار الدنيا وحوادثها لاعتقادهم ان مصير كل دولة مرتبط بمصير الدولة المتحالفة معها ، ومصير ابناء هذه الدولة مرتبط تبعا لذلك بمصير أبناء تلك ، فكل فرد يهمه ان يتبين موقفه أو موقف كل بلد مع جيرانها أو حليفاتها ومن اجل ذلك لم تتأثر الصحافة هناك



ظلت للصحافة مكانتها .
دنا في مصر فالجميع او السواد
حضرات القراء — اللهم اجعل
فا لطيفا على حضراتهم —
عنـدهم كنوع من انواع التسلية
ت ا وبعضهم يعز عليه ان يدفع
ثمنا لصحيفة يومية فى ١٦ صفحة
ت ثمنا لمجلة مائة صفحة اكتفاءا
سفلقة » فى القهوة او عند الجيران
هؤلاء الذين كانوا يقـرأون
المجلات للتسلية جعـلوا الجـلوس
الراديو في بيوتهم او فى بيت
او اقاربهم محلا مختارا يقضون
فراغهم
ت مرة أن محطة الاذاعة عندنا
الساعة الثانية ونصف بعد الظهر
غرافات التى قرأناها فى صحف
هت أدارة المحطة بحسن نية بكلمة
الصباح الي أنه من واجبها اذاعة
رافات التى يوزعها روتر فى القاهرة
م. وقد نفذت المحطة هذا الرأى
ذيع الآن يوميا تلغرافات روتر
اس قبل قراءتها فى صحف بعد
ن ماذا كانت نتيجة هـذا النقد
ة للمحطة بحسن نية ؟ لقد كانت
كثيرين ممن كانوا يقرأون
د الظهر من أجـل التلغرافات
كتفوا بالنشرة التى تذيعها المحطة
و كفوا عن شراء الصحف.
هذا يتبين ان كثيرين من اخواننا
واحبابنا قراء الصحف الكرام
ن الصحف والمجلات الا لضرورة
ف أو لقتل الوقت .. في حين ان
حف والمجلات يجب أن تكون
الواجبات الوطنية التي يتحتم على كل
مصرى القيام بها .
ننا نحمـد الله كثيرا على ان نظام
فى مصر ما زال الي الآن ليس
ولا كالقطران) فقط، بل هو شيء
من هذا وذاك . ولعل هذا من
ظ الصحافة المصرية
مصطفى القشاشي

مشكلة الألوان في الولايات المتحدة

الأبيض والأسود والأحمر والأصفر

قضيت اعواما ثلاثة فى الولايات المتحدة فلم يسترع نظرى امر اكثر من مشكلة الالوان فيها وهذا على كثرة ما فى هذه البلاد من امهات المسائل التي تستولى علي عقل الباحث في شئونها

وذلك لان كافة الاجناس البشريه تعيش فى هذه البلاد كتفا لكتف تجمعها رابطة العمل ولكن تفصلها هوات سحيقة من الوجهة الاجتماعيه

ولعل اهم ما يؤثر فى الولايات المتحدة على مستقبل الطفل عند ولادته هو لونه وذلك اكثر من نسبه وحسبه ومال ذويه ومواهبه الطبيعية. فكما انه لكل مولود اسم وجنس وأب وأم له لون رسمى يتحدد بلون والديه ويلازمه طول حياته ويدون فى شهادة الميلاد وشهادات اثبات الشخصيه وما اليها . فهو اما ابيض او اسود او احمر او اصفر . فان كان ابيض اى منتميا للعنصر الغالب كان المستقبل فسيحا امامه وضمن التمتع بكافة الحقوق السياسيه وبالمساواة الاجتماعيه . وان كان غير منتم الي هذا العنصر كان لزاما عليه ان يعيش فى النطاق الضيق المتروك للعناصر الدنيا الاخرى

ولنسارع بالكلام على الحمر فى الولايات المتحدة لاننا لن نطيل الكلام عليهم ، فهم سلالة الهنود الحمر الذين كانوا يقطنون امريكا قبل ان يستعمرها البيض . وهم فى الواقع اصحاب البلاد . غير انهم أخذوا ينقرضون أمام الفتح الابيض وذلك عن طريق الفناء او التمازج بالغالبين . والامريكيون على ما بهم من نعرة وتحيز جنسيين لا يأنفون من الدم الاحمر بل انهم يفخرون بوجوده فى عروقهم اذ ان هذا دليل علي ان سلالتهم عريقة فى امريكا

وعندما كنت فى امريكا (سنة ١٩٢٨ — ١٩٣٠) كان المستر Curtis وكيل الجمهوريه الامريكيه يمت الي الهنود الحمر عن طريق والدته ولم يجد احد فى ذلك غضاضة و مأخذا . ولما اخذ الهنود الحمر فى الانقراض بعد ان تم للبيض السيطرة امريكا وذلك لعجزهم عن مزاحمة البيض فى ميدان الحياة الاقتصاديه سنت الحكومة الاتحادية قوانين انشأت بها مناطق Reservations فى بعض ولايات الغرب الاوسط من امريكا تخصص لهم دون غيرهم . وقد شاهدت منازلهم وهى من الطين ولا تفضل مساكن فلاحينا .. وبعد ان كان عددهم على اصح تقدير مليون ونصف عند الاستعمار الامريكي تناقص واصبح لا يعدو عشرات الالوف (ولذا فلا يحسب لهم حساب عند بحث مشكلة الالوان فى امريكا)

اما الصفر فهم من اصل صيني وياباني وموطنهم الولايات الغربية الواقعة علي شاطىء المحيط الهادىء وبوجه خاص كاليفورنيا عروس هذه الولايات . وقد اصبح النزاع بين العنصرين الابيض والاصفر حادا وخطر لان وراء الفريقين اكبر كتلتين بشريتين . الدول البيضاء والدول الصفراء . فالنزاع ليس محليا خاصا بولاية كليفورنيا فحسب بل هو وطني بالنسبة لامريكا بل وعالمى لانه يمس موضوع السيطرة العالميه وهل تبقى للبيض او ينتزعها منهم الصفر

والاصل في النزاع بين الابيض والاصفر فى الولايات المتحدة اقتصادي فالاصفر جليد قنوع فهو شديد الخطر على اليد العاملة البيضاء اضف الي هذا العامل الاقصادى العامل التناسلى — وهو في الواقع المحور الذى يدور عليه التناحر اللوني فى امريكا كما سنبينه بالتفصيل فى الكلام على النزاع بين البيض والسود — وذلك بأن البيض يخشون من التمازج الجنسى بين البيض والصفر لان ذلك مدعاة لضعف النسل وتشويه خلقه . ومثل دول امريكا الجنوبية ماثل أمام الامريكيين ينذرهم بسوء العاقبة

صاحب هذا البحث القيم وهو الاستاذ احمد ممدوح مرسي وكيل عام مصلحة الاحصاء والتعداد ، كان منذ مدة قريبة يشغل منصب السكرتير الاول فى المفوضية المصرية بواشنجطن . وهو من النوابغ الذين دعموا تقاليد السلك السياسى المصرى . في عهده الاول . والذين شرفوا بعثات الحكومة. اذ كان ترتيبه الاول في دبلوم العلوم السياسية بباريس قبل ان يلتحق بذلك السلك . كما كان اول مدرسة الحقوق فى كل سنى دراسته العالية .

المحرر

ء بحلال هذه الدول ذلك التمازج
ن البيض والسود والصفر والحمر
اصر ضعيفة لا تقوى علي ما تتطلبه
مرية من جهد و كفاح ؟ ولا
امريكيين امر النسل من حيث
ب بل من حيث جماله . أليست
اجمل نساء العالم طرا ورجالهم
ة فهل هم مجازفون بذلك بالسماح
فة بالامتزاج بدمائهم ؟ لا يفهم
شئون امريكا من لم يفهم حرص
ن هذا على نقاء النسل وجماله
ص يسنون من أجله القوانين
الجمعيات ويذودون عنه بالقلم

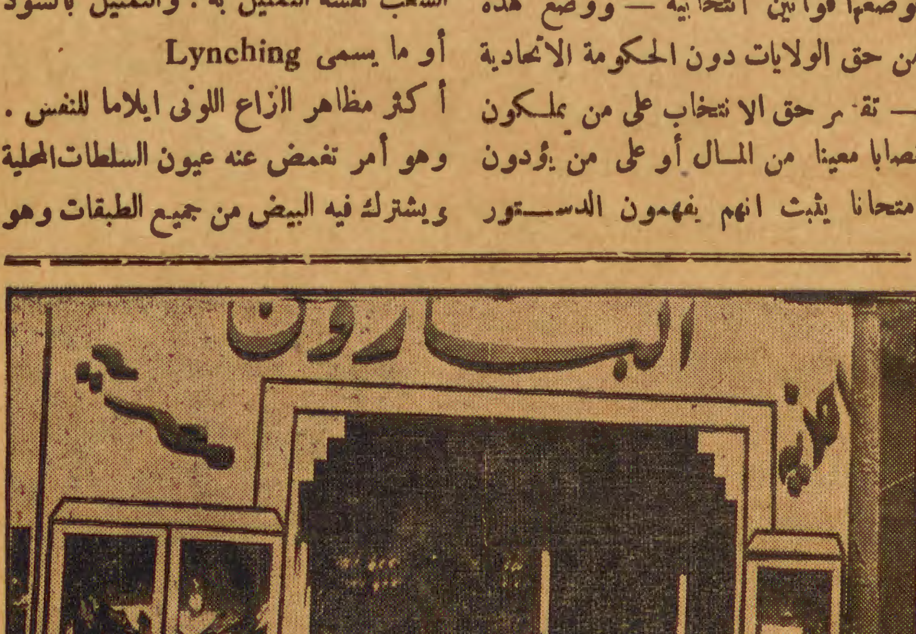
ى مظهر لوقوف البيض فى وجه
صدور القوانين بتقييد ثم بتحرير
صفر . وتلتها قوانين حرمت عليهم
لاراضى والتجنس بالجنسية
والتناكح مع البيض .. وهى
ى الي حصر الصفر في نطاق
جعلهم يعيشون على هامش المجتمع
دون أن يمتزجوا به
. وان كان الباب الخارجى لدخول
اقفل الا أنه بقى داخل الحدود
نحو من مائتى الف اصفر مركزين فى
الغربية الواقعة على المحيط الهادىء
كتلة لا تذوب فى بوتقة التطور
كبر على مر الزمان وستبقي ابدا
حقاد الجنسية

ى الان الى مشكلة السود فى امريكا
ة العقد فهم يربون على العشرة ملايين
شر سكان الولايات المتحدة كلها
ويتزايدون بسرعة تفوق سرعة
ض
ى والسود . عنصران لا يتآلفان
ان . قضى التاريخ بمعيشتهما فى
حد وبتكاتفهما فى ميدان العمل
يض بالسود من افريقيا للاستعانة
بهم فى زراعة القطن فى ولايات الجنوب
فتزايد عددهم الي أن اصبح نصف عدد السكان فى كثير من ولايات الجنوب .

وطالما بقى الرق فى أمريكا لم تكن مشكلة السود ذات خطر لانهم كانوا يشعرون بأنهم من جنس ادنى ويقنعون بما قسم لهم من العمل فى الحقول والخدمة فى البيوتات الطيبه . ثم نشبت حرب الانفصال بين الشمال والجنوب فى سنة ١٨٦٠ وكانت ولايات الشمال لا تعرف شيئا عن السود لبعدهم عنها فأخذت تعمل على الغاء الرق وتحمي السود مدفوعة الى ذلك بعوامل الانسانية.

ولما أن انتصرت ولايات الشمال عدل الدستور الاتحادى الامريكي فى سنة ١٨٦٦ وكفل للسود حق استعمال الحقوق السياسية والمدنية . ولكن ولايات الجنوب تفننت فى التهرب من تطبيق هذا التعديل الدستوري بوضعها قوانين انتخابيه — ووضع هذه من حق الولايات دون الحكومة الاتحادية — تقصر حق الانتخاب على من يملكون نصابا معينا من المال أو على من يؤدون امتحانا يثبت انهم يفهمون الدستور الامريكي ويفسرونه تفسيرا صحيحا وبديهى أن هذا ليس فى ميسور السود لجهلهم وفقرهم . على أن السود لا يتمكنون من استعمال حقوقهم الانتخابية حتى فى الاحوال التي ينجحون فيها فى الامتحان او يتوافر فيها شرط النصاب لانهم يمنعون من الوصول الي صناديق الانتخاب باستعمال العصي الغليظة !

ولم تكتف ولايات الجنوب بذلك بل أن كثيرا منها فرض على السود الذل الاجتماعى بسن القوانين التى تلزمهم بالركوب فى عربات خاصة فى السكة الحديدية وبالجلوس فى مؤخرة الترام والتي تحرم تزوج الاسود للمرأة البيضاء والتى تمنع السود من دخول كنائس ومدارس ومطاعم وملاهى البيض . ومن يجرأ على مخالفة ذلك فلا تعاقبه المحاكم فحسب بل يتولي الشعب نفسه التمثيل به . والتمثيل بالسود أو ما يسمى Lynching أكثر مظاهر النزاع اللونى ايلاما للنفس . وهو أمر تغمض عنه عيون السلطات المحلية ويشترك فيه البيض من جميع الطبقات وهو



واجهة محل البارون الذي تديره آنسة مصرية مثقفة وبه جميع لوازم الرجال والسيدات من تواليت وخردوات وجزم وخلافه محلات البارون شارع ابراهيم باشا تليفون ٤١٠٣٠

عبارة عن مطاردة الجمهور للمذنب والامساك به والاقتصاص منه بقتله قتلة شنعاء ويلجأ اليه عادة فى الاحوال التى يعتدي فيها السود على امرأة بيضاء .

ويبرر البيض ذلك بضرورة الردع لان النساء البيض يعشن فى الجنوب فى مزارع متباعدة ولو ترك الأمر للقضاء باجراءاته الطويلة لما كفى ذلك فى زجر من يحدثه نفسه بالاثم

هكذا كانت حال السود قبل الحرب العالمية . وهى حال كانوا قانعين بها طالما بقوا محصورين فى ولايات الجنوب وكان المظهر الوحيد للنزاع الجنسي حوادث التمثيل الفردية التى كانت تحصل بين آن وآخر الا انها كانت حوادث محلية سرعان ما يسدل عليها ستار النسيان

غير ان الحرب العالمية غيرت فيما غيرت من وضع المسئلة وذلك بان التجنيد وتقدم الصناعة حدا بالسود الى النزوح الى الشمال حيث اغرتهم اجور المصانع المرتفعة اذا هى قيست بما كانوا يحصلون عليه فى حقول الجنوب وزاد من نزح منهم بين ١٩٢٦ — ١٩٢٤ على مليون قصدوا الى نيويورك وشيكاجو وديترويت وغيرها من مدن الشمال الصناعية

وأحسن الشمال استقبالهم لانه كما قدمنا لم يكن ذا عهد بهم وسبق له أن ناصرهم على أهل الجنوب ورحب بهم أرباب الاعمال لقلة اجورهم بالنسبة لأجور البيض

ومن ثم أخذ السود فى الاستقرار في مدن الشمال حيث غمروا مناطق بأكملها من مدن كبيرة كشيكاجو ونيويورك (هارلم) وعم بينهم الرخاء المادى وأخذ أولادهم يتعلمون المهن الحرة فى جامعات خاصة بهم

على ان هذا النزوح الى الشمال كان من شأنه أن يحدث أزمة فانه شل الايدى العاملة البيضاء وعاد كثير من أبناء الشمال الى بلادهم بعد تسريحهم فلم يجدوا لهم مرتزقا مما أدي فى سنة ١٩١٩ الى احتكاك بين السود وفقراء البيض ومعارك فى شوارع هذه المدن الكبيرة

لهذا كله اخذت نظرة الشمال للسود في التغير بعد أن اصبح خطرهم ماثلا أمامه وهو خطرا أبعد أثرا من خطرهم فى الجنوب لان الشمال يبيح لهم استعمال حق الانتخاب ويسلم لهم بالمساواة السياسية بل منهم من نجح فى الانتخاب لعضويه مجلس النواب عن بعض مدن الشمال غير أن أحدا منهم لم يصل بعد الى مقعد من مقاعد مجلس الشيوخ

على أنه وأن كان الشمال يسلم للسود بالمسواة فى الحقوق السياسية الا أنه يفرض عليهم حاجزا منيعا من الوجهة الاجتماعية .

فهو لا يفترق عن الجنوب فى ذلك : للسود شوارعهم ومساكنهم ومدارسهم وكنائسهم وملاهيهم لا يتعدونها

وهذا الحاجز الاجتماعي الذى يرضى به السود فى الجنوب لا يطيقه السود في الشمال وهم قوم لم يعودوا ريفيين يقنعون بما قسم لهم بل هم قوم مثقفون لهم جرائدهم وكتابهم فهم يتبرمون بذلك وينشدون المساواة الاجتماعية . ومن هنا نشأت مشكلة السود فى امريكا والاصل فيها اهل الشمال انفسهم الذين كانوا ينادون بحقوق السود أيام أن كانوا لا يعرفون عنهم شيئا

على انك اذا حللت عقلية أهل الشمال لتعرف السبب الذى من أجله يسلمون للسود بكافة الحقوق السياسية والمدنية ثم يأبون عليهم المساواة الاجتماعية — نعم اذا حللت عقليتهم وجدت فى قرارة أنفسهم هذا العامل الاكبر وهو نفورهم من الامتزاج الجنسى بين البيض والسود . وهو نفور أشرنا اليه فيما سبق

وهكذا فلكل شيء آفة . وآفة الولايات المتحدة تلك البلاد العظيمة بخيراتها وجهود أبنائها هى مشكلة الالوان وهي مشكلة لا يدري أحد على أى وجه تحل

احمد ممدوح مرسى

لقراء الجامعة القائمة الشرفية لمن
ى بناء مجدة الفنى الذين وثقوا به
بالاشراف على اعمالهم سواء فى
سومات الهندسية والاشراف على
وفى تقديم التصميمات مع القيام
المقاولة واسماؤهم مذكورة بعد مع
كان العمارة او الفيلا وجميع هذه
مذكوره بالتفصيل مع بيان
والصور فى النشرة السنويه التى
فى يونيو الماضي والتى تقدم مجانا

قائمة الشرف لعام ١٩٣٤

— الاستاذ احمد مسعود بأرض
الانجليزيه البلجيكية بالدقى ٢ الاستاذ
الزيات المحامي بدمياط بأرض
الانجليزيه بالدقى - ٣ — وقف على
رع الامير فاروق - ٤ — الاستاذ
هيم ببولاق - ٥ — السيده نعيمه
ود ببولاق

قائمة الشرف عام ١٩٣٥

— سعادة محمود عبد الرحمن بك
المفتشين بوزارة الحقانيه بشارع
د بالروضة - ٢ — سعادة محمد لبيب
بك مدير القسم الاداري بوزارة
بشارع قلعة الروضه بالروضه
الاستاذ محمد السيد مرزوق بأرض

حرم عبده بك يوسف عطا الله وكيل جمرك مصر بشارع الديون بجاردن ستى - ٥ — حرم القائمقام محمد بك عبد الله بالحلميه الجديده - ٦ — على افندي محمد عبد الله بشارع نصره بعابدين - ٧ — مصطفي افندي العيسوى بطنطا

قائمة الشرف لعام ٩٣٦

١ — الاستاذ مصطفي القشاي صاحب جريدة الصباح الغراء بأول شارع الاهرام بالجيزة - ٢ — حسن بك فؤاد مدير الاعمال بلرى بشارع الاخشيد الروضة ٣ — الشيخ ابو العلا ابراهيم شارع ميناس بالروضة ٤ — السيده حميدة هانم حمدى بشارع المقياس بالروضة - ٥ — الانسه نجيه محمد مصطفي المدرسة بروضة الاطفال بالمندوره



المهندس نشأت مرسى
صاحب ومدير المكتب المعماري

بالروضه - ٦ — المعلم رجب احمد سراج بالجيزة - ٧ — سعادة القائمقام حسن حسني الزيدى بك بشارع ٨٧ بالمعادى ٨ — الدكتور موسيله حسين ببنى سويف والست عمليات الأخيره يجرى فيهم العمل الآن

أعمال جديده

ومن توفيق الله علينا أن جعل عملنا

الان عمل الرسومات والتصميمات لعمارتين كبيرتين بالاسكندريه الاولى فى المنشيه مكونة من سبعة طوابق الارضي دكاكين والأدوار العلويه للسكن يحتوي كل على دور (١٨) شقه والثانيه بشارع البورصة خمسة أدوار فندق مكاتب وعماره بمصر الجديدة وفيلا ايضا وعماره بالمنيره ولولا ضرورة المحافظة على سر العمل مؤقتا لأضفنا اسماء اصحابهم الي القائمه وسيكون هذا قريبا ان شاء الله

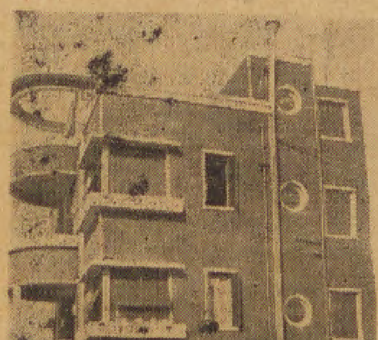
« وتحدثوا بنعمة الله »

وهل هناك اجمل من التحدث بنعمة الله فقد بدأ المكتب صغيرا فأصبحت ادارته تشغل شقة من اربع حجرات في المركز الرئيسى بالقاهرة وله فرع بالاسكندريه ونقوم الآن بعمل الترتيبات اللازمة لانشاء فروع فى معظم عواصم المديريات مثل طنطا والمحله والمنصورة وبنى سويف والفيوم ولكننا لا نخطوا الا بمقدار حتى نحافظ على سمعتنا ونكون دائما الي الامام

فهل تود المساهمة فى اعلاء شأن المكتب المصري ؟!

وان تضم اسمك الى قائمته الشرفية ؟!

نحن رهن اشارتكم



الثورة الفرنسية وأثرها في تطور التربية

« انهم اذ يحاولون اسقاط الفلاح الى مستوى البهائم يعرضون انفسهم لخطر تحوله الى حيوان مفترس »

ميرابو

يبدأ مؤرخ فرنسي احد فصول كتاب له عن تاريخ التربية بقوله « لا يجب ان نبحث عما للثورة من أثر في تطور التربية . فالثورة من هذه الناحية خلو من كل أثر » ويقول مؤرخ آخر « لقد كان رجال الثورة خياليين مثاليين بعيدين كل البعد عن الحقائق . ولم يكن لجهودهم أي اثر في تطور التعليم »

وغنى عن القول أن هذين الرأيين بعيدان عن الصواب . فقد انتجت الثورة الفرنسية عصرا جديدا في التربية . ولسنا نعنى بذلك أن رجال الثورة كانوا مربين فنيين . ففن التربية لا يدين لهم بطريقة حديثة . ولم يقم أحدهم بأتمام عمل لوك أو روسو أو لاشوتيه . ولكنهم كانوا أول من فكر في تنظيم التعليم العام تنظيما يستند الي نصوص تشريعية . ومن العدل أن نضعهم في المقام الاول بين رجال التربية الذين نطلق عليهم لقب « ساسة التربية » وليس من شك في أن ضيق الوقت لم يتح لهم تطبيق آرائهم . ولكن هذا لا يبيح لنا أن ننكر فضلهم في خلق هذه الاراء ودراستها في أعمال قانونية . فكم من مبدأ نطبقه الآن ويرجع الفضل في التفكير فيه الى رجال الثورة ! وكم من فكرة أخذنا بها لصلاحيتها وكانت قد صدرت بها مراسيم في عهد الثورة !

ولاجل أن نحسن فهم فضل رجال الثورة على التربية يجب أن نعرف حالة التعليم الابتدائي في فرنسا عند اندلاع لهيب الثورة .

يدعي البعض ان عدد المدارس الابتدائية عند بدء الثورة كان عظيما . ولكن الاحصائيات تثبت انه كان يدخل في عداد هذه المدارس مجموعات من التلاميذ لا تحتوى كل واحدة منها على أكثر من ثلاثة أو اربعة طلاب صغار يلقنهم قسيس القرية مبادىء الدين والقراءه . وعلى اي حال فالنتيجة الرسمية لما يدعيه اعداء الثورة من انتشار المدارس الابتدائية في كل مكان ان عدد الاميين كان يربو عندئذ على ثلاثة وخمسين في المائة بين الرجال وثلاثة وسبعين في المائة بين النساء .

وقد كان التعليم في هذه المدارس قاصرا على مبادىء الكتابة والقراءة وتعاليم الدين واليك فقرة من مرسوم للويس الرابع عشر صدر في عام ١٦٩٨ لا يترك مجالا للشك فيما قدمنا : « ونحن نرغب ان يهيأ عدد كاف من المعلمين والمعلمات لتلقين الاطفال مبادىء الدين وليصطحبا بهم الى الكنائس للقيام بالفروض الدينية ولتعليم القراءة والكتابة لمن هو في حاجة الي هذا النوع من التعليم »

ولعل في هذا النص الصريح ما يؤيد حجة القائلين بأن الملكية والكنيسة لم يعملا على تشجيع التعليم الابتدائي الا بالقدر الذي يسمح لهما بمناضلة المبادىء المخالفة لمبادىء الكنيسة . وان التعليم الابتدائي لم يكن في عهد النظام القديم الا آلة للتسطير الديني

ولقد كانت العقوبات المادية اهم انواع العقوبات ويقال في هذا ان اسقف مونبلييه حرم في اواخر القرن السابع عشر استعمال العصاة والقدم كما حرم ضرب الطلبة على رؤوسهم ولكنه اجاز استخدام السوط على ان يسمح للطالب المعاقب بالاحتفاظ بجزء من ملابسه أثناء توقيع العقاب

واكثر من هذا ان المعلمين أنفسهم (اقصد المعلمين من غير رجال الدين) كانوا يحيون حياة بائسة لا يحوطها أي نوع من الاكبار ولا الاستقلال المادي . ولم تكن مرتباتهم ثابتة ولا مهمتهم قاصرة علي التعليم بل كانوا يكلفون — الى جانب التعليم — بالسهر على نظافة المدرسة وتنظيف حجر التدريس ودق الجرس وما الى ذلك . مما دفع المدرسين الى الاحتجاج في عام ١٧٨٩ مقررين انهم ليسوا الا خدمة !

بل ان القساوسة كانوا يلزمونهم بحضور حفلات الزواج وتشييع الموتي وكانت الحاجة تحمل بعضهم علي مزاولة مهن يدويه فكانوا خبازين وبائعي أحذية بل لقد كان أحدهم حلاقا وكان يخجل من ان يلقب كذلك فاطلق على نفسه اسم « جراح الذقون » !

واخطر من هذا كله انه لم يكن للمعلمين الحق في دخول المجالس البلدية باعتبارهم لا خلاق لهم ولا حرفة !.

ولم تكن هناك مدارس لتكوين المدرسين فكان يزاول مهنة التدريس كل من صرح له القساوسة بذلك بعد امتحان قصير .

« عني الأستاذ حسن كامل . خريج جامعة مونبلييه واستاذ اللغه الفرنسية بمدرسة القبة الثانوية في الاعوام الاخيرة بالتوفر علي دراسة تطور فن التربية في الشعوب « البيداجوجية » العريقة . وقد وضع عن ذلك الموضوع الدقيق البكر في الادب المصرى كتابا لايزال تحت الطبع والعدد الممتاز من « الجامعة » له سبق نشر هذا الفصل الممتع من الكتاب الجديد بمناسبة الفترة التي ستقبل عليها مصر اثناء تغير نظمها « البيداجوجية » بعد استقرارها السياسى » المحرر

ع منه اي كفاءة او استعداد. كما كان
ون فى الاقاليم يجتمعون في اسواق
« اسواق المدرسين » ليؤجرون
ويعرضون خدماتهم ! .

لم تكن المدارس نفسهـا الا غرفا فى
مظلمة او جزءا من طابق ارضي ردىء
يشغل معظمه افراد عائلة المعلم نفسه
المقاعد والمكاتب نـادرة الوجود .
الاطفال يضطرون للكتابة وهم
!

لا ريب ان الثورة لم تنهض بالتعليم
ستوي حاجات المجتمع الجديد ولكنها
ت ذلك وكانت آراء رجالهـا اساس
من جهود اثناء القرن التـاسع عشر
ل السمو بالتربية والتعليم الى المنزلة التى
.

لقد كانت عرائض الشكوي فى عام
ملأى بالمطالبة باصلاح حال التعليم
توحيد اساليب التربية القومية فوجهت
يون الى الملك عرائض كثيرة ذكر فيها
ب يطالب بايجاد نموذج واحد لتربية
تربية قومية تتبعه البلاد من اقصاها
اها وان يكون المدرسون غـير قابلين
الا فى حالة عجزهم عن الاضطلاع
م او عند ارتكابهم اهمالا او خطأ جسيما .
هذه العرائض فى ان يطبع التعليم
قومى وان يعم الرجال والنساء على
ولقد طالبت عرائض البـاريسيين
بالتربية العامة وجعلهـا فى متناول
ت على اختلافها . وان يجتمع مجلس
بار المفكرين ورجال الادب فى العاصمة
طعات ليضع نظاما للتربية القومية العامة
ف الكتب الضرورية لمدارس المستقبل
ما كاد يندلع لهيب الثورة حتى اقبل
ا على دراسة مسائل التربية والاهتمام
دم لاشوتيه اقتراحات لاصلاح حال
س والتعليم . ونشر تاليران تقريره

اراءه فى أربعة ابحاث بليغة نشرها أحـد اصدقائه بعد موته . وهاك عنوان كل واحد من هذه الابحاث . ١ . مشروع قانون لتنظيم هيئة المدرسين . ٢ . الاعياد العامة والحربية . ٣ . تنظيم المدارس القومية . ٤ . تربية وارث العرش المنتظر .

واليك فقرة من حديث ميرابو فى ضرورة التعليم وفوائده : « لا يزال بين ظهرانينا اناس يفضلون أن يظل الفلاح جاهلا القراءة والكتابة . ولعـل هؤلاء يريدون ان يتخذوا من جهـله اداة لانماء ثروتهم على حسابه ولكنهم يجهلون انهم اذ يحاولون اسقاط الفلاح الى مستوى البهائم يعرضون انفسهم في كل لحظة لخطر تحوله الى حيوان مفترس . الا فليعلم هؤلاء انه لا يمكن ان يكون للاخلاق وجود فى جو من الظلمات وان النور من شروط حياتها . واذا كان ثمة من يجب الزامهم بنشر النور فى مختلف الارجاء فهؤلاء بلا ريب هم جماعة الاثرياء . فعليكم يارجال الدولة وأولي الشأن فيها ان تنشروا ثمار العلم النبيلة فى كل مكان . معتمدين فى ذلك على سلطة القانون وحسن الادارة والجهود التى توحي الي كل انسان أملا قويا فى تحسين مصيره ومصير جاره . ولتعتقدوا انكم اذا استطعتم القضاء على خطأ واحد او أن تنشروا بين الناس فكرة واحدة صائبة سليمة فانكم تقدمون للنوع الانسانى خدمة جليلة وتسيرون خطوة واسعة فى سبيل سعادته الحقيقية التي هي ضمان سعادتكم . »

ولكن ميرابو لا يستخلص من هذه المبادىء نتائجها الطبيعية . فهو لا يقبل ان تفرض الدولة التعليم فرضـا . ويقول فى ذلك: « ليس للدولة الحق فى فرض التعليم كواجب . وليس للسلطة العامة الحق في ان تتخطي حدود مراقبة اعضاء المجتمع لضمان العدل وحماية الضعيف ضد وسائل العنف غير تلك التى يراها لازمة للمحافظة على حرية الناس جميعا وطمأنينتهم »

ولكن ميرابو ينسى بذلك ان واجب ارسال الاطفال الى المدرسة هو من اهم التضحيات الضرورية التي يحق للدولة ان تفرضها على الاباء.

ولم يكن ميرابو من المناصرين لمبدأ المجانية وهو يقول فى هذا الصدد « يشترك الناس جميعا فى دفع ثمن التربية المجانية. ولا ينتفع بثمارها مباشرة غير عدد ضئيل من الافراد »

وقد كان ميرابو يحلم بحرية التعليم الـكاملة . فكتب الى رجال الدستور يقول . « يجب ان تكون غايتكم المثلى ان يستطيع الانسان استخدام مواهبه والتمتع بحقوقه كاملة غـير منتقصة . وان تـكون الحياة العامة وليدة مجموعة من حياة الافراد نمت فى جو من الحرية . وان تكون الارادة العامة ثمرة ارادة الافراد »

ثم انه كان لا يريد أن يكون التعليم القومى العام من اختصاص السلطة التنفيذية . بل نادى بان يكون امر التعليم فى يد افراد يمثلون الشعب اصدق تمثيل . اى افراد ينتخبهم الشعب ويجـدد انتخابهم من وقت لآخر

ولقد طالب بان ينشأ — بجانب المدارس الابتدائية — معهد للاداب فى كل مقاطعة ومعهد قومى واحد فى باريس مركز التعلم العالى « على ان يكون الغرض منه ان يهيأ لنخبة شباب فرنسا وسيلة اتمام تربيتهم » كما كان يرى وجوب اسناد كرسى خاص فى هذا المعهد لاستاذ كبير يقرر طريقه يسير عليها التعليم فيه

هذا هو كل ما قام به ميرابو من مجهود فى ميدان التربية . واقل ما يمكن ان يقال فى هذا المجهود انه انتقال متواضع من النظام القديم الى النظام الحديث .

«الجامعة» تتحدث مع

روبرت هتشن الذي عشق الشرق فخلده فى قصصه

وشخصية روبرت هتشن ليست فى حاجة الى تقديم لعشاق القصة الانجليزيه فقد قرأ له المعجبون بكتاباته كثيراً من مؤلفاته التي خلد فيها الشرق وسحره وتغنى فيها بشهامة العربى وكرمه واريحيته وليس أدل على ذلك من رواياته التي يذكر فيها حديقة الله» التي تم اخراجها الآن فى مدينة السينما وقامت مارلين ديتريش بالدور الاول فيها وروايته بلادونا هى من أروع قصصه الطويلة وقد كتب عن آثار مصر وخلدها فى قصته (اسرار مصر) الى غير ذلك من القصص القصيرة التى شاء مؤلفها أن يتخذ من الصحاري المصريه موقعا خصبا لاسس قصصه .. كل هذا ربما كنت على علم به ولكن مالا يعرفه القراء أن هذا الكاتب القصصي المعروف يعيش بين ظهرانينا فهو يقضي مدة الصيف اذا لم يسافر الى انجلترا فى قصره الفخم بعين شمس وفى الشتاء ينتقل الى مسكنه بالاقصر فى (فيلا بانيو) التي تتوسط فندق الاقصر وهناك يقضي المستر هتشن طوال اشهر الشتاء وفى هذا المكان بعينه عرفته لاول مرة وقد رأيت فيه شيخا وقورا قد جاوز الستين يضع على عينيه نظارات سوداء يتكلم بصوت خافت يكاد يكون همسا ولقد لقيت المستر هتشن في العام الماضى فى مشفاه بالاقصر وهو سير على شاطىء النيل فدعوته الي نزهة نيلية وكنت ابغى من وراء ذلك ان اتحدث مع هذا الكاتب الكبير فلبى دعوتي وحمدت الله على أنه اتاح لى هذه الفرصة واستقلينا مركبا شراعيا صغيرا وحملنا على صفحة النيل الهادىء فى ذلك اليوم فالتفت الي وكان قبل ذلك ينظر الى تلال طيبه وقد ارسلت عليها الشمس اشعتها فى ساعة غروب فبدا منظرا طبيعيا خلابا هاك على الكاتب الكبير مشاعره فقال

— أليس من نعمة الله على مصر أن يهبها الله ذلك النيل العظيم وتلك الشمس الجميلة ذات الاشعة البديعة؟

فقلت له — وهل نيل مصر وشمسها هما كل شيء اعجباك ؟

نعم — اني اعتقد أن مصر لولا وجود هذا النيل المقدس لما كان لها ذلك التاريخ المجيد والمدنية الغابره التى ستفنون بها كمصريين جيلا بعد جيل

وهل نيل مصر وهواؤها الدافعان لك على الاقامة الطويلة بيننا ؟

— لقد أصبت منذ سبعة أعوام بالروماتزم فنصح لى الاطباء بالنزوح الى الشرق فاخترت مصر التى قرأت عنها كثيرا فأعجبت بها منذ ذلك الوقت وعملت على أن ابقى بمصر صيفا وفى الاقصر شتاءا وفى الحقيقة انى أنعم بالاقامة بين المصريين وقد تحسنت صحتي الان والحمد لله .

— وهل ستعود الى وطنك بعد شفائك تماما

— لا افكر فى ذلك الان ومن يدرى ربما قدر لى أن ادفن فى أرض الفراعنة

— مارأيك الان وقد أخذت مصر الاساليب الغربية

— انى فى الواقع مغتبط بالتقدم السريع الذي تخطوه مصر نحو الكمال والرقي انى كفرد مكث بمصر هذه الحقبة الطويلة من السنين أؤكد لك أن مصر سترقي على مر السنين بفضل الرؤوس المفكرة التي تعمل لنهضة مصر الحديثة

— هل رأيت افلاما مصرية وما رأيك فيها ؟

لم أر إلا فلمين من قبل والفلم
الذى رأيته كان المطرب المعروف
ذ محمد عبد الوهاب (يقصد
وع الحب) وعند مقارنته
الآخرين فانه يفوقها تمثيلا واخراجا
عت بالنجـــاح العظيم الذى تلقاه
بنك مصر العظيمة ومن سوء حظى
ار فلمها الجديد لاحكم عليه وأتعشم
لهذه الشركة الناجحة أفلاما عظيمة
بأن تحمل اسم شركة من شركات
ر

علمنا ان شركة بارامونت اشترت
اخراج روايتـك العظيمة
ة الله) فهل تقدر لهذه القصة الفلمية
.

اني لايمكن أن احكم على الرواية
تعرض على جمهور النظارة لأبداء

رأيهم فيمكنهم أن يعرفوا نقطة الضعف هل فى التمثيل أم التـأليف أم الاخراج ولكنى اتنبأ لهذه الرواية بالنجاح لأن بولسلافسكي مخرج الرواية رجل عبقرى وأيضا مارلين ديتريش الالمانية الحسنـاء تقوم بالدور النسائي الاول فى قصتى فتري والحالة هذه أن رواية يعنى بها تمثيلا واخراجا لابد وانها ستلقى نجاحا كبيرا.

— ما هو شعورك عندما رأيت روايتك الاولى « بلا دونا » على الشاشة

— لقد اخرجت هـذه الروايه ايام السينما الصامته وقد نجحت نجاحا لا بأس به ولكن فى النية اخراجها قريبا للمرة الثانية

— لم لا تفكر فى كتابة رواية شرقيه وتقدمها الى استديو بنك مصر

— انى آمل ان اتمكن من ذلك في وقت قريب ولا اكذبك اذا اخبرتك انى أكتب الآن قصة مصرية تدور حوادثها حول مصر .. وانت تعرف كم أنا شغوف بان اكتب عن مصر ونيل مصر وسمـاء مصر و ..

وهنا كان الوقت متأخرا فعولنا على العودة الي الشاطىء بعد هذه النزهة الظريفة وهذا الحديث الطلى الذى أتحفاً به هـذا الكاتب العظيم فشكرته وشكرني على هذه النزهة وسرنا حتي مسكنه فودعته وعند افتراقنا ابتسم وقال لي بالعربية السلام عليكم فرددت عليه وعليك السلام ورحمه الله وبعد لحظة كان المستر هتشن يسير الهوينا فى طريقه الى فيلا ماينو حيث يقيم مدة اشهر الشتاء .

ميان

المخرج المصري النابغ زكي طليمات يتساءل

هل هناك فن حديث في الاخراج المسرحي؟

سؤال قلما لا يخطر ببال رواد المسارح ويشغل العاملين وهواة فن التمثيل !

وللاجابة عليه يجمل بنا تحديد معنى (فن الاخراج) المسرحي .

الاخراج المسرحى هو فن تقديم الروايه فى الاطار الجدير بها والمستلهم من موضوعها وطابعها فى جلاء واحكام ، ويقوم علي التفهم والافهام فى وضوح وجمال .

فالمخرج المسرحى ، بحكم هذا ، يجب ان يكون على مواهب وثقافة تمكنه من أن يحسن تفهم الروايه واستجلاء غوامضها ودقائقها ، ثم يكون ايضا علي مقدرة تعينه علي افهام ذلك فى وضوح لايشوبه تعقيد او غموض ،وفاقا لشرعة الجمال ، وهى من الفن غايته الاولى والاخيرة .

هذا هو المعني المركز لفن الاخراج ، وهو معني لم يعتره تغيير او تعديل فى صميمه منذ أن قام (تسبيس) الاغريقى فى القرن الخامس قبل الميلاد — وهو أول مخرج وعت اسمه حافظة التاريخ — فوضع للاخراج قواعده البدائية

والحديث فى ماهية فن الاخراج من جميع نواحيه موضوع جاف متشعب قد تصرف الافاضة فيه عن ايفاء موضوعنا حقه ولذا فاننا نعبر عليه بعد هذه الوقفة العاجلة فنقول ..

ان فن الاخراج كسائر الفنون يخضع لناموس التطور والارتقاء ولكن دون أن يؤثر ذلك فى صميمه وجوهره ، وهو أيضا خاضع لروح العصر وطابعه ، ومنهما يكون المزاج الفنى العام .

واذ كان المزاج الفني العام وروح العصر يتغيران بتبدل الازمان، فقد قدر على فن الاخراج أن يغير من وسائله وأن يبدل من مظاهره. وما فن الاخراج من الروايه المسرحية الا كفن الازياء (المودة) من الثياب ، كلاهما يرمى الي ابراز ما بين يديه على أحسن حال ، وعلى وجه لا يتعارض مع الذوق العام الذى يستسيغه العصر، ولا يتنافر مع وجهات النظر الفنية التي تسود روحه .

وروح العصر ، أو المزاج الفنى العام ، يحتاج الى بعض التفسير ، ولنقرب ذلك الى الاذهان نضرب مثلا بما كان عليه هذا المزاج قبيل الحرب ، وهذا عهد قريب ما برحت ذاكرتنا عامرة بأخيلته .

كانت الازياء اذ ذاك مركبة بعيده عن البساطة تحمل اكداسا من الطيات والثنايا كما تنوء بأكداس من الدانتلا والزركشة والاشرطة ، وكان الاتجاه الذى غلب علي فنون التصوير والنحت والزخرفة والموسيقى ينزع نحو تقليد الطبيعة بل ونسخ دقائقها فكانت الصوره الزيتية مثلا نسخة دقيقة فى الواقع لا تختلف عن الصوره الفوتوغرافية الا بما اوردته من الوان ، كذلك كان فن النحت ، وامعنت الزخرفة فى النسخ عن المرئيات من حيوان وطير ونبات أو الاستلهام منها حتى غدا نتاجها صورا متكررة من الواقع لا أثر فيها للابتكار والتوليد .

ونحا هذا المنحى الادباء والشعراء بما فيهم المؤلفون المسرحيون، فكان الادب (الواقعى) وكان المسرح (الواقعى) ، بل ان فن البناء وآثار الصناعات المختلفة كانت تحمل طابعا من هذا المزاج ، وهو مزاج ابتدعه عصر ترف ورفاهية بل وترهل وكسل وادعاء قام على ما انتهى اليه علماء العصر من توفيق فى استنباط العلوم وتسخير الكبرياء ، وهى أعجوبة أواخر القرن الماضي ، في مختلف الصناعات .

وماذا كان أثر ذلك فى فن الاخراج المسرحي ؟

كان أن روعى فى تصوير الاستار المسرحية (الديكور) تقليد الطبيعة بألوانها وقطاعاتها ، بل وايراد كل ما من شأنه أن ينبه الى الصيغة المحلية للرواية ؟ فاذا لزم الامر ايراد منظر يمثل دكان جزار لم يتأخر المخرج عن تقديم أحجام من اللحم ، أحيانا من اللحم الحقيقي أو الكرتون الملون ، يعرضها وسط المنظر .!

وروعى فى تأثيث المسرح (الموبيليا) أن تنثر قطع الاثاث بكثرة هنا وهناك وفقا لما هو مألوف ومنظور فى المنازل والمحلات

ة دون أن تكون هناك حاجة الي
ولم يهتم المخرج بأن يورد من
ثاث الا مايلعب دورا فى الرواية
كون لازما استعماله بواسطة الممثلين
اه عذره في ذاك لانه بحكم خضوعه
عصر ينقل عن الواقع .
لك الحال في الملابس وسـائر
بحث وتدقيق لايراد صورة من

ضع فن الالقاء والتمثيل لهذا
، ناموس ايرادالتفاصيل والمغالاة
اة الواقع ، فكان القاء الممثل كثير
متشابكها، ينبه الي كل خالجة ويفيض
ح كل عاطفة !
جاءت الحرب الكبري فكانت نقلة
سائر الفنون ونظرياتها وكذلك
الصناعات ، نقلة تبدل معهـا المزاج

يطرت على العصر روح السرعة ،
ة تطلب الوصول الى الغاية بأسهل
وابسطها . وسـاعد على توخى
لوسائل وأفعلها وأقلها نفقة مانزل
ن أزمات مالية وفقر . وغدا لهذا
اضح فى الفنون والصنـاعات قاطبة
اساليب البـلاغة الادبية والفنية ،
دت المصانع الشيء الكثير المبتدع .
صبح فن التصوير ، وهو الفن الذى
يه بناء الاستار المسرحية ينزع الي
، بل والى الرمز أحيانا ، وساعد
من طريق غير مباشر تقدم الفن
وآلات الفوتوغرافية ، والايحاء
يقومان على ايراد ماهو جوهرى فى
شياء، وفيها سرعة فى الانجازو بساطة
ر
دا المخرج أمام تغـير الاسلوب فى
روايته أن يساير الروح الجديدة فى
ورده على المسرح من اثاث وملابس
واضـاءة حتى يسود الاتساق كل
روايته فلا يجرح الوحدة المسرحية



زكى طليمـات خريج الاوديون ومخرج الفرقة القومية الاول

«Unite scenique» فى صميمها .

بل ان ممثل اليوم ليؤدي دوره على وجه يختلف عن وجه أسلافه ،يختلف فى الاسـلوب لا فى الصميم ، وصميم فن الممثل التعبير الصادق عن عواطف النفس ، وأسلوبه هو وسائل التأدية من القاء وأشارة وحركة . ممثل اليوم يكره المبالغة فى التعبير ولا يجنح الى الالقاء المجوف الرنان، ورائده السرعة وواجبه الافصاح فهـو يجنح الي التركيز فى القائه وفى اشاراته .

ويطول بى المقـال اذا أوردت كل مانزل بفنون الاخراج المسرحي من تغيير ، وحسبى أن أشير الي انه غدا لفن الاضاءة المقام الاول فى الاخراج التصويرى ويرجع ذلك الى خصب معينها والى انها اداة سريعة فعالة في أحياء الصفات المحلية والنفسانية الرواية .

هذا هو الاخراج المسرحى الحديث ، هو حديث لانه خاضع لروح العصر لايتنافر مع المزاج العام ، وسيبقى حاملا بجدارة هذا الوصف مادام يساير مايتجدد فى قيم الفنون وما دام لايتـأخر عن أن يكون دائما مرآة لروح عصره .

اما الاخراج القديم فهو ابراز الرواية وفاقا لطابع قديم اصبحت وسائله ومظاهره تنكرها العين الحديثة ، وتعدها نوعا من الامتهان لشريعة التقدم والتطور .

بعد ماذكرت موجزا يستطيع القارىء ان يحكم على مايشاهده فى دور التمثيـل ، وان يميز بين الاخراج الحديث والاخراج الذى أكل عليه الزمن وغسل اليدين .

زكي طليمات

رسالة السينما

شركة أفلام الشرق

الاسم الجديد للشركة التي ستكون باكورة اعمالها اخراج فيلم « نشيد الامل » للآنسة المطربة أم كلثوم التى برهنت على انها نجمة عالمية يصح أن تقف جنبا الى جنب فى صف جانيت مكدونالد وجريس مور وغيرهن من كبار مطربات السينما

و« أنشودة الامل » سيكون ولا شك فتحا جديداً في صناعة السينما المحلية وبرهانا قاطعا علي تقدمها فى مصر لان المجموعة التي اشتركت فيه قل أن توجد فى أى فلم مصرى أخرجته شركة مصرية

وقد انتهى المخرج من تصوير بعض المناظر الخارجية التى سافر من أجلها مع بعض الممثلين الى الاسكندرية ويتابع الآن تصوير بعض مناظر خارجية أخري يلتقطها مسيو بريل الذى صور قبلا فيلم « وداد » باكورة أعمال شركة مصر للتمثيل والسينما

وكوسيلة من وسائل النجاح الذى تنشده الشركة فقد وكلت أمر وضع الاغانى التى ستلقيها المطربة الكبيرة الى الشاعر احمد رامي كما عهدت بتلحينها الي الموسيقارين محمد القصبجي ورياض السنباطى كما ستشترك فرقة موسيقية قوامها عشرون عازفا برأسهم الفنان عزيز صادق

وستبدأ الشركة الجديدة الناجحة عملها فى تصوير المناظر الداخلية بعد حضور الآنسة ام كلثوم من رحلتها التى تقضيها الآن فى لبنان انتجاعا للراحة

ومما لا جدال فيه أن فيلما يخرجه بدرخان ويساعد فى اخراجه جمال مدكور ويصوره بريل وتغني فيه ام كلثوم ويقوم بدوره الاول زكي طليمات ويشترك فيه عباس فارس وفؤاد شفيق ومحمود رضا ويضع أغانيه رامى ويلحنها القصبجي والسنباطى سيكون أعجوبة من الاعاجيب الفنية التى ينتظرها عشاق وهواة السينما

فيلم شركة اوديون

كان المتفق عليه أن يتولي المخرج الشاب كامل سليم اخراج السيناريو الذى قدمه له مسيو ليتو باروخ كما هو ولكن بعد

العاشق جورج رافت

فى عدد مضى من الجامعة كتبنا عن المؤلف جورج رافت وكيف أنه وضع فكرة عن سينار يو بطله أحد رجال البوليس السرى وفكر فى اخراجه في استديو براموت وتنبأ له الكثيرون بالفشل الذى ينتظره ان هو فكر فى اخراج هذا الفيلم



ويأبى هذا المثل الا أن يحتل في هذا العدد مكانا نتحدث فيه عنه كرجل عاشق بعد أن عرف العالم عنه أنه رجل لا يقيم للاعتبارات العاطفية وزنا.

وجورج رافت جد مغرم فى هذه الايام بفتاة تعمل في هوليوود اسمها فرجينيا باين يتردد عليها كثيرا ويشاهد معها في كل مكان وهو غيور جدا الى حد أنه لا يدعها تغشي الحفلات الراقصة ولا تصحبه الى النوادى الليلية ولكنه يكتفي بان يجالسها فى المنزل ويسامر ابنتها الصغيرة جوان طوال الوقت

وسائق النجم المحبوب يعرف بعد انتهاء عمل سيده فى الاستديو المكان الذي يقوده اليه دون حاجة الى سؤاله. وهذا المكان هو بلا جدال بيت فرجينيا..

وهوليوود باسرها في انتظار اليوم الذى ستدق فيه أجراس كنائسها معلنة زواج مستر رافت

...يش الهاربة !



...لين ديتريش لا تستطيع أن
...ى المانيـا ! والسبب فى هذا هو
...ى البعدعن كل ماهو المانى وقد
...فى مرات عديدة بانها لن تحاول
...ن الايام أن تدخل حدود النازى
...يعرف القراء ان النجمة الكبيرة
...وان زوجها حي وهو يعيش الآن
...اسمه رودلف سيبر وقد وجدت
...سبيلها بين الزوجين وفي جميع
... الفنية مما جعل مارلين تفكر فى
... اخيرلها

...واج مارلين ديتريش برودلف
...تم فى عام ٩٢٤ عندما كانت
... سن العشرين وكانت تعمل فى
...ما رحلت الي هوليوود بناء
... سترانبرج تركت زوجها ومعها
... .. وهى الآن تفكر فى الانفصال
...ن علي اساس الصداقه التى ستحل
...ذلك

...ليوم الذي تنتهى فيه مارلين من
...فيلم «فى حديقة الله» ستسافر
... حيث تعاقدت مع احدي
... السينميه الانجليزيه لتقوم بدور
...لك ترحل الي فرنسا حيث تتم
...طلاق وتعود بعد ذلك الى
... وليست معها الا رايزى خادمتها
...تى صحبتها فى كل ادوار حياتها

أن درس هذا السيناريو وجد به عيوبا كثيرة تولى اصلاحها

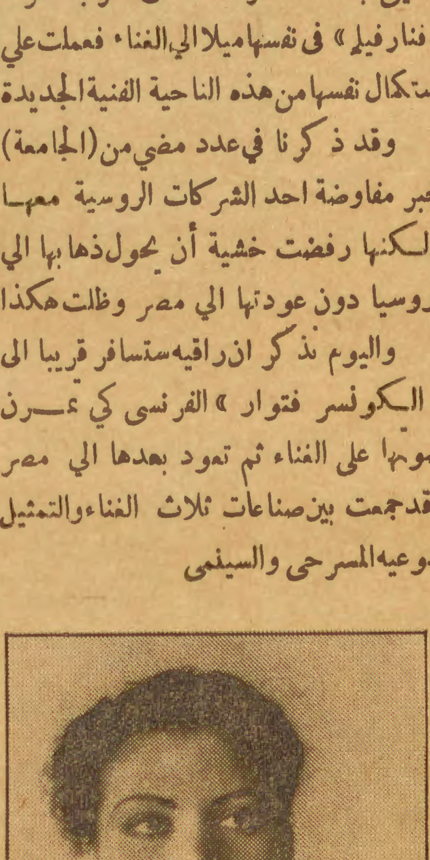
وقد أكد لنا بعض من يهتمون بشؤون السينما أن الاصلاحات التي ادخلهـا كامل سليم علي السيناريو ستساعد الى حد كبير فى انجاحه اذ جعل منه شيئا يتمشى والفن السينمى الحديث وادخل عليه الكثير من الحبكة الفنية التى افتعلها كى تكون داعية من دواعى نجاح الفيلم

من التمثيل الى الغناء

آنست راقية الممثلة الناشئة بالفرقة القومية المصرية والقائمة بالدور الثانى في فيلم « ليلى بنت الصحراء » الذى تخرجه شركة « فنار فيلم » فى نفسها ميلا الي الغناء فعملت علي استكمال نفسها من هذه الناحية الفنية الجديدة

وقد ذكرنا في عدد مضي من (الجامعة) خبر مفاوضة احد الشركات الروسية معهـا ولكنها رفضت خشية أن يحول ذهابها الي الروسيا دون عودتها الي مصر وظلت هكذا

واليوم نذكر ان راقيه ستسافر قريبا الى « الكونسر فتوار » الفرنسى كي تمرن صوتها على الغناء ثم تعود بعدها الي مصر وقد جمعت بين صناعات ثلاث الغناء والتمثيل بنوعيه المسرحى والسينمى



راقيه

مضربة عن الزواج



لكل نجمة فى هوليوود الاشاعة التي تدور حول اسمهـا والحديث الذى يدور دواما عن ماري بريان هو التكهن ومحاولة معرفة الاسباب التى من اجلها اضربت هذه النجمة الجميلة عن الزواج وقد تكون الاسباب — كما يقول بعضهم — معروفة اذ يؤكدون ان فشلا سابقا فى حب هو الذي جعل ماري تكره التفكير فى الزواج

وماري نفسها تعترف بانها كانت على وشك الزواج مرتين ولكن هذا الامر لم يتم فى كل مرة وبطلي كل مرة من هذه المرات كانا ديك باول وبودى روجرز

والنجمة الجميلة تعترف بانها حتى الآن لم تشهد زيجة شابة افلحت وبخاصة في هوليوود ولذا فهى لا تريد أن تغامر فى هذا الميدان خشية أن يلحقها الفشل الذى لحق زميلاتها وهي تفخر في ذات الوقت بانها اذا احبت فستكون اسعد الناس فى اعلان هذا الخبر وعندها ستتحول عن رأيها وتتزوج بمن احبت

وهوليوود تنتظر ذلك السعيد الحظ الذى سيكون رجل مارى بريان

أنوار المدينة

بحي جبوليني

البعثات

رأت لجنة ترقية التمثيل أن فى استطاعتها خلق أبناء المسرح المصرى الجديد بأرسال بعثات الي أوربا للدرس وبعد ذلك يعودون لمصر ولما كانت باريس قبلة وزارة المعارف في تلك البعثات فانه لا بد لنا أن نذكر ان المسرح الفرنسى له انصاره فى هذا البلد وانا لو اعتنينا بمسرحياتنا وخصوصا (الكوميدي والكوميدي دراماتيك) مادام عندنا من درسوا في باريس لجارينا بذلك المسرح الفرنسي ولكن يجب علي ولاة الامور ان يفكروا فى بعثاتهم الى انجلترا التى اصبحت الآن مصدر اصول الفن لوجود العباقرة فيها سواء فى المسرح أو السينما والنوع الثانى ظهر أثره فى مضاربتها لهوليود وما دامت الدراسة يجب أن تكون عملية وعلمية فاننا نقترح أن ترسل مثل تلك البعثات بعد دراستها عامين تقريبا الي فرقة The Dublin Gate Theatre لنستفيد من نظامها وفنها وسيعجب البعض لهذا القول لانهم لم يسمعوا عن هذه الفرقة في الصحف المسرحية الانجليزيه من زمن ولم يكن لنا علاقة بها إلا هذا العام والجواب علي ذلك بسيط وهى ان هذه الفرقة ايرلنديه ويسوء رجال الفن الانجليزي المتعصبين ان تظهر هذه الفرقة نبوغها وهي لذلك مضطهدة ولا يحاولون ان يكتبوا عنها شيئا والدليل أننا شاهدنا الفرق الانجليزية الصميمة التى حضرت فى مصر فرأينا Earlest Milton الذى حضر مع فرقة Atkin Gompany يلعب دور هملت ورأينا كثيرين غيره ولكنهم جميعا لن يدركوا فن (هالتون) او ميشيل ماكلين وبهذه المناسبة نذكر ان الاول قبل ان يعتلى المسرح كان موسيقيا بارعا والثانى مصورا ثم اشتركا سويا فى التمثيل والاخراج عام ١٩٢٨ --

مرسوم ملكي

بدا نشاط الاستاذ خليل بك مطران مدير الفرقة القومية يظهر هذا العام كما ظهر فى العام الماضى فقد علمنا انه حلقة اتصال بين وزارة المعارف ورجال القصر حتى يحصل علي ما يسعى من اجله وهو اصدار مرسوم ملكى بانشاء الفرقة القومية حيث ان الرجل لا يطمئن الى حالتها الراهنة وقد رأى بعد مناقشة حضرات النواب فى ميزانيتها انها كانت تحت رحمة القدر لذلك علمنا انه قابل سعادة شوقي باشا لهذا الغرض وانه ينتظر ان يقابل مختار بك سكرتير صاحب السمو الملكى الامير محمد على رئيس مجلس الوصاية لكن الذى نعرفه ان مسألة المرسوم سيبت فى أمره بعد عودة الرئيس الجليل من أوربا وبهذه المناسبة نذكر أن الفكرة الاساسية كانت تنصرف فى العام الماضى الى جعل الفرقة القومية شركة بين الافراد والحكومة واعطاء معاش لبعض الممثلين دون الآخرين أما الآن فلا ندرى على أى اساس سيكون المرسوم بعد أن كتب مندوب الوزارة مع أعضاء الفرقة الحاليين عقودا على العمل لمدة عشرة شهور فقط وبعدها يتجدد العقد مع من ترى الوزارة ابقائهم وخصوصا بعد تصريح سعادة عشماوي بك فى مجلس النواب من أنه سيعمل علي ايجاد عنصر الشباب المثقف فى الفرقة

توزيع

وزع المخرج زكى طليمات مسرحية (المعركة) على جميع أفراد الفرقة وطلب أن يمكث الممثلون لغاية الساعة العاشرة مساء فى الاسبوع الماضى حيث يجلس مع الممثل أو الممثلة اكثر من ثلاث ساعات ليشرح له دوره وهو يبدى اهتماما عظيما باخراج هذه المسرحية وليس هذا عجيبا فهو معربها وسيقوم بتمثيل الدور الاول

انضمام

وفقا لما ذكرناه فى العدد الماضي من ان الفرقة القومية ستضم بعض الممثلات اليها فقد اتفقت الادارة مع الممثلة ثريا فخري واعطى لها دور فى (المعركة) وهذه الممثلة كانت تعمل فى فرقة يوسف وهبي في العام الماضى وهى لا تجيد التمثيل لا بالعامية ولا بالعربية كما ستضم الفرقة ممثلات اخريات

مفاوضات

ويقال ان الادارة تنوي مفاوضة السيدة علويه جميل بشأن انضمامها للفرقة القومية والمعروف أن علويه قد انسحبت منها فى بدأ تكوينها وانها فضلت العمل مع فرقة رمسيس ونحن نعتقد انها ستعتذر الى مابعد

ف

لادارة الفرقة نجل المرحوم طانيوس
ه خطاب توصية لتعيينه فى ادارة
ؤبره سكرتيره انه اذا اراد
ماعليه الا أن « يعمل كممثل »
لشاب المذكور لا يميل الي التمثيل
قدر ما يميل الى الاعمال الكتابية
ح للسكرتير انه لا يمكنه أن يفعل
هب وعاد اليه مرة ثانية واخيرا
سيعين فى ادارة الفرقة لان
متضايقة) من أحد الشبان الموجودين
ى فصله من ادارتها

ت طلبات من لفيف من الشبان
راة التمثيل وقد سالنا ا يقصده
ن تقديم مثل تلك الطلبات فعلمنا
بون الالتحاق بالفرقة القومية

كممثلين اما الطلبات التى يعنى بها مدير الفرقة القومية ومخرج معروف فهي التي قدمت من هواة الفرقة القومية بشأن انضمامهم كممثلين وسيعرض طلباتهم على أول اجتماع للجنة ترقية المسرح

المعهد

ذكرنا الشيء الكثير عن معهد التمثيل المزمع انشاؤه وليس لمحرر هذا الباب أن يستند الى اقوال غير اقوال وكيل المعارف ومدير الفرقة وسكرتيرها والمخرج الاول بها ولكن ما يقوله جميع هؤلاء يكاد يكون غامضا فسعادة وكيل المعارف يقول بانه سيضم شبانا مثقفين ومدير الفرقة يقول انه بجانب التصفية قررت اللجنة انشاء معهد والمخرج زكي طليمات يقول أنه لا ينتظر انشاء المعهد هذا العام وسكرتير الفرقة يصرح لنا أنه سيعلن عن المعهد في اوائل الشهر القادم بنفس الشروط التي ذكرناها فى عدد مضى وكل واحد منهم على دراية تامة بمسألة المعهد ولكنني لا افهم تلك المتناقضات

كرم

سرد جورج ابيض في احدى (بروفات) الاسبوع الماضى بالفرقة القومية نادرة عن الاستاذ خليل مطران مدير الفرقة تتلخص فى ان خليل بك كان قد ذهب (للترزى) لاستلام معطفه الجديد الذي تعود أن « يفصله » كل أول شتاء فقابله صديق بائس يرتعش من البرد فلم يكن من خليل بك الا ان اعطاه المعطف وسيقضي الشتاء بمعطفه القديم !

بريمادونه

والآنسة فردوس حسن مسرورة هذه الايام وتعد هذا الموسم اسعد المواسم التي اشتركت فيها من يوم اعتلائها المسرح الى يومنا هذا والسر في ذلك ان فردوس

اصبحت (برمادونه رسمی) اذ تمثل الدور الاول من مسرحية (الفاكهة المحرمة) ويلعب الدور الاول امامها احمد علام

مرض

اصيبت روحيه خالد بمرض شديد فی هـذا الاسبوع ولكنها بالرغم من ذلك كانت تواظب على حضور (بروفات) الفرقة ليلا ونهارا بالرغم من اوامر الطبيب التي تقضي بضرورة الراحة

الشـباب

ذكرنا فی عدد مضی ان افراد فرقة يوسف وهي سيقيمون حفلة تمثيلية وقد قر الرأی علي تمثيل مسرحية الشباب على مسرح ريتس يوم ٣ اكتوبر وسيقوم بالدور الاول الممثل فاخر محمد فاخر وسيشترك في التمثيل حسن البارودی وعبد المجيد شكری وآخرون ويؤكد من شاهدوا (البروفة) ان فاخر يقوم بتأدية دوره خير قيام

تبـديل

يؤكد حسن البارودی انه سيحدث تغيير كبير في فرقة يوسف ولذلك يجلس مع كل من يصادفه من زملائه الممثلين ويقارن بين عمله مع يوسف وقيمته اذا عمل مع الفرق الاخرى ويضطر فی بعض الاحايين الى ضرب الامثال بنفسه، ومما يقوله ان الفرقة سترحل هـذا العام الى البرازيل ومعنى هـذا أن مشروع سفر الفرقة الي السودان قد فشل ؟

فرقة فاطمه رشدي

والمساعی تبذل من جانب الحاج مصطفي حفنی مدير مسرح برنتانيا لحمل فاطمه رشدی على سرعة تكوين فرقتها كذلك يلح عليها علي يوسف متعهد الحفلات وقد سبق أن ذكرنا أن بشاره وعبد العزيز خليل سينضمان للفرقة ثم انضم الثانی بعد نشرنا ذلك الخبر لفرقة عليه ولكن ظهر أن عمله مع عليه مؤقت وانه سيلحق بفرقة فاطمه

رسـول

وقد حضر رسول من قبل فاطمه فی مقهي (الفنار) وجذب محمود المليجي الذی تؤكد انضمامه لفاطمه ثم نادی علي فاخر وابو العـلا وغيرهما وانتظرت بدوری عودتهم لاعرف ماذا تم فعلمت ان فاطمة على تمام الاستعداد للاتفاق مع جميع افراد فرقة يوسف وهبي ولكن بعضهم كالبارودي وفاخر رفضا الانضمام اليها وبهذه المناسبة نذكر ان محمد توفيق الموظف بوزارة التجارة والصناعة سيشتغل كممثل هاو بالفرقة اذا صرح له بذلك

مشكلة

ولا يمكنني الان ان اجزم بان عزيز عيد سيضرب باتفاق الفرقة عرض الحائط وينضم كمخرج لفاطمـة مع انه يود ذلك

لبه ولكن هناك عائلا وهو
عثمان وهى فتاة عاقلة جدا لا
على رأيه لان فيه تضحية بخمسة
نيها شهريا كما انها في الوقت نفسه
أن تشتغل كممثلة مع فاطمة التي
شهرين تقريبا اى فى الفترة التى
ا عزيز من الفرقة القومية أن
ى الا دوار الاولى ومها اوتى على
بد الحفلات من قوة الاقناع
طيع اقناع زيزى

عمل اصدقاء عزيز به ليسألونه عن
من الفرقة القومية وهل هناك
فيمتها فأبلغهم انه يبغى ان
طالما رغب فيها وهى انشاء
ى » فى مصر وماخصه ان يقف
كل دور من ادوار المسرحية
ولها الي اخرها ا كنموذج فى
وصا فى التراجيديا والذى
فى الالقاء وخصوصا فى
لم يكن جديدا فى العالم
، الاغريقيون فيما مضي
كرى ابطالهم فيقف شاعر يذكر
الهم الخ .. ويعتبر المؤرخون
منشأ فن التمثيل ولأقرب هذا
إلى ذهن القاريء اذكره بالشاعر
في المقاهى البلدية قصة ابو زيد
لراوى ليس بجديد ولا يمكن
في مصر مهما بلغت عظمة
سيقف ليلقى بنفسه أكثر من
ت ..؟!

عمل فرقة علية فوزى بالماجستيك
ذا العام وسواء اتفق صاحب
فرقة أم لم يتفق فستجتهد الفرقة فى
سم الشتاء والاتفاق مع مسرح
ربي الذي سبق أن عملت عليه علية

فرقة مختار

واتفق مختار عثمان مع صاحب مسرح ريتس على أن يعمل على مسرحه طول شهر اكتوبر فيعيد مختار لحسابه الخاص نفس المسرحيات التى اخرجها فى اسكندريه والثغر مع مسرحية جديدة.

نجيب الريحانى

علمنا ان فرقة نجيب الريحانى ستبدأ عملها في منتصف اكتوبر علي مسرح ريتس اى بعد انتهاء حفلات مختار بخمسة عشر يوما وستضم الفرقة بعض افراد فرقة مختار .

اتفاق

تم الاتفاق بين انصار التمثيل والسينما وأمينه رزق وعلوية جميل ونجمه ابراهيم وفردوس محمد وحكمت فهمي علي ان يشتركن مع الجمعية في حفلتى جمعية المواساة

الشوفيرات الثلاثة

وبهذه المناسبة نذكر انه تحقق ما نشرناه فى العدد الماضي أذ نشر (الاهرام) منذ يومين أن صاحب الجلالة الملك فاروق سيشاهد مسرحية انقاذ ما يمكن انقاذه ويليه فصل كوميك من سائقي السيارات سيقوم بتمثيل ادوارهم سليمان نجيب ومحمد عبد القدوس وعبد القادر المسيري وهي شخصيات مضحكة ظريفة وبهذه المناسبة نذكر انصار التمثيل بضرورة اتفاقها مع هاويات وتدريبهن ليكن ممثلات ثابتات فى الفرقة لان طريقتها فى اختيار الممثلات المحترفات متعبة

انذار رسمى

أنذرت ادارة الفرقة القوميه الممثلة امينة نور الدين المعروفة « بشورى » انذارا رسميا بخصم يومين لها لكثرة تأخرها وعلقت انذارها المصنوع من الورق الاحمر فى ادارة الفرقة ليكون عبرة لباقى الممثلين والمفروض أن الفرقة لا تعلق مثل هذا الانذار الا اذا سبقه تنبيه يكتب علي وريقة صفراء بعدم الغياب ثم يليه انذار واذا تكرر الانذار كان الفصل . ولنا رجاء للمثلين والمثلات أن يحترموا مواعيد العمل حتى لا تضطر الاداره الي القسوة عليهم

فيلم فوزي منيب

أخبرنا حلمي المخرج المساعد لفيلم فوزي منيب الذي اطلق عليه اسم (ام احمد) أن العمل سينتقل من الاسكندرية الى القاهره في بحر هذا الاسبوع

اهل الكهف

جاءتنا كلمة من الاقصر أن لفيفا من الهواه مثلوا مسرحية (أهل الكهف) لحساب جمعية الشبان المسلمين وقد قام بدور الملك محمود افندى العبودى فأجاده وبدور يمليخا زكريا افندى خاطر فكان مبدعا جدا ونجح الى حد بعيد ومثل دور ميشلينا مصطفي أفندى عياد وانتهت الحفلة وجمعية الشبان تثني على محمود العبودى



جوان كرفورد

هدية العدد الممتاز ٢٤٤ من (الجامعة)

للاستاذ « المدير »

احمد سالم

شركة مصر للتمثيل والسينما

يوم مع مارلين ديتريش وكوردا ....

— هالو

ــ الاستاذ احمد سالم موجود ؟

— انا سالم يافندم

— اهلا احمد انا محمود

— هالو محمود ازيك وايه اخبارك ؟

— اسمع اولا انا منتظر منك مقاله عن مقابلتك لكوردا ومارلين ديتريش تنزل المطبعة الليلة

ــ افندم ؟ حاقول ايه في مقاله عن مقابلتي للاتنين دول أنا ممنديش مانع تقول انى قابلتهم

— لا اسمع يا احمد ارجوك المسألة مش هزار انا نشرت عن مواضيع العدد السنوى وذكرت فيها عنوان مقالتك زي ما باقول لك ضروري تنزل المطبعة الساعة ٥

بعد ان سمع القارىء حديثي القصير مع الاستاذ محمود كامل في الساعة ١١ صباحا وانا فى وسط عملي اليومي ربما التمس لى العذر اذا لم يجد فى مقالى ما يستحق القراءة !

لاخبار الكواكب وممثلى السينما جاذبية خاصة كنت اظن انى فقدتها بعد اشتغالى بالسينما ومشاهدتى لكواكبنا يوميا في عملى ولكن الواقع أن هذا يظهر انه اقتصر علي الكواكب المحليين فقط اذ انه فى صباح أحد الايام وأظنه حوالي ٢٤ يوليو الماضي كنت أمر مع صديق أمام مطعم (الفجر الجميل) فى باريس فأشار الصديق الى المطعم وقال هنا تتناول الغذاء مارلين ديتريش يوميا فادعيت عدم اهتمامي وسرنا فى طريقنا وماحان وقت الغذاء وكنت مدعوا لتناوله مع المسيو ديماريا رئيس اتحاد السينما فى فرنسا حتى وفانى الى بنك مصر ونزلنا الى سيارته وقبل أن يتحرك سألنى اين تود أن تتناول الغذاء ؟

فقلت له اينما تشاء فقال ان من تجاربى ان الغرباء عن باريس فى الواقع يعرفون عن مطاعمها وملاهيها اكثر من الباريسيين أنفسهم وترك لى الاختيار فلم اقو علي الامتناع عن اقتراح مطعم «الفجر الجميل» وقد كان ذهبنا الي هناك ولاحظت وجود مائدة محجوزه فجلسنا علي المائدة المجاورة ولم يمض علي جلوسنا عدة دقائق حتي جاءت مارلين ديتريش ومعها صديقتان وجلستا الى المائدة المحجوزة فتناولتها اعيننا بالنظرات حتي انتهى الغذاء فقمنا — ولا بد انك تنتظر مني وصفا لها ... هي مارلين ديتريش كما رأيناها جميعا على الستار غير ان ملابسها فى الحياة بالرغم من انها شيك الا أنها (Exentrique)

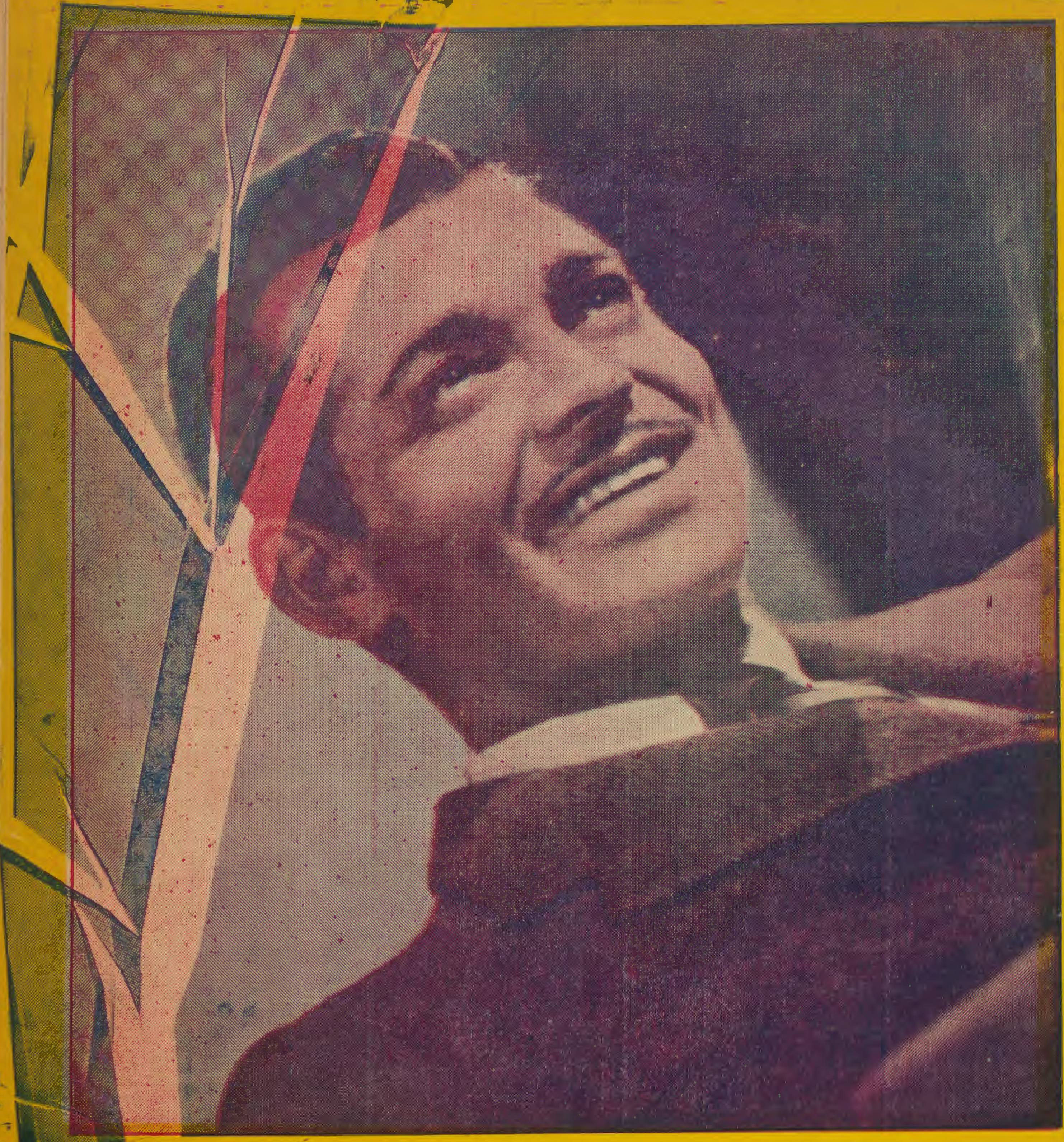
المهم هذا كل ما يمكننى أن أذكره لك عن سيدة رأيناها جميعا على الشاشة وقد رأيتها فى الطاولة المجاورة . تركنا باريس الى لندن يوم ٢٦ الجارى وذهبت لزيارة

London File Rnoduclno

التى تعد اليوم اكبر شركة سينما فى العالم والتى يديرها المخرج العظيم اسكندر كوردا الذي قابلني مقابلة لطيفة أعجب فيها بمجهود شركة مصر للسينما وقد عرضت عليه صور لمبانى استديوهاتها وصورا من فيلمها الاول «وداد» وقام بنفسه بالمرور معي على استديوهاته المتشعبة الاطراف وفيها عرفت

البقيــة علي صفحة ٣٨





الرجولة الفاتنة

كلارك جيبل

من بحث قيم للنجمة الفـــاتنة



« التنافس فى السينما يثير المتاعب اذا كنت غيورا لان الغيورين من الناس يخطئون دواما وفى كل شيء والقاعدة الاولى التي أدلك عليها للقضاء على منافسيك هى الا تـكون غيورا على الاطلاق لان هذه العلة ستكون ولاشك ضارة بك فاننا لم نشهد حتى الان انسانا بلغ مبلغا كبيرا من العظمة وكان يعرف خـلال حياته شيئا اسمه الغيرة!

أما نصيحتى الثانيه فهى ولاشك «أعرف قدر نفسك بنفسك» فلا تحاول أن تنقص من قدرك أو تعلى منه فوق ما انت . لا تعترف بالنظرية القائلة «لا يضيع أجر الحب الا الحب» فانها ألعوبة أكثر منها مغامرة وقد يكون السبب فى هذا هو سوء الاختيار من الرجل أو المرأة فلو أن كلا منهما عرف قدر نفسه لما تورطا فى اشياء ستجلب الغرم عليهما ولاشك

والان لم تبق الا نصيحتى الثالثة والاخيرة وهى «اعط الناس القدر الذى تأخذه منهم» وقد تكون هناك طرق اخري تستطيع بها ان تصرع غريمك كأن تجلس فى حفل عام وتتكلم عن الاشياء الفاجعه التى تستطيع الاقدام عليها للقضاء على الغريم ... تستطيع مثلا ان تخدعه بقول زائف وتعرف نواياه وتأخذ حذرك منها .. او تلجأ الي الدموع او التهديد او الثورة . ولـكن كل هذه الاشياء لن تنلك شيئا مما تصبو اليه

اني انما اتكلم عن تجربة فاني ادلك على موطن الداء بعد ان شخصت له انجع دواء يقضي على العلة

لجنة قراءة المسرحيات

تألفت لجنة قراءة المسرحيات بالفرقة القومية من ادمون تويما رئيسا وعضوية سراج منير وابراهيم الجزار وبعض أفراد يظهر أنهم من موظفي المعارف المنتدبين ومهمة اللجنة هى ابداء ملاحظاتها على ما يقدم لها من المسرحيات قبل عرضها على اللجنة كذلك تعرض عليها المسرحيات التى سبق ان عرضت على اللجنة وتجتمع اللجنة يوميا لكثرة ما ورد عليها من مسرحيات مؤلفة او معربه من الساعة ٨ إلى ١٠ صباحا ويوم الجمعة مع انه يوم عطله فى الفرقة وهذا العمل اضافى بجانب اعمالهم

روح جديدة

ظهرت روح جديدة فى الفرقه القومية وهى اعطاء فرصة لكل ممثل أو ممثلة للظهور ونتج عن ذلك اسناد دورى البطولة فى مسرحيتين مختلفتين لفردوس حسن وروحيه خالد ومثل تلك الادوار كانت وقفا فى العام الماضي على زينب صدقى التى اسند لها فى مسرحية (المعركة) دور مر كيزة كبيرة في السن

تخلي

أخرجت الفرقه القرمية في العام الماضى مسرحيات عديده من ترجمة الاستاذ خليل بك مطران وقد علمنا من مصدر موثوق به أن مدير الفرقة ينوى عدم اظهار أية مسرحية له هذا العام حتي يترك الفرصة لغيره من المؤلفين والمعربين

انضمام

وبعد ان فشلت المساعي بين الحاج حفنى والسيده فاطمة رشدى.. وقع عقد الاتفاق مع السيدة بديعة مصابنى ولما كان النوع الذى سوف تمثله الاخيرة يحتاج الي عناصر قويه فقد علمنا أن بشارة واكيم الذي اتفق قبلا مع فاطمة سينضم الى فرقة بديعه

انتداب وتعاون

بعد أن كانت ادارة الفرقة مستقلة تمام الاستقلال عن ممثليها رأت أخيرا انه من الضرورى اشراكهم في كل عمل تقوم به الادارة خصوصا اذا كانت له صلة بالاعمال الفنية ولذلك بدأت الادارة فى انتداب بعض الممثين لابداء ارائهم فى بعض المواضيع وللاشتراك فعلا فيما يرونه صالحا للفرقة .

خناقة

رأت الممثلات الناشئات بفرقة مختار عثمان يوم الخميس الماضي عقب انتهاء البروفة أن يعملن بروفة فى مقهى الفنار لحسابهن الخاص ولكن احداهن (نوال حسني) فضلت أن تتحدث الى أحد اصدقائها وتركت البروفة فانفجرت فيها زميلتها (زوزو نبيل) وكانت خناقة كان الضرب سيعقبها لولا تدخل صاحب المقهي وزبائن الكونكان الدائمين .

ذكرى الشيخ سلامه حجازي

تبادر «الجامعة» بنشر هذا الخبر وهو أن محطة الاذاعة ستجرى مع لفيف من الممثلين بروفة لمسرحية (روميو وجولييت) توطئة لاذاعتها فى اكتوبر كذكرى للمرحوم سلامه حجازى وقد وقع الاختيار على الممثلين ابراهيم ابو العينين وحسن اسماعيل وفهمى الصباغ من الشبان وعلى محمد عبد الباسط سلطان ومحمد غنيم من معاصرى



...لسينمي والمسرحي ادمون تويا
...لشيخ سلامة للاشتراك في تمثيل
... المذكورة

...ت السيدة فاطمه رشدى مندوبها
... الفرقة القوميه ليعرف اسمـاء
...ت العشر التى ستخرجها الفرقة القومية
...ي نفس هذه المسرحيات ولم يستطع
... أن يوفق ولكن بعض هـذه
...ت (مؤلفه) فلا يمكن لفاطمة ان
...واذا فليس لديها سوى المسرحيات
...وهي التى ستكاف الاستاذ رامى
...ويمكن ان اتبرع بذكر ثلاثة منها
... سافو . الجريمة والعقاب!

... معظم افراد فرقة الاستاذ يوسف
...صالات فعلي كامل (البسفور) وعبد
...د (رتيبه) وبشاره (بديعه الخ) ولم
...ن عمل منهم الا الذين سينضمون
...طمه

...ت الاختان رتيبه وانصاف رشدى
...اهائلا لافتتاح موسمها الجديد
...مت النظر ان السيدة رتيبه تعتزم

هذا الموسم اختيار المسرحيات (الكوميدى) الاخلاقية القصيره لبعض الكتاب الذين اختصوا فى هذا النوع

مصادمات

توجد راقصة فى البوسفور تدعي تيق لها ام عجوز شمطاء لا تفارق الصالة دقيقـة واحدة وحدث ان كانت ابنتها ترقص رقصة «البحارة» واخطأ الاوركستر فما كان من الست الوالده الا ان هجمت على مدير المسرح وأمسكت بتلابيبه فأخبرها ان الخطأ ليس منه بل من الاوركستر فذهبت الى رئيس الاوركستر واستمرت تلعنه الى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ولولا تدخل بعض المتفرجين لحدث مالا يحمد عقباه ولذلك جلست الراقصات يبكين حظهن دموع سخينة لعدم وجود امهات لهن على نمط ام تيتي ؟



صورة تمثل كيف تصنع ركب السراير وقد استطاع مصورنا ان يلتقطها اثناء زيارته لمسبك رويال لصاحبه ومديره الشاب النشيط مصطفي خليل بالمنجله باب الخلق وهذه الركب يتوقف عليها جوده السرير ومتانته وهذه الصورة تمثل ركبة سرير من التى يصنعها مسبك رويال المحلي بحرف M.M.

أم كلثوم تريد... الزواج!! ولكن...؟

تعاقدت المطربة المعروفة الآنسة أم كلثوم مع شركة افلام الشرق لتكون نجمة فيلمها الاول « نشيد الامل » وبدأت العمل فعلا فى الفيلم ، ونشرت الصحف والمجلات هذا النبأ وتمنت لشركة الجديدة المصرية ونجمتها العتيدة كل نجاح وتوفيق ..

وفجأة توقف العمل فى الفيلم وسافرت ام كلثوم الى لبنان ! وقيل فى تفسير هذ السفر المفاجىء ان ام كلثوم تطلب الراحه ، وقيل ان العمل بخلي من ام كلثوم اسبوعين ستؤخذ فيها المناظر الخارجية التى لا تظهر فيهـا ام كلثوم . وقيل أن بعض التعديلات التى رأى بدرخان مدير الفيلم الفني ضرورتها تستلزم اسبوعين على ان يقف العمل فيها تماما .. وقيل وقيل، ولكن الشيء الوحيد الذى لم يقال هو ..الحقيقة!

قررت أم كلثوم الزواج ؟

هذه هى الحقيقة التى لم تذكرها صحيفة أو مجلة، وقررت ام كلثوم تكلة نصفها الآخر باسرع ما يمكن! ووقع اختيارها ــ اوهو اختيار قلبها على الاصح ــ على شاب من شباب الاسر الكبيرة المصرية المعروفه ، ومن تحصيل الحاصل ان نقول ان الشاب قبل تنفيذ هذا القرار، لانه هو الذي حاول وجاهد واجتهد حتي فاز بقلب ام كلثوم فيما يقال .

واتفقت ام كلثوم مع خطيبها على تحديد يوم اعلان الخطوبة ، واتفقت ايضا على اليوم الذي يتم فيه الزفاف ، واتفقت ــ للمرة الثالثة علي الاستعدادات اللازمه لاعلان الخطوبه ومعدات يوم الزفاف وعلى الملبس التى ستقدم فى (كتب الكتاب) وانواع الشربات التى سيشرب بها المدعوون والمدعوات بهذه المناسبة السعيدة .

وحملت ام كلثوم تلك المواعيد المحددة وقائمة بـكل ما اتفقت عليه مع خطيبها الى المسئولين في شركة افلام الشرق تزف اليهم البشري وتطلب منهم كتمان الامر حتي يكون للمفاجأة وقعها الحسن فى نفوس الاصدقاء والصديقات

ولكن المسئولين فى الشركه «مطوا» بوزهم وقالوا (لا) بالثلث !

وحاولت أم كلثوم ان تثنيهم عن (لا) هذه أو تجعلها «رقعة» بدلا من (الثلث) دون فائدة ! وطلبت ام كلثوم شرحا كافيا للاسباب التى حملت المسئولين على التمسك بمعارضتهم فقالوا شروط العقد، وما يريده الفيلم وقلم الدعاية بالشركه .

وعادت ام كلثوم الي شروط العقد ، تقرأها ثانيـة فرأت ان ليس لهـا الحق فى اتخاذ أى اجراء يكون من شأنه التأثير على الفيلم والاقبال عليه الا بموافقة الشركة حتى ينتهى العمل فى الفيلم ويعرض للمرة الاولى فيكون لها الحق فى التصرف كيفما تشاء .

ومن ثم قررت ام كلثوم ان الشركه محقة فى رفضها ، كما رأت أن كل الآمال التى بنتها مع خطيبها يجب تأجيلها الى ما بعد عرض الفيلم ، فطلبت من الشركه أن تسرع فى اخراج الفيلم فوافقت الشركة علي طلبها هذا. ولكن بدرخان ــ بينه وبين ام كلثوم حب مفقود ! ! ــ أعلن أنه سيوقف العمل فى الفيلم اسبوعين، لان أعمالا فنية هامة تتصل بالفيلم يجب اداءها اولا وقبل البدء فى تصوير مناظر الفيلم الداخلية .

ولعنت أم كلثوم الاعمال الفنية من كل قلبها ، ولم تجد مفرا من الهرب الى لبنان.. مع خطيبها لترتاح في الاسبوعين من «سين وجيم» جماعة مندوبى الصحف والمجلات الذين تتحاشاهم ام كلثوم منذ عرف قلبها.. الحب !! ..

وقد عادت ام كلثوم منذ أيام، وسيبدأ العمل فى الفيلم بعد أيام ، لينتهى بعد أسابيع ثم ليعرض.. وعندها تعلن أم كلثوم خطوبتها كما تشاء .. مبروك مقدما !!

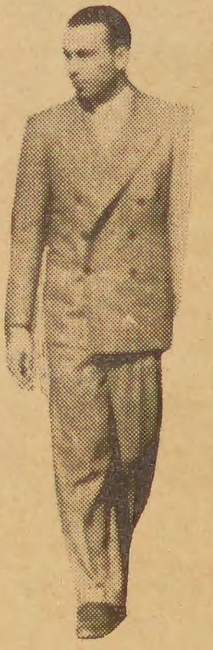


زعيمه مطربات الشرق الآنسة أم كلثوم بطلة فيلم « نشيد الامل »

يوم مع مارلين ديتريش و كوردا

تابع المنشور على صفحة ٣٢

Charles Hangممثل دور هنرى
ى .
Wlliawk : Howالمخرج الامريكى
مخرج Cavalcade وكثيرا من
ى صناع السينما وفى طريقنا الى مكتبه
الى تناول العشاء معه وقبلت مسرورا
رجوعنا الى مكتبه جاء سكرتيره وقال



وصلت المس
ش فهل تود
ها ؟ » فأجابه
ا بأن يحضرها
بع ساعه وفي
ا ذكر لى انها
قد طلبت من
ة بأن تدهن
ها بالاستوديو
الازرق وعلى
ـا ولـكن
ة لم تقبل اذ أنها

لا تميز بين ممثلة وممثله ولابد أن تـكون مارلين متأثرة لذلك ؟ !

انقضت ربع ساعه وجاءت مارلين الى حجرة كوردا وقدمت اليها وبعد حديث السفر والجو بينها وبين كوردا سالت عن مصر واستوديوهاتها وغير ذلك من الاسئلة الطبيعيه وتبع ذلك ان طلب منها كوردا اذا لم تكن مرتبطة بأى وعد للعشاء ان تتعشى معنا فقبلت وتواعدنا على المقابلة فى مدخل لوكندة ريتز فى منتصف الساعة التاسعة وهناك تعشينا كانت فترة بدت فيها مس ديتريش (كما كنا نلقبها) مثالا للسيدة المثقفة تتكلم بالنجليزية فيها لـكنة لطيفة. متأنقـة فى ملابسها تأنقا متوسطا ليس فى خلقها ذرة واحــدة من الغرور تـكاد تذوب خجلا اذا مالاحظت تغامز الموجودين على وجودها سعيدة لان تفارق هوليوود ولو لفترة قصيرة حتي تستريح من اشاعات هوليوود وسهراتها



«المدير» احمد سالم فى وقفة طبيعيـة . وثوب انيق

الصاخبة وعملها التجارى كما تقول وكذلك من اقسام الدعاية للشركات التى لها ان تختلق عليها من الاخبار ما شاءت وعليها ان تعيش فى جو هذه الاخبار !

وختمـت حديثها معى وهى تقول فى نبرة متحسرة

— انى بالاختصـــار متعاقدة دائما على أن امثل مدى الاربع والعشرين ساعة ... أمام الـكاميرا . وداخل الاستديو وخارجه وفى حياتى الخاصة التي تـــلاحقني أقسام الدعاية فى كل تفاصيلها ..!!

الزوجة المهملة

قصة مصرية قصيرة

للاستاذ محمد شوكت التوني المحامى

كان من اسمى اماني الاستاذ جمال الدين المحامى أن يتزوج فتاة مثقفة نالت قسطا من التعليم لا يقف بها عند كتابة الخطابات وتدوين حسابات المنزل والتمكن من قراءة مايحويه مكتب زوجها من رسائل . وما فى جيوبه من أوراق . وانما يسمو بها الى درجة الاطلاع على الكتب والمجلات وتفهم ما تطلع عليه ومناقشة زوجها فى مذاهب الادب ومباديء الاجتماع . واتجاهات السياسة المصرية والدولية

وكان لايعدل بهذه الميزة فى فتاة احلامه جمال ولا مال.. فهو — على حد تعبيره — يريد شريكة لحياته تستطيع ان تغنيه عن مجالسة الصحاب فى المقاهى والمنتديات . ويستطيع هو ان يجالسها فيشعر بموازنة بين عقليته وعقليتها . ومساواة بينهما في الادراك والتفكير .

وكان ابغض ما يبغضه ان يتزوج فتاة توافرت فيها كل الميزات . واكتمل لها الحسن . ووفر عندها — او عند ابيها — المال . وكانت آية من آيات الله في جمال الاخلاق .. وهي جاهلة او نصف متعلمة إذ كان يعتبر انه انما يعاشر تمثالا فنيا بديعا او خزانة حديدية ملاى بالذهب والفضة. او حيوانا ينطق ولا يعقل .!

ولطالما شقى أبوه وشقيت أمه . في معالجة هذه الافكار . ومحاربة هذه النزعة وهما لا يفهمان معنى للزواج من فيلسوفة فالزوجة في رأيهما ربة دار . لا أستاذة في العلوم والمعارف .

وكم خطبا له من الفتيات ما هن مطمع الفتيان . ومهوى آمالهم . ولكنه كان يرفض دون مناقشة ولا جدال . ويصيح بأعلا صوته

— اريدها فيلسوفة .. استاذة . ولو كانت فرداً أو متسولة !»

وطالت مدة عزوبته . وامتدت به السنون باحثا وراء الزوجة المتعلمة . حتى كاد ان يبلغ اليأس عنده مداه . ويبلغ العمر بوالديه الكبر والهرم . ولطف به الله اخيرا فهداه الى مصاهرة رجل عظيم فى قومه . عريق فى حسبه . واسع الثراء موفور الغنى . فتزوج ابنته « زوزو » وكانت فتاة جميلة جذابة . عصبية المزاج . تعلمت فى المدارس الفرنسية وكلية الامريكان وكلية البنات المصرية . فهى تتقن اللغات . وقد قرأت الادب الفرنسي والانجليزى وكثيرا من الادب العربى .. حتى اصبحت مكتبة متحركة

وفرح الاستاذ جمال بهذه الزيجة الموفقة ورقص طربا لهذا الملاك الهابط اليه من سماء العلوم والمعارف . واستقرت به الحيرة والبحث وراء زوجة فى منزله الجديد بجانب زوجته الجميلة الفيلسوفة . وبنى قصرا من الامال شامخ البنيان . وارتقى علي اجنحة احلامه الى حيث النعيم الذى وعد الله عباده وصدق المرسلون .

ومضت أيام الزواج الاولي حيث يعيش الزوجان على حذر من بعضهما البعض كل يختبر الآخر . ويتفهمه ويحاول ان يفهمه نفسه في بطء ورفق . وحيث يكون التكلف غالبا . والمجاملة سائدة .

ثم بدأ الزواج يجرى مجاريه الاولي فكان يتعمد بعد تناول طعام العشاء ان يثير موضوعات للبحث . وكانت المناقشة تسير هادئة رقيقة . وتتدفق قوية سامية الفكرة . راقية الاسلوب . وتستمر الي ساعة النوم . وكأن صالة التدخين قد انقلبت كلية آداب او اكاديمى علوم وكان فرح جمال بهذه الحياة بعيد المدى . بادى الاثر في حياته الخارجية فكان لايجلس بين زملاءه فى المحاكم حتي يتدفق محدثا اياهم عن حياته الزوجية . وسموها . ورقيها . وجمالها . وهدوئها . مفصلا لهم دقائق عيشه اليومى ساردا على اسماعهم كل الموضوعات التي تناولتها المناقشات بينه وبين زوجته

وكان يقتحم حديثه هذا عليهم خلوتهم ويظل مجتهدا حتى يبعد كل حديث الا ما كان خاصا بزوجته . وعلم زوجته . وثقافتها وفلسفتها التي شملت علوم الارض والسماء وظواهر الكون واعماق نفوس المخلوقات

وكان بعض اخوانه يعجبون . وبعضهم يحسدون . واكثرهم ينفرون . وقد اكثر وبالغ حتي اصبح مملولا . ولكنه بالرغم من كل العقبات التى كان يقيمها زملاؤه فى وجهه لم ينفك مرددا آيات الفخر بزوجته وحياته الزوجية .

وكان فى مكتبه لايكاد الواحد من زبائنه وموكليه يعرض له نصف قضية حتى يحاول أن يقطع عليه حديثه لاية مناسبة تافهة ثم يأخذ يسرد على مسمعه مفتخرا مزهوا . شامخ الانف . شيئا كثيرا عن حياته . وعن زوجته . وقد ينقضى

... استشار هو به وقام المو كلون
... على قضاياهم التي اصبح المحامي
... يسمع شيئاً عنها .
... يجلس فى المقهى بعض الاحيان .
... الترام أو فى السيارات العامة .
... اذا مانطق احد الجالسين
... الزواج والحياة الزوجية — وقد
... موجها الحديث الى زميل له
... فى اذنه حق يتدخل الاستاذ فى
... وينطلق متكلما عن زوجته وحياته
... كنموذج الزوجات الصالحات
... مثلا للعائلة السعيدة ..
... كان يحاول فى مرافعاته في المحكمة
... ولو سببا ضئيلا يتعلق
... يلقى على القضاة والجمهور محاضرة
... حياته الزوجية وزوجته النابغة
...
... عقل الرجل الرصين الهادىء ان
... ثباته . ويهتز فى وثباته فيجعله
... سواء في سيره او جلوسه يتحدث
... شاكرا ربه علي ما وفقه اليه .
... نعمة السعادة التى اسبغها الله عليه

« * »

« ٢ »

... ليلة من الليالي خرج من مكتبه
... محاضرة على زبائنه وزواره
... الزوجة — ويقصد زوجته —
... زوجها فرحة مستبشرة تحدثه هادئة
... وادعة بنور الفجر وتسامره وتتفاهم
... كل صغيرة وكبيرة بروح الود
... الاخلاص وتوفر له السعادة بين
... اربعة وتختزن له النعيم فى لحظات
... بجانبها وتختصر له الجنة في غرفة
...
... الى منزله فى الساعة التاسعة
... نادى زوجته فرحا مستبشرا
... لم ترد نداه كالعادة وقصد الى
... فاذا هي جالسة ساكنة تنظر الي

السقف كأنها تفكر في نقض مذهب داروين أو معارضة نظرية فيثا غورس وفى يدها كتاب يهتز مع هزة يدها العصبية . أسرع نحوها يريد تقبيلها فصدته عنها بيدها وقبل أن يفتح شفتيه بالحديث . وقد انفتحت حدقتاه على اتساعهما مستغربا هذا الموقف وقبل ان يراجع نفسه فيظن ان هذا موقفا تمثيليا أرادت ان تباغته به بقصد اللهو والتسلية سألته مغضبة ولكن فى هدوء ..

— « اين كنت الى الان »

— « فى مكتبي طبعا »

— « طبعا ؟! وهل يمكث المحامي فى مكتبه الى الساعة التاسعة ؟! »

— بكل تأكيد !

— بكل تأكيد ! هكذا يقول كل الازواج !

— لا ولكن ..

وقبل أن يتم حديثه قامت غاضبة وقد ارتفع صوتها مشيرة بيدها وبالكتاب اشارة عصبية :

— ولكن .. هكذا تخدع الزوجات المظلومات اللاتى يمكثن فى دورهن وعلى أعينهن عصابة لا يعرفن من ورائها الحقائق والازواج يسرحون ويمرحون .. مع اخوانهم وصديقاتهم ..

— يازوزو .. أنا .. انت

— أرجوك .. ارجوك ان تصمت كفي لقد فهمت كل شيء . من فضلك استطيع ان تفهمني لماذا تأخرت أول أمس الى الساعة الثالثة بعد الظهر ..

— والله كنت فى المحكمة ..

— المحكمة ! يالهذا الجواب السريع . المحاكم تظل مفتوحة الي العصر . بينما اقفلت كل الدواوين ابوابها ؟. أتظن ان كل عذر على سهولة ايجاده يسهل تصديقه ..؟ يالك من رجل يظن بي البلاهة والسذاجة !

— لكن تستطيعين أن تسألي

— اوه .. أنا لا أستطيع أن أسأل الا نفسي . وفكرى . فهل تستطيع أنت أن تقول لى مع من كنت تتحدث بالامس مساء من هنا .. من هذا التليفون ؟

— مع أحد زبائني ..

— احذر بائنك ! ليتك ذكرته بلفظ التأنيث اذن على الاقل استوجبت احترامي طبعا تتكلم مع من تريد من السيدات . ولا يتعبك أن تبدل لفظ الخطاب بالتذكير بدل التأنيث ..

يظهر انك شاطر فى النحو والصرف يا حضرة الاستاذ . بل ياحضرة الزوج الامين !

— والله ..

— لاتقسم . لاترتكب آثامك مضاعفة وانما بكل هدوء أرجو أن تفسر لى معنى وجود ورقة من بين أوراقك باسم «زكيه محمود جالسة ٢٤ أغسطس ومن هذه الزكية محمود . وماذا كنت تفعل عندها فى

٢٤ أغسطس ؟

— هى احدي موكلاتي . وقد كانت لها قضية يوم ٢٤ أغسطس سنة ٩٣٤

—ه . ها . موكلة! ولها جلسة !! ما أبرعك ! وما أفصحك ! وما أسرع بديهتك !.

أرجو أن لا يكون لقضيتها استئناف يا أستاذ ! هل تذكر من فضلك انك فى يوم ٢٤ أغسطس أعني أول امس خرجت صباحا ولم تقبلني كالعادة !؟ هل يمكن لبلاغتك ولباقتك وكياستك أن تفسر لي معنى هذا ؟

— والله أنا لا اذكر .

— لا تذكر .. لا تذكر طبعا زوجتك البلهاء المسكينة . التى تتركها كقطعة الموبيليا فى المنزل وتجرى أنت فى ربوع العالم تستمتع كما تريد وتهوى نفسك الشريرة .. لا تذكر زوجتك المسكينة البائسة التي تعيش منفردة فى هذه الدار وانت تقضى يومك بأكمله تقريبا بعيدا عنها .

— لكننى اقضى وقتى فى عملي ثم .

— من فضلك . من فضلك . كفي خداعا . ونفاقا !! تقضى وقتك فى عملك ؟. وأى عمل هذا الذي يستغرق كل هذا الوقت ؟ وأنا . أنا الفتاة التعسة ألا أساوي عملك ألا تقدرنى كقضاياك !. يا نكبتى! ويا مصيبتى بهذه الحياة .

وانطلقت باكية صائحة..

— أنا الزوجة الامينة الوفية أهمل بهذه الصورة القاسية . ياليتنى كنت زوجة متمردة أو ثائرة أوشريرة .. كنت اتعزي عن هذا الاهمال منك . ولكنى مخلصة . هادئة . وفيه . فهل تجازى اهتمامى باهمالك انى ارثى لكن أيتها الزوجات الباكيات . انني ابكي من أجل أعماركن التى تقضينها فى تعاسة وشقاء من اهمال أزواجكن !

— ولكن ياعزيزتى ليس الامر بالغ ما تتصورين .

— هيه .. هون من الامر . واستهتر . وسخف ارائي .. ولكن اعلم انى قد كففت عن أن اطيق هذه الحياة . وستكون هذه الليلة فاصلة فى حياتي . لن ابقى معك . لن أعيش فى منزلك . سأفارقك الي الابد

واستمرت فى بكائها . وكلما حاول أن يقترب منها مهونا . معزيا ابعدته وابتعدت عنه .

— تعالي .. تعالى نتفاهم .

— نتفاهم ؟! ومتي كنت تتفاهم معى . ايمكنك ان تذكر لي مرة جلست الى جوارى تستشيرنى فى أمر يهمك ؟ أو موضوع يشغل بالك ؟! تذكر . تذكر ربك ثم ابكى معى على نفسي . على الزوجة المسكينة المهملة ! لا . لا يمكن . لن استمر فى هذا العيش المرير . ما تعودت فى حياتى أن أكون مهملة . أو ان احيا مهملة ممن حولي.. سأنادى والدي الآن ليشهد موقفا محزنا من الرواية التى ألفها عن ابنته . سيحضر حالا ليسمع منك كلمة الطلاق

— الطلاق ! هل جننت !

— نعم طلاق . والجنون خير من ان اعيش زوجة مهملة !

واسرعت نحو التليفون تريد ان تطلب اباها فسرع هو الى منعها وأمسك بيدها وهزها محاولا ابعادها عن التليفون فقاومته . وفى هذه الاثناء سقط من يدها الكتاب الذى كانت ممسكة به وكانت تطلع فيه قبل حضوره وانكشف عنوانه فنظر اليه وابتسم خفيفا وقال

اذن فهذا الكتاب الذي كان يتكلم لا زوجتي زوزو !

ووقفت هى تنظر اليه وقد أمسك الكتاب فاذا عنوانه

(الزوجة المهملة) (نصائح وارشادات)

محمد شوكت التوني المحامى

لا تنسوا !.. يوم الخميس أول اكتوبر سنة ١٩٣٦

افتتاح الموسم الجـــــــديد فى

سينما النهضة

بشارع عماد الدين   تليفون رقم ٥٢٢١٨

الدار المصرية الوحيـــــــدة لعرض الافـلام المصرية الجـديدة

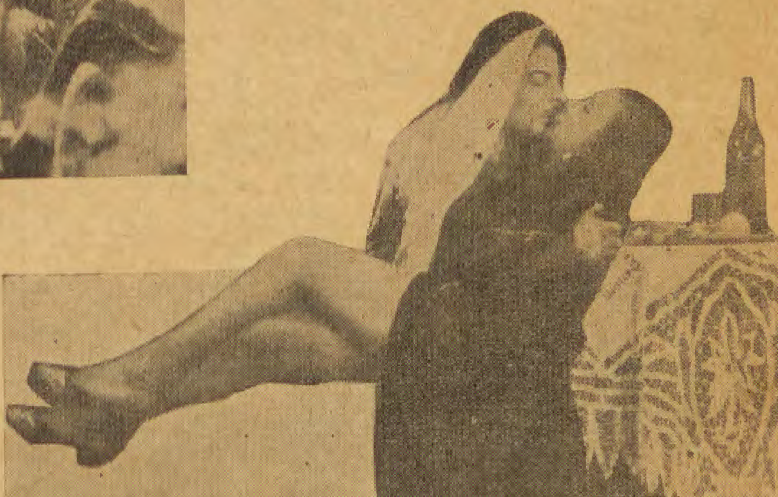
حيث يعرض أول فيلم مصري للموسم الجديد

الهـــــارب

ساة شرقية من أروع مآسي الحياة تمثيل كبيرة ممثلات
ر السيده فاطمه رشدى والاستاذ بدر لاما مع
اقصة المرحومه امتثال فوزى والاستاذ النابلسي
والاستاذ محمد يوسف

خراج الاستاذ ابراهيم لاما





فوق — ممثلي فيلم الهارب فى أحد المناظر ويظهر فى الصورة الاستاذ بدر لاما ومعه السيدة فاطمه رشدى بطلة الفيلم

فى الجانب — المرحومة امتثال فوزي فى أحد مناظر الفيلم

تقام كل يوم أربع حفلات
وكل يوم أربعاء حفلة الساعة ٣ وربع بعد الظهر خصيصا للسيدات

أسعار الدخول مخفضة لتشجيع الافلام المصرية أنظر صفحة (٨)

نحو أدب قصصي مصري جديد

الأربعون قرشاً المشؤومة

«انى اكرر لكم انى طالما وقفت اخطب
موع كبيرة . واتكلم الي قضاة يزنون
تي واحدة واحدة وفى حضور زملاء
كرون فى شيء بقدر تفكيرهم في نقدي
س مواطن الضعف في مرافعتي. اؤكد
انى عرفت هذه المواقف ايام كنت
ل مهنة المحاماة فلم أحس يوما الرهبة
شعر بها الآن أمامكم فى آخر درس
دروس العام المدرسى . ولعلني است
حاجة الي أن اذكر لكم انى اكون
ا غاية السعادة لواراد واحد منكم
صال بي فى السنين الدراسية المقبلة بل
المستقبل البعيد لمناقشة مسألة خاصة يود
تنازة بتجربتي لحلها »

ولكن بينما كان الاستاذ رشدى مدرس
الفرنسية يتحدث الي تلاميذه على هذه
رة فى مدرسة... الثانوية الاميرية دوت
ناقوس المدرسة مؤذنة بانتهاء الدرس
ف المدرس الشاب لحظة بدأت تتصاعد
نائها ضوضاء الطلبة فى فصول كثيرة
، على حين لزم تلاميذه امكنتهم
ستوا فى تأثر عميق فاستأنف كلامه
لا اخفاء تهدج صوته وهو يقول «انى
كم راجيا لكل واحد منكم نجاحا
فى امتحانه وفوزا مشرفا في مستقبله
لدراسة والى اللقاء . »

وحيا الاستاذ رشدي تلاميذه وغادر
ة الدرس مشيعا بنظرات حبهم وتقديرهم

درجات الطلبة والكراسة الاخرى كراسة تحضير الدروس . تلك الكراسة التى لم يفهم يوما الحكمة في الزام المدرسين بحملها دائما معهم داخل الفصول

وكانت الفترة فترة امتحانات آخر العام فغادر الاستاذ رشدى المدرسة وركب عربته الصغيرة (موريس) واتجه شطر مصر الجديدة حيث كان يجب أن يذهب لاعطاء (درس خصوصى) لاحد تلاميذ السنة النهائية ممن يفضلون البقاء في المنزل للمذاكرة على الذهاب للمدرسة وحضور دروس المراجعة .

وكان عند الاستاذ رشدي عدد كبير من هذه الدروس الخصوصية التى كان لايقبل بتاتا ان يعطي الواحد منها باقل من اربعين قرشا على ان يبقى مع الطالب الا ستين دقيقة بالضبط لا طمعا فى المال ولا حبا في استغلال تلاميذه وهم أحب الناس الى قلبه ولكن لئلا يدعى زملاؤه الاساتذة الفرنسيون انه يحاول اغتصاب نصيبهم من هذه الدروس بانقاص أجر دروسه عنهم منافسا بذلك اياهم منافسة غير شريفة . على أن النتيجة كانت بالرغم من كبر هذا المبلغ فى هذه الازمة الطاحنة انه احتكر هذا النوع من الدروس فى المدرسة ولم يفز زملاؤه الفرنسيون الا بالنذر اليسير جدا منها عند ماكان وقت الاستاذ رشدى لايتسع لقبول اعطاء دروس اخرى غير تلك التى تعهد

ولقد ساهمت ظروف كثيرة مختلفة فى اكبار الطلبة لاستاذهم رشدى وتعلقهم به منها انه المصري الوحيد الذي يعلم اللغة الفرنسية في مدرسته . وانه كان متأثرا تأثرا عميقا بنظريات علم النفس الحديثة واساليب فن التربية الجديدة نتيجة كثرة مطالعاته فى هاتين المادتين منذ شبابه الاول رغم انها لايمتان بصلة للعلوم القانونية التى كرس نفسه لها وفاز في مضمارها بما يملك من شهادات حصل عليها من كليات الحقوق في فرنسا . فكان مما يميز الاستاذ رشدى عن غيره من المدرسين انه كان لا يفهم معنى للعقاب ولا لمضايقة ناظر المدرسة بشكوى الطلبة بل كان يثق ثقة تامة بقدرته على اصلاح اعوجاج اكثرهم غلطة وأفسدهم تربية وابعادهم عن الميل للغة الفرنسية التي يدرسها . الى جانب ذلك انه كان يعتقد اعتقادا جازما أن مهنته الاولى ان يلعب دورا هاما في تربية تلاميذه وانماء ثقافتهم العامة وهذا ما حدا به الى دعوة تلاميذه الى قراءة شتى الفصول التى كان ينشرها فى امهات الصحف المحترمة والتي كان يعالج فيها مسائل يؤمن بضرورة المام طلبه المدارس الثانوية بها وكثيرا ماكان يهمل من اجلها درس اللغة الفرنسيه الامر الذى اقام بين تلاميذه وبينه صداقة وثيقة كانت تعينه على المحافظة على نظام الدروس وعنايه الطلبة بفهمها واستذكارها خارج المدرسة وهكذا كانت نتائج عمله

ولانه لاصلاح عقلية هذا النفر
شباب مصر والسمو بمعارفهم
م الى مستو رفيع

* * *

ل الاستاذ رشدي الى دار تلميذه
ف بمصر الجديدة وراجع معه أهم
قرر البكالوريا ولما ان أتم درسه
دعا تلميذه الذى خجل أن يقدم
روسه فورا فاصطحبه حتى عربته
اربعة جنيهات مطويه فى غلاف
لفة الخاصة بالخطابات وخجل
رشدى بدوره أن ينظر فى مقدار
ه الغلاف فوضعه فى أقرب جيب
ليمنى فى حركة عصبية ظاهرة واطلق
العنان هربا من هذا الموقف الذى
ون أن تتمكن العادة من انقاص
رجه فيه
ن ما كاد المدرس الشاب يصل الي
طريقه نحو القاهرة حتى تذكر أنه
تلميذه زكى الا تسعة دروس وعليه
الحق فى اكثر من ثلاثمائة وستين
ا لم يكن داخل الغلاف الذي قدمه
ه ما يشعر بوجود نقود من الف ة
لاستاذ رشدى الغلاف من جيبه وتمكن
ة الاربعة جنيهات التي كانت بداخله
فى عروقه وثارت فى ذهنه آراؤ
الدروس التي طالما ناقش نفسه فيما
ينبغي عليه قبولها أو رفضها فكانت
لحجج تارة فى مصلحة الرفض فيظن
ب ان يمتنع عن اعطائها لانها تقضى
ية العلاقة بين تلاميذه وبينه بما تثيره
ل ماديه تافهة حقيرة وطورا تكثر
فى مصلحة القبول فيذكر أنه
جة الى المال لتحقيق أماله
أنه يكسب هذا المال من اشرف
لانه يعين الطلبة على كسب عام كامل
تهم ويسد النقص الذي يشعرون
عدم فهمهم لدروس اللغة الفرنسية
نها على أساتذة فرنسيين لا يعرفون

شيئا عن عقليتهم ولا عن طرق فهمهم للامور

ثارت هذه المسائل كلها فى ذهنه المحموم فهاجت أعصابه المنهوكة من كثرة ما قاسي فى حياته العائلية من آلام نفسية قاتلة وما انفقه من جهد فى دراسته الطويلة ومطالعاته الخاصة التي لا تنقطع. ولم يستطع الاستاذ رشدى ذو الجهاز العصبي الممزق أن يصبر على بقاء هذه الاربعين قرشا التي لا حق له فيها فى جيبه لا سيما وان هياجه هيأ له فكرة كادت تفقد رشده فساءل نفسه: ماذا؟! أأراد والد زكي ذلك الرجل جاف الطبع بادى الجهل أن يتصدق علىّ بأربعين قرشا وأن يكون زكي حامل هذه الصدقة الي؟!

وما خطرت له هذه الفكرة السامة حتي دار بعربته المندفعة كالسهم الى اليسار ليسير فى الحال فى الاتجاه المضاد شطر دار زكى ولم يستطع مدرسنا الشاب المسكين أن يفكر ساعتئذ أن هذه الدورة الخطرة لا يمكن أن تكون لها نتيجة اخرى غير انقلاب عربته الصغيرة ولم يسمع الاستاذ رشدى الا صوتا مزعجا اطلقته عجلات العربة ولم يشعر الا والعربة تميل به نحو الارض فى اندفاع شديد ثم غاب عن صوابه تماما

* * *

اما زكى فقد صعد درجات سلم المنزل وهو يعرف ما سوف يقوله والده ابراهيم بك يوسف أحد كبار مديري الاعمال بمصلحة التجارى سابقا والمحال الى المعاش منذ وقت قريب. ثم ما سوف تصوره لوالدته مخيلتها المريضة فلطالما سمعهما يذكران المدرسين بعبارات الاحتقار والتجريح وخاصة منذ اليوم الذى ذكر لهما فيه انه فى حاجة الى دروس خصوصية فى اللغة الفرنسية وانه لا يمكن أن ينتفع من هذه الدروس الا اذا تلقاها على يد استاذه القديم رشدى الذى لا يقبل أقل من اربعين قرشا عن الدرس الواحد وكان هذا المبلغ موضوع مناقشة بين زكي ووالديه الذين لم يوافقا على دفعه الا بعد أن أكد لهما انه لا بد راسب في الامتحان ان لم يلجأ لاستاذه رشدى الذي كان يدرس له اللغة الفرنسية في السنتين الثانية والثالثة. ولم يكن يعجب زكي بقدر عجبه لمناقشة والده لمبلغ كهذا وهو واسع الثروة لا يبخل على نفسه وعائلته باسباب الراحة والرفاهيه. ولكنه كان يفهم فى الوقت نفسه ان مصدر هذه المناقشة العجيبة لم يكن شيئا آخر غير احتقار والده للمدرسين ومهنة التعليم

* * *

ونشرت الصحف خبر حادثة الاستاذ رشدى فى صبيحة اليوم التالى لوقوعها وذكرت انه اصيب برضود غير مميته وانه نقل فى الحال الى منزله البعيد عن مكان الحادثة

وقرأ الناس هذا الخبر فى غير اهتمام ولم يسترع هذا الحادث غير نظر تلاميذ الاستاذ رشدى فراحوا يستطلعون اخباره ويعودون دون الفوز برؤيته احتراما لرغبة اطبائه الذين اشاروا بضرورة العمل على اراحته اراحة تامة.

وكان فى طليعة من عادوا الاستاذ رشدى

من تلاميذه الاوفياء زكي الذى كان — الى حد ما — سبب ما لحق به من أذى دون ان يدري . وكان تأثر هذا الشاب الصغير لهذا الحادث عميقا لا سيما وهو يعرف استاذه حق المعرفة وكان اكثر ما يؤلمه نقمة والدته على معلمه اللص وفرحها لهذا الحادث الذي اعتبرته انتقاما آلهيا ودرسا قاسيا قد يرده عن غيه ويعلمه وهو المربي الامين كيف يرد الحق لصاحبه بدل ان يلتهم الاربعين قرشا الزائدة ويطير بها فى عربته ناهبا الارض نهبا.. تلك العربة التى لابد وان يكون قد دفع ثمنها من مثل هذا المال الحرام !!.. وعبثا حاول الفتى اقناع والديه ان هذا الظن اثم وان استاذه رشدى لا يمكن ان يكون لصا بل هو اصدق مثال للامانه والاباء بكل ما يمكن ان يكون فى هاتين الكلمتين من نبل عبثا حاول الفتى ذلك بل لقد كان دفاعه عن استاذه مصدرا لحكم ابويه عليه بالغباوة والسذاجة وتذكيره بانه لا يزال صغيرا يجهل حقيقة يعرفها الكبار وهي ان احقر طبقة من طبقات المتعلمين هى طبقة المعلمين وهذا هو بالضبط السبب الذى دعاهما الى رفض ابراهيم .. رور مدرس التاريخ بمدرسة .... الاميريه الذي كان قد طلب الزواج بشقيقته اقبال . وكم اثارت هذه الفكرة الاخيرة غضب زكي الذى كان لا يفهم كيف يكون (المعلمون) احقر طبقات (المتعلمين) ومع كل فاستاذه رشدى لم يتعلم ليكون معلما فلم يدخله ابواه فى زمرة هذه الطبقة التى يذكرانها بشتي ضروب التحقير والتصغير ؟

وانقضي على الحادثة خمسة عشر يوما وعاد زكي لزيارة استاذه بعد ان أدى امتحانه أداء حسنا وخاصة فى اللغة الفرنسية وتمكن هذه المرة من مقابلته وشكره على ما بذله من جهود كبيرة اعانته على ان يامل فى الحصول على درجة محترمة بعد ان كان فاقد الامل فى النجاح . وشكر الاستاذ رشدى لتلميذه جميل اهتمامه بعيادته وعنايته بالاستفسار عن صحته ثم صمت قليلا وابتسم ابتسامة حزينة غريبة قائلا « كنت أود ان أراك انت بشكل خاص لارد اليك الاربعين قرشا التى نسيت ان تطالبني بها يوم ان قدمت لى النقود والتي كانت سببا فى هذا الحادث الذى وقع لي»

ارسل الاستاذ رشدي هذه الكلمات فى بطء مخيف وألم عميق . وما ان أنهاها حتى ظهر كأنما رفع عن كاهله عبء ثقيل . وحدق زكى فى استاذه وقد اتسعت عيناه وكأنه أصيب بذهول عقلي فأصبح لا يقوى على الفهم والادراك . واستأنف الاستاذ رشدى حديثه قائلا

« نعم كانت هذه الاربعون قرشا اكثر مايؤلمني فى مرضى بل لقد كان اكثر ما اخافه ان تتضاعف نتائج اصابتي من أجلها فلا أستطيع أن أردها اليك بنفسي»

وقص الاستاذ علي تلميذه تفاصيل الحادث مستبعدا بقدر الامكان كل ما من شأنه ان يظهره أمام تلميذه بمظهر الرجل العصبي وأعاد اليه الاربعين قرشا المشؤومة ناصحا اليه فى رفق أن يكون رجلا فى معاملاته المالية لافتا اياه الى انه كان ينبغى عليه أن يذكر له ساعة ان قدم اليه النقود ان بها اربعين قرشا زائدة لانه كان يستحيل عليه وقتئذ أن ينظر اليها لفحصها لما في ذلك من الاحراج الشديد له .

ونهض الطالب مضطربا يعتذر ويرجو لاستاذه رشدى الشفاء وانفق زكى وقته حتي بلغ داره في التفكير فيما عساه ان يكون موقف والديه الظالمين بعد أن يقص عليهما قصة استاذه رشدى الغريبة

وما كاد يصل الى المنزل حتى أسرع اليهما يذكر لها هذه القصة العجيبة ويوجه اليهما اللوم لسوء ظنهما باستاذه ولكن الوالدة المحترمة لم تعوزها الحجة القوية فأجابته ساخرة :

« انت مغفل . هو رد لك الاربعين قرش علشان شاف ان ربنا حق وانه عمل فيه كده لانه كان عاوز يسرقها » وهز الوالد رأسه موافقا قائلا « انا رأيي كده برده »

وظهرت على زكى علائم الاستهجان الشديد ولكن لهجة التأكد التى كانت تسود كلمات والديه جعلته يسائل نفسه بعد برهة : أيصدق والديه أم استاذه ؟!

حسن كامل




ليلى بنت الصحراء

اول حديث صحفي مع

الامير اوتو ... امبراطور النمسا المنتظر

للصحفية الامريكية مسزورنج

بقلم محرر السياسة الخارجية



اوضحت للبارون فون فيسنر الزعيم والممثل لآل هابسبورج اننا فى امريكا نعني تمام العناية باخر الانباء عن العائلة المالكة في النمسا . واثبت له ان المقالات السريعة المختلفة التي تنشر بين حين واخر فى الصحف الامريكيه لا تشفي غليل الامريكيين وانهم يودون معرفة كل شيء عن مسألة عودة الارشيدوق اوتو الى عرش آبائه واجداده ولا ريب ان الارشيدوق ذاته يسره أن يخاطبنا رأسا على أماله ورغبات آل هابسبرج

ولشد ما سرنى ان سمعت البارون يجيب اسئلتى قوله

— لم يقابل جلالته صحفيا منذ خمس سنوات .. ولكى سأعمل ما فى وسعى

واثناء إقامتى فى فينا انتظارا للاذن بالمقابلة أردت ان أقف بنفسى علي مبلغ عطف الشعب ومحور آرائه نحو عودة آل هابسبرج الى العرش النمسوى الامبراطورى وبعد احاديث طويلة مع طبقات مختلفة من الناس خرجت بأن اغلبهم يميلون الي الملكية . وأن الباقين اما من النازى أو من الاشتراكيين .

ويصف عمال المقاهى بلادهم دائما بأنها ملكية ضاربين بمعاهد سان جرمان التى ابرمت عام ٩١٨ والتى تعلن الجمهورية في النمسا .. عرض الحائط . وتجدهم يتحدثون دائما وباهتمام عن (صاحب الجلالة الامبراطور وهم لا يذكرون القليل ولا الكثير عن رئيس الجمهورية ميكلاس كأن لا وجود له . ولا يوجد الا البرنس ستار همبرج ومن ورائه اعداء الملكية (هيموهر) الذين هم على اتصال دائم بوزارة الدعاية الايطالية . لا يوجد غير هؤلاء يقفون فى طريق تحقيق احلام عودة الامبراطورية ثانية .. وفى الطريق المؤدى الى بلجيكا لازال يذكر الفلاحون الأيام الحلوة السعيدة التى كانت ترتع فيها بلادهم تحت ظل الامبراطور فرانسوا جوزيف

ويبعد قصر ستينو كرزل مقر الامبراطور المنفي مسافة ساعة بالسيارة عن بروكسل عاصمة بلجيكا وله تاريخ قديم يرجع الي القرن الثالث عشر . وهو يمثل العظمة الغابرة لعصر الفرسان الذين عاشوا في القرون الوسطى ويبدو دليلا قائما على القوة والشجاعة والامانة التى اتصفت بها الدولة التى يمشى وريثها اليوم علي بلاط هذا القصر الاثرى الضيق

وعلى بعد مئات الاميال . هناك فى النمسا يبدو قصر شنبرون قصر الاباطرة النمسيين على استعداد لان يفتح أبوابه للامبراطور المنفي .

ويمتلك الارشيدوق أوتو المفتاح .. ولكن الى متي سيقف بعيدا هكذا والي متي سيظل عاجزا عن قطع هذه المسافة والعودة الى قصر أجداده ؟

ووصلتنى الدعوة ممهورة بامضاء البارون فون فيسنر . وقابلته فى فينا وكانت من أهم تعليماته الا أدير ظهرى مطلقا لجلالته . وكان نص صيغة الدعوة :

بتو ... في ١٠ يونيو ١٩٣٦
زيزتي المسز ورنج
د تفضل حضرة صاحب الجلالة
اطور أوتو وأمرني بأن أبلغك بأ ه
جلالته أن يستقبلك هنا يوم الجمعة
عشر من يونيه في الساعة الثالثة بعد
.وأكون سعيداً لو تفضلتم فابلغتموني
وصول هذه الرسالة في اقرب وقت
بواسطة التليفون (بروكسل ١٥ — ٣٥
.)
بأمر حضرة صاحب الجلالة الامبراطور
. .

(امضاء)

وعندما كنت أعبر الكوبري الموصل
قصر أخذت أفكر في هذا الامبراطور
ين في القصر الذي أمامي وقرعت
الكبير وظننت أن حارسا يرتدي
س العصور الوسطى سوف يفتح هذا
. ولكنه فتح ليبدو منه خادم مالبث
نادني الي خادمة طلبت مني أن اتبعها ..
رعت تصعد سلم حلزوني.

وقابلني البارون ميرباخ أمين الامبراطور
اشة . وأعاد على مسامعي التعليمات التي
ا اياي البارون فون فيسنر .

وعندما دقت الساعة الثالثة مثلت أمام
براطور .. صاحب الجلالة الامبراطور
ك أولا .. ولم تكن والدته الامبراطورة
هنالك كما كنت أنتظر وأتصور دائما
وقف شاب طويل القامة ليحييني .
ت وجهه ابتسامة مشرقة . وقدم الى
الارستقراطية . واكدت لي نظرته أني
كون مستريحة عند محادثته .. وخطرت
ذهني التعليمات التي توجب على أن ألقبه
صاحب الجلالة .. أو كلمة (YcUE)
تحادثنا بالالمانية . واذا تكلمت عن
ائه وشقيقاته وجب تلقيبهن بلقب
حاب السمو الامبراطوري .

ولشد ماسرني ان بدأ جلالته حديثه
بالانجليزية في لهجة سليمه وهذه هي

احدى اللغات اذ في عشر التي يتقنها جلالته
ويتحدث بها بطلاقة .

وعندما جلست أمام الملك والامبراطور الشاب الجذاب وجدت نفسي وقد تملكتني مغناطيسية سحرية زادها شعورا جلوسي في هذه الحجرة الواسعة التى جلس بها قبلي الملوك والحكام والرؤساء

ولما تطرف الحديث بنا الى المسائل السياسية رأيت وجنتيه وقد توردتا وازدادتا احمرارا عن ذى قبل

وسألنى أوتو بعد حديث مستفيض عن الشئون الامريكية :

— اذكري لي شيئا عن الرئيس روزفلت والاب كوجلن ؟ وهل الشيوعية خطر على أمريكا أو أنها عرض وقتي طاريء !

وشرحت لجلالته بقدر امكانى .. وحيا بلادى بقوله

— هل تعرفون أيها الامريكيون ماهي نظرتنا نحن الاوربيون اليكم اليوم ؟ اننا نعتقد أن أمريكا هي قائدة العالم بل أكثر من قائدة .. وعليكم ان ترشدونا عن طريقنا في الحياة وعن الخطط الاقتصادية المختلفة .. وبالرغم من أن امريكا دولة شابة ليست ذات تاريخ قديم . إلا أننا نشعر أننا نتعلم منها .. وانى أضع ثقة كبيرة فى الشباب ..

فالبلاد البرتغالية يرأسها الان شاب يناهز الثلاثين ومجلس الوزراء مكون من

... ولم يستيرون ذلك البلاد بجدارة ؟
ودجريل الزعيم البلجيكى عمره يقرب من عمرى ..

وكان أوتو ينطق هذه الالفاظ الاخيرة بحرارة .. وكررها مرارا ولكنني كنت فى شوق الى أن أعرف أخبار جلالته غير المعروفة ووددت أن أنتهز هذه الفرصة النادرة لاقف على مالم يقف عليه غيرى من قبل .

فسألته

— وما هو رأى جلالتك فى الدور الذي تقوم به النمسا ؟

فأجابني

— هناك طريقان فقط مفتوحان أمام بلادى . أما الملكية واما الاشتراكية الوطنية . واعتقد ان بلادي لاتود أن تقوم بحركة عمالية ..

ومن حديثى الطويل حول مسألة رجوعه الى العرش استخلصت الآتى :

ان كل حركة من حركات جلالته ويلاطه تراقب مراقبة شديدة من معارضيه

ولا شك ان فشل مسألة العودة الى العرش هي كل آمال ايطاليا والتحالف والصغير وحديث البلاد النمسويه ذاتها

وموسوليني معارض لكل خطة ترمي إلي ارجاع آل هابسبرج وهو يؤكد أن معني رجوع هذه الاسرة اشتباك النمسا فى حرب طاحنة . وتخاف كل من تشيكوسلوفاكيا ويوجوسلافيا ورومانيا

لمن عودة الملكية خوف النمسا من الخطر الالمانى الاشتراكي عليها

ولان ايطاليا لا تريد عودة الملكية لذلك نجد الدوتشى يساعد ال « هيموهر » وهناك باقى دول أوروبا التى لا تعنيها هذه المشكلة

وتجد الى جوار هذا كله النمسويين أنفسهم الذين يعتقدون ان الثورة آتية لا ريب فيها . وان هناك ساعة سيقومون فيها فى سبيل أمبراطورهم

وفى ألمانيا يعتقد الثالوث المكون من هتلر وجوبلز وجورنج ان التفكير فى عودة الامبراطور ثابتة مناقضة لخطط النازى ولذلك تجد ان (الفروهر) قد أخذ يساعد المعارض فى رجوع الملكية

وهناك من يقول أن معني عودة الملكية أن رجال النازى الالمان وفرقهم سوف تدخل يوما ما الى النمسا كما دخل الالمان منذ عشرين سنة بلجيكا . وعلى ذلك فالنمسا الهادئة الآن عليها يتوقف السلام الاوروبى

وعندما سألت جلالته رأيه فيما أشيع من ان هتلر قد كف عن الدعاية فى البلاد النمسوية مكتفيا بمضاعفة الدعاية فى بلاد وسط أوروبا ابتسم وقال .

— لندع البلاد الاخرى تقوى وتشتد بواسطة الحرب أما النمسا فسوف تقوى بكثرة التزاوج بين ابنائها ..

وعندما أخذنا نبحث الموقف الاخير فى بلجيكا وفرنسا وهولندا قال جلالته

— من سوء الحظ ان المتاعب التى تنتاب هذه البلاد تزيد فى شوكة وقوة الاشتراكية الالمانية الوطنية .. وتجد هتلر ينتهز هذه الفرصة ويقول انه قضى على الشيوعيه حتي تتقدم مثل هذه الامور التى ستحدث فى فرنسا وبلجيكا

وختم جلالته حديثه معى بقوله

— نعم اني على استعداد ولي ثقة كافية فى شعبي وفي ألهي لكى أعرف كيف أحكم النمسا ..

— فسألت جلالته

— ومتى سيكون ذلك؟

وقطع دخول البارون ميرباخ القاعة صفو الحديث وارتقاب الاجابة . وضاع جواب جلالته وسط الضوضاء التي ح[illegible]

ولكن خيل الي أن جلالته ذكر شهر اكت[illegible]

في هذا الشهر تكون الالعاب الاولو[illegible] قد انتهت وتكون النمسا على اهبة الفي[illegible] بما هو منتظر منها

وعندما كنت اغادر القصر مرت بجانبي سيارة الامبر طورة زيتا الفاخره . ووقفت لحظة انظر الى والدة حاكم النمسا الجديد وبالرغم من ان مرورها كان سريعا الا انه لم يفتني ان المح على وجهها مخايل الذكاء والعزم والقوة . ان لها عينان كعيني ولدها تشع نورا وتود ان تقول شيئا !

احمد حمدى المحامي

هدية العدد القادم

جريمة الفندق



الرجال طوابع بريد

بقيــة المنشور على صفحة (١٢)

الى المرأة . ثم انحنت على اذن زوجها وقالت له فى همس

— انا فاكره ياحمدى انى شفت صورة الست دي النهارده ف مجله م المجلات يظهر انها ممثلة !

ولم يكد حمدي يرفع بصره الى المرأة التى دخلت الحانة حتى ارتعد جسمه رعدة لم تلحظها زوجته ثم مد يده فجذب الكأس ثانية وبعدان تجرع ما فيها اخرج سيجارا اشعله واخذ ينفث سيجاره بغزارة فى هواء الغرفة الضيقة

وعادت حكمت تسأله

— انت ما بتردش على ليه ..؟ ما نتش فاكر انك شفت صورة الست اللى هناك دى؟

— اذا كنتي بتقولى عليها ممثله . حابص لها ليه ؟

— ابومعلوم . ما انت شبعان م الممثلات والرقاصات والبـلاوى الزرقا اللى كنت بتعرفها .!

وتعمد حمدى بعد ذلك ان يحرك مقعده شيئا فشيئا حتى ادار للمرأة الاخري ظهره تماما .. فقد تبين توا أنهـا سنيه رشدى الممثلة التى التقى بهـا صـدفة ذات ليلة فى احدى حانات بور سعيد . قدمها اليه زميل له اذ كانت تشترك فى التمثيل مع احدى الفرق المتنقلة . فدعاها حمدي الى تناول كأس معه على «البار» .. وثملت ليلتئـذ الي حد فقدت معه الوعى . كما فقده هو !

ذكرى من ذكريات العذوبة التي لا يمكن ان يتكرر مثلها بعد الزواج . وخصوصا الزواج بفتاه كحكمت يحبها حب العبادة

واخذ حمدي يبتهل الي الله الا تكون سنيه قد لمحته اثناء دخولها . او ان تكون ثملة الى حد فقدت فيه الوعى مع ذلك الرجل الآخر حتي تنصرف عنه ولكن سنيه عرفته بمجرد دخولها .. وقد بدأت بأن وجهت الي حكمت نظـرة طويلة . فاحصة . ناقمة . النظرة التي اعتادت نساء وسطها ان يوجهنها الي نساء الوسط الآخر ! ثم التفتت اليه . فأظلمت عيناها واتسعت حدقتاها ..

ولكنها لم تذعر .. لانها كانت تنتظر دائما ان تنتهى علاقتها بحمدى الي تلك النهاية التى تمقتها كل امرأة . وتحقد على الدنيا ورجالها كلما فكرت فيها .!

واحس حمدي بأن من الافضل له أن يغادر المكان فقال لزوجته

— ماتيجي نخرج من هنا ياميمى . يعنى حانقعد نعمل ايه هنا ؟ انا حاتخنق .

— انت حتحيرنى ليه ؟ مش انت اللى قعدت تقول لي از دي حته مدهشه !

وعادت حكمت إلي النظر نحو السيدة الاخرى التي كانت ترتدى ثوبا أبيض وتضع حول عنقها فراء أسود شاعت فيه نقط بيضاء واسعة . وتمتمت — تعرف ان الممثـله دى لابسه كويس خالص . والله عندها ذوق مش عند هوانم كتير

— ذوق ايه ياشيخه !

— بس بص .. انت لسه ماشفتهاش لانك دار لها ضهرك

وأدار حمدي رأسه اذ ذاك فوقع بصره على تلك التى كانت تضع الفراء الاسود ذى النقط البيضاء .. كانت سنيه . فعاد الى اعطائها ظهره ثم قال

— انا ما اجهش ابص للصنف ده أبدا ياميمى . طول عمرى اقرف م الممثلات !

ونهض حمدى فجأة فاضطرت حكمت أن تنهض وتقدم مسرعا الى الباب دون ان ينظر الى سنيه ولكنها نهضت وتقدمت اليه مبتسمة . متكلفة الهدوء . وقالت له

— بونجور يا حمدى بيه . انت جيت امتى من أوروبا؟ — والتفتت اذ ذاك الى حكمت . التي كانت تنظر اليها فى ذعر شديد .. واسرع حمدى فقدمها لها قائلا

— مدموازيل سنيـه رشدى . ممثله مصريه معروفه .. حكمت . مراتى .

— مراتك ! — وبانت عليها الدهشة ولكنها تمالكت قواها واستردت ابتسامتها واستمرت قائلة — تشرفنا ياهانم

ولم تجد حكمت كبير عناء فى أن تتبين ان سنيه قد هرب دم وجهها فامتقعت بشرته رغم المساحيق التي طلتها بها وسألتها

— حضرتك تعرفي حمدى ؟ — فهزت رأسها وقالت فى نبرة هادئة لم تخـل من حزن بعيد

— أوه ! معرفة قديمة . قديمه خالص .. أيام ما كان لسه خارج م الحقوق جديد ..

وخارت قواها اذ ذاك . فمدت يدها واستندت الى ظهر مقعد قريب

وطغى على حكمت شعور خفي بالانقباض ودهشت لانها لم تحس بأي اشفاق نحو تلك المرأة التي راقها فى بادىء الامر حسن اختيارها للفراء الاسود ذى النقط البيضاء . واسرعت فتقدمت الى الخارج لكى ترغم زوجها على أن يتبعها ولكن حمدى لم يكد يخطو خلف زوجته حتى مدت سنيـة يدها وأمسكت بذراعه وهي تقول له فى صوت خافت تملكته سورة الغضب

— أنا مستنياك هنـا .. تقعد شهرين ماتجيش تشـوفنى يا خاين ! باقول لك أنا مستنياك هنا . والله لو مارجعتش حاروح لك البيت ازعق لك وافضحك وألم عليك الجيران

واستطاع حمدى أن يتخلص منها وان يلحق بزوجته الي خارج الحـانة الخشبية والتفتت اليه حكمت وسألته فى لهجة ثائرة وشفتاها ترتعدان رعدة ظاهرة

— ماقلتليش ليه انك تعرف الوليه دى من قبله؟

— ماخدتش بالى منها ساعة ما دخلت
— عرفتها امتى ؟
— اوه ! انا فاكر .. من تلات اربع
ين ..
— فين ؟
— والله ما نا عارف يا ميمي . هـو
حد حا يفتكر شاف الخلق دي فين ؟
و اسرع حمدى اذ ذاك فانطلق بسيارته
 جانبه زوجته عائدا الى مينـا هاوس
صادف اذ ذاك مرور سيارة ابن عم حكمت
فت وتقدم اليها يحييهـا ويتحدث اليها
ا منه انه مر بها فى الفنـدق فلم يجدهما
ه يدعوهما لتناول العشاء معه
ولم تستطع حكمت ان تتابع شجارها
زوجها فى وجود ابن عمها
واخذ خيال الزوجة الشابة يـكـد
سنيها فى تفسير سر تلك العلاقة التى يمكن
ترابط زوجها بتلك الممثلة ؟ . من يدرى
كانت تلك المرأة التعسة في حاجة الى
ع من المساعدة . توصية لا لحاقها بالفرقة
رمية او تقديمهـا الى احدى شركات
نما التي كانت تعلم حكمت جيـدا صلة
جها باحد كبار مديريها
وبينما كانت السيارة منطلقة بثلاثتهم
القاهرة التفت حمدى الي ابن عمها وقال
معتذرا
— انا حاستأذن منكم ربع ساعه بس
لق فيها دقنى واحصلكم على الرستوران
لتفتت اليه حكمت وقالت له
— بس دقنك فيهـا ايه ؟ هى النـاس
تخطبك الليله دى
ولـكن ابن عمها وافقه على ان ذقنه في
جة الى الحلاقه واخبره انها ينتظـرانه
« سان جيمس » حتي يعود
ولما عاد حمدى بسيارته مسرعا الي طريق
رم كان يشعر اذ ذاك بكراهيـة مقيته
سه . لقد تبين انه خدع زوجته خديعة
ئلة عندما اوهمها ان ماضيه اصع البياض
خيل اليه ان الاثم الذي اقترفته في عزوبته

الهانىء

وكانت حكمت هي الاخرى تسائل نفسها بعد أن استأذن منها زوجها عن السر فى ذلك الوجوم الذي استولى عليـه عند ما اكتشفت هى أن تلك المرأة التى ساقهـا القدر الى الحانة الخشبية المنعزلة تربطها به علاقة قديمه وايقنت ان هناك شبحا جاثما يخيم على ماضى زوجها الذى لم تكن قد انقضت ايام معددة على زواجها منه

وتلوثت احلام عديدة من احـلام طفولتها عن زوج الغد !

« ٢ »

وانقضت ثلاثة أعـوام على ذلك الزواج

كانت حكمت قد انتقلت الى (الفيلا) التي بناها لها زوجها على أرض أبيه فى الدقي بعد ان توصل عقب الزواج الي نقله نهائيا الى الديوان العام بوزارة الخارجية

ثلاثة اعوام هادئة اثبتت فيها ميمي انها نموذج الزوجة المحبة الوفية . ولم يبد على حمدى انه اقدم في برهة واحدة خلال ذلك العمر الزوجي على عمل يزعزع ثقتها به او اطمئنانها اليه . وايقنت ميمي انها انتهت الى الفوز بالرجل الاكمل الذي يستطيع ان تزهو به علي الرجال اجمعين . . على طوابع البريد الاخرى الملونة بقـذارة الاختتام المختلفة التي تخلفت عليها آثارها من كثرة تنقلها والتى تثير الاشمئزاز حتى في صدور هواة جمعها والبحث عنها !

لقد عثرت اخيرا بالطابع الذي لم يلوث من قبل قط والذي يفخر بانه لم يسف الى حد وضعه فى مجموعة واحدة مع عدد كبير من طوابع اخرى رخيصة ملوثة بالية الجوانب مطموسة المعالم ذائبة الالوان لا فتنة فيها ولا جمال .

انه طابعها الاوحد الذى طبعها برجولته والذى زهت علي الفتيات جميعا اذ الصقته علي جبينها واتخذته رمزا لها وبدت به امام الناس اجمعين !

الي ان حدث ذات ليلة ان خرجت حكمت من منزلها لتزور منزل عمها فى العباسية وبينما كانت تجتاز شارع عماد الدين التي أحـد الصبية من موزعى الاعلانات الى داخل السيارة اعلانا من اعلانات اليـد الصفراء لم تكد تتنـاوله حتى

شهقت شهقة حادة خفيفة لأن بصرها وقع فيه على صورة تذكرت توا صاحبتها.. كانت صورة تلك المرأة ذات الثوب الابيض والفراء الاسود التي التقت بها صدفة ذات ذات ليلة قبل ذلك بثلاثة أعوام فى الحانة الخشبية التى تطل على الحقل المترامى تحت اعمدتها فى منتصف طريق الهرم

وعاد ذلك الشبح الغامض المريب الذى خيم — فى خيالها — على ماضي زوجها يجثم فى قسوة على السيارة وهى منطلقة بسرعة الى العباسية .

وكرهت سائق السيارة الذي اختار المرور بشارع عماد الدين فى طريقه الى منزل عمها وكرهت جندي المرور الذى أوقف السيارة حتي تعبر العربات المارة فى الطريق المعارض فمكن الصبي موزع الاعلانات من أن يلقى ذلك الاعلان الاصفر المقيت فى وجهها كأنه لعنة من لعنات قدر عات وكرهت ذلك الصبي البريء كراهية شديدة لم تستطع أن تتحرر منها

وعادت احلامها عن الزواج تتلوث وانهارت آمال كانت تعلقها على البقاء بعيدة حتى تهرم ويهرم حمدى الى جانبها

وأحست بأن التفكير قد اجهد خيالها الي حد خشيت معه ان يتأثر عقلها وادراكها ولذا تحولت فجأة وبدأت تسائل نفسها عما اذا كانت غيرها من الزوجات يتعمدن التنقيب عن ماضي ازواجهن كما تفعل هى رغم سعادتهن الى جانب الازواج فى حياتهن الراهنة ؟

وتذكرت توا ان حمدى قد قفز فى الاعوام الثلاثة الاخيرة قفزات جبارة نحو الرقى فى عمله الحكومى وانها قرأت فى الاهرام الصادر فى صباح ذلك اليوم ان هناك مذكرة تعدها وزارة الخارجية لمجلس الوزراء بطلب ترقيته الى منصب قائم بأعمال احدى المفوضيات وان حمدى فاتحها فى ذلك من قبل وسألها فى لهجة باردة حنون « ياترى ماتتضايقيش ياميمى لو قبلت الوظيفه دي

ورجعت لسلك السياسي ؟» فسألته « فيها ترقيه لك ولا لأ ياحمدى؟» وعندئذ اجابها « فيها زيادة عشرين جنيه. والمركز» وعندئذ سارعث الي معانقته وهى تقول متهللة الوجه بشرا « انضايق ازاى بأه .. بس خايفه ينقلوك من هنا لهنا ويمكن يبعتوك بلد بعيده ماتوافقش صحتك» فقال لها وهو يغمر شفتيها بقبلاته «انا ماتعبش ابدا ياميمي مادام انتى معايا »

تذكرت ذلك كله وتذكرت انه لم يبد منه قط فى كل عمر الزواج ما يمكن ان يثير شكها فى حبه الشديد لها .. ماذا تطلب اكثر من ذلك ؟

ولكن احلامها القديمة ... الاحلام « الرومانتيكية » عن الزوج الذى لا يصم

بعيدة ولو من ابنة عم او ابنة خال اوقريبة اخري .

وكانت السيارة اذ ذاك قد اخذت تنطلق فى شارع الملكة نازلي بعد ان تركت خلفها ضجة القاهرة. واختفت تلك الحوانيت المتلاصقة العديدة التى يضني النظر اليها خيال الزائر وخيل الي حكمت انها تتطلب من زوجها شيئا يكاد يكون مستحيلا وانها كانت تحلم فى طفولتها برجل يكاد يكون وجوده « فى القمر » ولكن الاراض لم تعرف له وجودا بعد وانحنى قائد السيارة الى احدى الطرقات التى تصب في شارع الملكة نازلى قادمة من الظاهر وانطلق مسرعا لكى يختصر الطريق الي العباسية .. وفجأة شهقت حكمت شهقة

...لة كاد يشق لها صدرها فقد لمحت سيارة
...جها واقفة أمام باب احدى المنازل المطلة
... ذلك الطريق الضيق الذى يتجه السائر
... الي الظاهر

... كان رقم السيارة واضحا قرأته بسهولة
... كانت هى بعينها سيارة زوجها . ما الذي
...به الي هنا . وحفظت حكمت اسم الشارع
... حفظت رقم المنزل الذى وقفت أمامه
...يارة وهاجمتها اذ ذاك ذكري الليلة التي
...ت فيها بتلك الممثلة .. سنيه دون أن
...ف لذلك سببا

... وكادت حكمت تقسم على ان حمدى
... كان اذ ذاك فى زيارة لتلك المرأة
...ختصرت زيارة بيت عمها ثم عادت الى
...لها فوجدت زوجها مهتما بقراءة كتاب
...جليزي عن تقاليد السلك السياسى كانت قد
...ته هى فى واجهة احدي المكتبات بشارع
...اد الاول فاشترته له وقدمته كرضاء ضمني
... المنصب الجديد الذى رشح له !

وقضت حكمت ليلة مزعجة . لم تر من قبل
...د منها هولا . كانت تتكلف الابتسام امام
...دي وكانت تبذل جهدا هائلا لكن تبدو
...يعية فلا تنخدع حيلتها ولا ينكشف
... اعتزمته من تحرى الحقيقة .. الحقيقة
...امضة المبهمة التي احرقت روحها والهبت
... اعينها وسودت الحياة فى بصرها ولوثت
...علامها الماضية العزيزة

... لم تذق طعم النوم فقد تجسم فى خيالها
... حمدي رجل كغيره . تزوج لكى يكمل
...صا يحس به كل رجل فى سن معينه ثم لم
...ورع عن أن يلهو ويعبث مع اخريات فى
...ظات مختلفة ولكنها لا يمكن ان تقبل ذلك
... حكمت « ميمي » التى سخرت من
...ات الشبان والتى اردت آمالهم فيها
...عصفت بعواطفهم وهزأت بهم لا لسبب
... لانها اعتبرتهم جميعا « طوابع » تتداولها
...يدى وتلوثها اختام البريد اثناء تنقلها من
... الى يد — هذه الفتاة نفسها لا ترضى قط
... تقتسم حمدي مع امرأة اخري
... ان طابع البريد — حتي الطابع الجديد
...ي لم يختم — لو شطر نصفين لفقد قيمته

وفى صباح اليوم التالى غادر ... المنزل
الي عمله فى الوزارة وتبعته حكمت الى ذلك
المنزل الصغير الذى حفظت رقمه واسم الشارع
الذى يقع فيه والذى كانت تقف سيارة
حمدى ببابه فى مساء اليوم السابق

وصعدت الدرج مدفوعة بعاطفة طائشة
هو جاء الى ان وصلت الى باب (الدور)
فدقت على الباب وفتحته لها سيدة عجوز
سألتها حكمت توا

— هى مدموازيل سنيه رشدى هنا ؟

واستفسرت منها المرأة اليونانية العجوز

— الارتيست ؟

— أيوه يامدام

— هى ساكنة ف الدور الثاني

وتابعت حكمت صعودها على الدرج
المكون من قطع ذائبة متهدمة من البلاط
الرخيص ودقت مرة اخري على باب الدور
الاعلى فلم يجب احد واعادت الدق دون
جدوى فدفعت الباب دفعة حقيقة انفتح
على أثرها ولمحت اذ ذاك طفلا صغيرا فى
الرابعة او الخامسة من عمره لم يكد بصره
يقع على حكمت حتي تراجع مذعورا الى
الخلف واخذ يبكى منتحبا

وتسمرت قدما حكمت وهى تشخص
الى الطفل فى نظرات متفحصة دقيقة . كانت
الغرفة خالية من كل شيء : من كل أثاث
ورياش ماعدا الطفل . ولكنه وجده
كان يسرد قصة طويلة صامتة ! كانت عيناه
الصغيرتان اللتان حدقتا اليها فى ذعر تنطقان
بالحقيقة كلها . لم يتطرق ادني شك الى صدر

... الطريقة التي لوى بها وجهه واشاح بيديه

وسألها الطفل بعد قليل

— حضرتك عاوزه ماما ؟

— ايوه . هى مش هنا ؟

— لا . هي نزلت راحت البروفه ولكن
قالت لي انها مش حتغيب

— اقدر انتظرها ؟

— اتفضلى .

وجذب الطفل مقعدا من غرفة أخرى
قدمه الى حكمت ولاحظت على لهجته شيئا
من الجفاء والخشونة استنتجت توا انه تأثر
فيها بالوسط الذى عاش فيه

وجلست حكمت على المقعد الذى قدمه
اليها ابن حمدى واخذ كل منها يشخص الى
الاخر دون ان يتكلم حتى اقترب الطفل
منها ولمس كتفها فى حركة مستعطفة
حنون فربتت على ظهر انامل اصابعه
الصغيرة الرقيقه واخذت تعبث بها عبثا خفيفا
رشيقا ثم سألته

— انت اسمك ايه ؟

— فؤاد

— طيب تقدر تقولي انت كنت بتعيط
ليه لما شفتني

— انا ما كنتش باعيط عشان شفتك
كل العيال اللى زى بيعيطوا — واجهش ثانية
بالبكاء كأنه كان يريد ان يثبت لها صدق
ما ذهب اليه واخفى عينيه فى ذراعه واخذ
يهز ذلك الذراع هزات متوالية لكى يوهمها
بانه كان يجهش حقا بالبكاء

البقية على صفحة (٥٩)

الكتب والصحف والناس

نظرات سريعة في اهم كتب الاسبوع وصحفه الادبية

جوستاف كان

توفى قريبا الشاعر الفرنسي جوستاف كان احد ائمة الشعر الرمزى وكان يعتبر بعد الشاعر هنرى دورينييه الذى توفى منذ بضعة اسابيع زعيم الشعراء الرمزيين الباقين على قيد الحياة .

كان جوستاف من أعز اصدقاء الشاعر الكبير جول لافورج وناشرا لطريقة الشاعر رامبو فى الشعر الرمزى ومؤسسا لمجلة (لافوج) ومديرا (للمجله المستقلة) بمعاونة الشاعر ادوار دو جاردان . فانت ترى أنه كان كتلة من النشاط والحركة وذلك لانه لم يكن يقتصر علي قول الشعر فحسب بل كان يسعى لنشر رسالته ومبادىء مذهبه الرمزى ما استطاع إلى ذلك سبيلا .

لذا كان منذ بداية عهده قائداً ومؤسسا وركنا هاما فى تقدم المدرسة الرمزية فى الشعر ويبقي اسمه فى مقدمة زعماء الطريقة الابتكارية فى الشعر الحديث . التي تقوم على ارسال الشعر حرا دون قيد

ذلك ان اول ما تقوم عليه طريقة الشعر الرمزى هى التحرر من القيود الشعرية . فقد كان زعماء هذه المدرسة الاوائل عام ١٨٨٧ يرون ان آمالهم واغراضهم لا يمكن ان تتحقق الا عن طريق الخروج على الاوضاع الشعرية الموروثة والتحرر منها . على ان اولئك الشعراء الاوائل كانوا يختلفون في التفاصيل من ذلك مثلا ان ملارمى كان يفضل الاختصار فى الرباعيات . أما فرلين فكان بعكس ملارمى يفضل التوسع فيها وعدم تحديدها حتى يستطيع الشعر ان يعالج الموضوعات المختلفة فاطال فى الرباعيات اكثر من المعتاد . واستطاع بذلك أن يتوسع فى التحليل والتفصيل كما أدخل فى شعره الرمز للتعبير عن الاغراض الكمينة

والشعر الحر الحديث يأبى هذا التوسيع في الرباعيات ومن انصار هذا المبدأ جوستاف كان وقد تبع طريقته اندريه سفير وريفردي وسوبرفييل

ونحن اذا القينا نظرة الى دواوين جوستاف كان الشعرية مثل (القصور المتنقلة » و (أغاني عاشق) و « كتاب صور شعرية » و (صور ديفيه) وجدناها تفيض بشعر حر من العقبات رن رنينا موسيقيا جميلا . فياضا بالذكريات والاعترافات التى يشملها الحياء العظيم .

والناقد الفنى يتمتع عند قراءة الدواوين بجو غنائى وطريقة شعرية مبتكرة كانت قوية الاثر على شعر ابوللينير ولافورج وغيرهما من رجال الشعر الرمزي .

الشاعر بودلير

وعشيقته الزنجية

فى اليوم الثامن عشر من نوفمبر عام ١٨٥٣ أرسل الشاعر الفرنسى العظيم شارل بودلير الي مدام أوبيك يخبرها بأن لديه منذ يومين (شخصا يريد أن يدفنه) ويرجوها أن ترسل له قدرا يسيرا من المال . متمنيا ألا تجيبه بعبارات مثل (الواقع ياشارل لقد اضجرتني) اوغير ذلك من العبارات التى اعتادتها وينتهي خطاب الشاعر الكبير بتلك الكلمة (اما ترفضين أو ترسلين النقود)

وفى اليوم التالي أرسل بودلير الى والدته يشكرها على وصول النقود اليه ويخبرها أن السيدة قد دفنت فى مقبرة بلفيل .

وفى السادس والعشرين من ديسمبر عاد بودلير الى مدام اوبيك يطلب منها نقوداً لينقل جثة السيدة المتوفاة الى مقبرة تبقى فيها الي الابد

ومما قاله فى خطابه .

(لو كان عندى اليوم مبلغا كافيا مثل مائة فرنكا فسوف لا أشترى بها لا أحذية ولا قمصانا . لقد كان الامس هو آخر مهلة ليمكنى أن أتمم عملا اعتبره واجبا مقدسا وهو دفن امرأة أعطتني كل ما تبقى لها دون أن تنصح . ان هذا العمل أهم لدى من الاحذية . وعلى كل فقد تعودت كل أنواع العذاب المختلفة . انى اعرف جيدا ارتداء الملابس الممزقة التى تتخللها الريح العاتية . انى اعرف جيدا كيف اضع النعال المصنوعة من الخوص أو حتى من الورق داخل الاحذية المثقوبة . انى لا أشتكى الا من العذاب الادبى)

وأخيرا فى ٣١ ديسمبر أرسلت اليه مدام اوبيك نقودا كافية لما يريد عمله فارسل اليها خطابا مفعما بالعواطف والاحساسات النبيلة أثر فيها تأثيرا شديدا قال :

(لقد كتبت لى خطابا حزينا وساحرا ولكنه مطبوع بطابع مبالغتك التى لا تشفي . ان المرأة المتوفاه كنت تقريبا اكرهها ولكنني تركتها تموت فى أشد أنواع البؤس

الذي اخترعت الرحمة على الاموات؟
هى الا مسألة ذوق واداء لبعض
) .
هى هـذه المرأة التى كانت علاقاتها
تجعله يكتب هذا الكلام ويصرف
التصرفات التي ذكرناها ؟
البعض انهـا جان لومير (عشيقته
) كما كان يسميها المحيطون به . على
لومير ظلت تعيش مع بودلير حتى
ا تنسيه ما رأى من الآلام المبرحة.
ت هى جان لومير التي ماتت ولكن
خري يبد أن الذي حير النقاد أنه
هناك امرأة شغلت اهتمام بودلير حتى
كفيلة بأن يقوم نحوها بما قام مثل
ه الزنجية) .
د جد كل من كتب أو يريد الكتابة
ة بودلير لمعرفة هـذه المرأة وحل
ندة حتي توصل البعض أخيرا الى
حقيقة هذه المسألة . ذلك أن هذه
ى (أم عشيقته الزنجيـة) وليست
نفسها وكان اسمها أيضا جان لومير
قد رأينا كيف ذكر بودلير عن هذه
المتوفاة) انه كان (يكرهها تقريبا)
ب ذلك فقـد ذكره النقاد وهو ان
كان شديد الغيرة من تصرفات عشيقته
ت تجـد تعضيدا او تشجيعا من
خيانة بودلير ولهذا كان يكره هذه
ى رغم ذلك طالما ساعدته وعاونته
يق والمحنة فعرف جميلها ساعة وفاتها.
رف ليس غريبا من شاعر عظيم

أغرب فيلم يعرض قريباً في هذا الموسم

اليـــــد السوداء

قص على احد اصدقائي انه سمع مأساة لاول مرة فى حياته وقال خرج العريس ليلة دخلته السعيدة ولم يعد لانه قد اصيب بمقذوف نارى الهب رأسه فخر صريعا مضرجا بدمه ولم يعرف احد من هو الجاني لان الليل قد زاد حلكه حزنا على تلك الدماء البريئة وتعقب رجال المباحث الجانى ولم يمكنهم اللحاق به بل زادهم دهشة وجود رمز اليد السوداء فوق جثة القتيل . فتذكرت العصابة المشهورة بهذا الاسم وظنت انها قد بعثت من مرقدها مرة اخرى

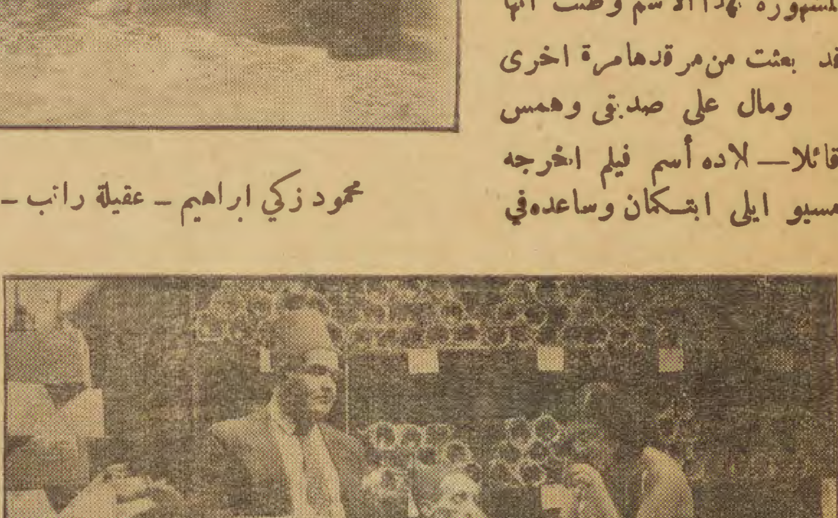
ومال على صديقى وهمس قائلا — لا ده أسم فيلم اخرجه مسيو ايلى ابتكمان وساعده في



محمود زكي ابراهيم — عقيلة راتب — مختار حسين — امين النبكى

ذلك الاستاذ امين النبكى وقام بمهمة التصوير مسيو فيري فار كاش وسيشترك فى التمثيل الممثلة المطربة ذات المواهب الفنانة والصوت الحنون السيدة عقيله راتب والمطرب الشهير الاستاذ حامد مرسى وسيقوما بعدة مواقف غراميه كما سنسمع منها عدة اغانى بديعة التلاحين رائعة المعني ونهتز طربا بالرقص الايقاعى الجميل فى . . ؟ للر قصتين خيرية صدقى وفتحيه فؤاد وسنضحك طويلا ونصفق اعجابا بالممثل الكوميدي الظريف عبد النبي محمد وزميله رياض القصبجى

ولا تنس الاستاذ امين النبكى الذى شاهدته قبل ذلك على الستار الفضى والممثل المسرحى محمد زكي ابراهيم وستبقي عقدة القصة فى غموض حتى يحلها البطل العالمي مختار حسين وتعرف عندها من القاتل



خيرية صدقي — عبد النبى محمد — رياض القصبجى

سيد حسين محمد

الرجال طوابع بريد

بقيـة المنشور على صفحة « ٥٤ »

ثم قال لها وهو لايزال بتلك الحالة

— ماما قالت لى قبل ما تنزل اني اقفل الشباك اول ما الشمس تدور وتدخل البيت ولما جيت اقفلها ماطلتش الشباك .. عشان انا قصير . دلوقت لما تيجى تضربنى

— لا ما تخفش انا !

— ايوه وحياة أبوكي خليكي قاعده —

واراح ذراعها ثم رفع راسه الى وجهها وقال لها — انتى حتفضلى لغاية مانيجى ماما

— حاضر

وفى حركة اليه وجدت حكمت نفسها مسوقة الى رفع الطفل ووضعه علي ركبتيها كان مفروضا ان يغلى صدرها حقدا على ذلك الطفل ولكنها بحثت عن الحقد طويلا فلم تعثر له على أثر . بل كانت بالعكس تحس بكثير من الشفقة عليه والرثاء له

وفتح الباب فجأة والتفت الاثنان اليه وظهرت سنيه رشدى الممثلة باحدى مسارح شارع عماد الدين ولم يكد يقع بصرها على حكمت حتى تمتمت مندهشة

— مين ؟ .. — ثم استدركت قائلة — آه ! حكمت هانم مراة حمدى مش كده ؟ ونقلت بصرها بين طفلها وحكمت وأخذت الاخيرة تنظر اليها نظرات فاحصه ..

كانت الممثلة قد تقدمت فى السن وترهلت وبان الاعياء مضفياً كربها علي قسماتها وسارت فترة صمت كئيب واخيرا هزت سنيه رأسها وقالت فى صوت متهدج

— انتى عرفتى كل حاجه ! — فأجابتها حكمت

— ايوه

— انا طلبت من حمدى ميت مره انه يقول لك . انا ما اكرهكيش ياحكمت هانم . انتي ماعملتيش فى حاجه و— سكتت قليلا ثم استمرت قائلة — انتي تزعلي ليه ؟ حصل لك ايه ؟ انا اللى حقى ازعل . انا اللى خسرت كل حاجة . أنا اللى اتعذبت واتشويت على النار مع الولد المسكين ده . اربع سنين ما شفتش فيهم يوم كويس . اؤكد لك ياحكمت هانم ان حمدى عمل اللى عليه بالنسبة لك . كان بيصرف على وعلى الولد طول المده دى عشان مايخلنيش ادور عليه وافضحه ويبلغك الخبر ولكن انا ماقدرتش افضل من غير شغل . الجمعه اللى فاتت عملوا معايا عقد فى «رمسيس» بماهية كويسة فبعت ندهت امبارح لحمدى وقلت له الولد دلوقت كبر وكفايه اني ضيعت اربع سنين من عمرى ماطلعتش فيهم على الخشبه لغاية ما الناس قربت تنسانى

فهمته بصراحة انى ما اقدرش اقعد جنب الولد . قلت له خده اعمل فيه اللي انت عاوز تعمله . واتفقنا اخيرا اننا نقدم له ف مدرسة داخلية

وتلفت حكمت حولها فرأت الطفل يلعب فى الحجرة المجاورة وعندئذ قالت لها فى صوت هامس

— اوعى لا الولد يسمعك

— لازم يعرف بأه

وأخذت حكمت تنظر مشدوهة الى سنية . كانت الغرفة تجمع بين ابن حمدى وعشيقة حمدى وزوجة حمدى ! واستمرت سنية تقول مندفعة

— ما كنش حمدي يجيلى ابدا . عمره ما فكر انه يطل علي ولا علي ابنه . كان يبعت لى الفلوس اول كل شهر ولكن انا امبارح بعت جبته . — وعاد صوتها الى التهدج ثم قالت وهى تقاوم العبرات — الولد ده ذنبه ايه . ذنبه ايه ان ابوه يسيبه وينساه عشان اتجوز واحده بيحبها . ماتزعليش ياحكمت هانم . اعترفى معايا أن الولد مظلوم ساعدينى وخلى ابوه يصرف عليه ف مدرسة عشان يطلع يعرف له صنعه ياكل منها عيش . خلصينى منه . مش حرام اني أضحى عملي ومستقبلي .. فقاطعتها حكمت قائلة

— حرام ان الولد يضيع بينك وبين ابوه

— تحرم عليه عيشته . أنا والله باكره الولد دلوقت

واقبل الطفل اذ ذاك كانه ذعر من اللهجة التي كانت تتحدث بها أمه ووجدت حكمت نفسها مسوقة مرة أخرى الى جذبه واحتضانه . وتبينت المرة الاولي سر ذلك الشبح الكئيب الذى كان يخيم على منزلها لقد خدعها حمدى من قبل ولكنه لم يكن من ذلك النوع من الرجال الذين يستطيعون خديعة زوجاتهن وان يتمتعوا فى الوقت نفسه بسعادة الحياة الى جانبهن وتذكرت انها حاولت مرارا ان تسعد بطفل من حمدى ولكنها لم توفق

واشرق وجهها اذ ذاك والصقت وجه الطفل الصغير بوجهها ثم غمرته بقبلاتها

أبواب ثابتة ولكن..

احتشد هذا العدد السنوى بمقالات الضيوف الزملاء الذين تكرموا بتحية العام السابع من حياة «الجامعة» فشرفوا هيئة التحرير بالاشتراك فى تحرير عدد كبير من صفحات العدد . لذلك اضطررنا مرغمين الى تأجيل نشر الابواب الثابتة التى اعتاد القراء مطالعتها فى اعداد الجامعة وهى «بين دخان الشاي والسجائر» و«طلبة وطالبات» و«أنت فاهم وانا فاهم» و«الالعاب الرياضية» و«تعليقات سريعة على الحوادث والازياء فى دور السينما»

وسيري القراء أن قلم التحرير يلتزم أمامهم بوعد صريح بأن يوالى نشر هذه الابواب الثابتة فى كل عدد من أعداد السنة السابعة ان شاء الله

التحرير

عاد الاستاذ حمدى ابراهيم الى منزله
ئذ فلم يجد زوجته ولما سأل عنها قيل له
غادرت المنزل وتركت له ورقة صغيره
يكد يفتحها حتى صاح لانها كانت
بة على هذه الكلمات «ذهبت الى شارع
الدولة رقم ٢٥» اورجم حمدي وخارت
لانه تبين اذ ذاك ان زوجته قدعرفت
شيء واخذت ذكريات أعوام الزواج
ثة تتوارد على خياله سراعا . . ذكريات
يعة الكبرى التي اوهم بها زوجته انه له
يا ناصع البياض وأيقن انه فقد حكمت
الابد وانها لن تغتفر له قط بالغة ما
طيبتها ذلك الاثم الاد الذى يلوث
يه واخذ يلطم خديه عندما خطر له ان
ت ستربى ابنه فؤاد
اذا فقد زوجته وفقد معها كل شيء
ب ليلة عابثة تمنة قضاها بين ذراعى ممثلة
ة ببورسعيد قبل ذلك بخمسة أعوام !
ذ يبكى وهو يتبين كيف ينتقم الاثم
ه وكيف يتبع الآثم الى حيث ذهب

وكيف يتحين الفرص السانحه ليبطش ويقهر !

وفتح الباب اذ ذاك وظهرت زوجته والى جانبها ابنه ونظر اليها طويلا كأنه لا يصدق عينيه ولم ينطق ! وعندئذ تقدمت اليه حكمت وقالت له فى لهجة لم يعهدها منها قبلئذ

— انا عرفت كل حاجة يا حمدى . . وجبت الولد معايا

— هنا ؟ — ووقف وهو يترنح وعدا الطفل اليه وأمسك بيده واستمرت حكمت فى حديثها قائلة — مالكش حق ياحمدي كان حقك تقول لى م الاول فاجهش البكاء وهو يقول

— بس اقول لك ازاي يا ميمى ! هو أنا شفت ف الدنيا بنت طيبة زيك

— احنا ماعندناش ولاد يا حمدى خلى فؤاد يبقى ابني

— والناس تقول ايه لما تشوف الولد هنا ؟

— انا ما يهمنيش الناس مادمت باحبك أنا كنت حاسه ان فيه حاجه مش ناهاها حايشانى عن اني احبك الحب اللى كنت باحلم بيه وانا صغيره. دلوقت نعيش سوا على نور ونحب بعض على نور

وصارحها حمدى اذ ذاك بأنه كان يريدان يهبها حبا هائلا جبارا لم يهبه رجل لامرأة من قبل ولكنه كان خجلا فزال ذلك الخجل الآن وتبدد الشبح الغامض الذي كان يجثم على منزل الزوجية

وفى قبلة طويلة التقت شفاه الزوجين الشابين ثم تخلصت حكمت من بين ذراعيه واتجهت الى المكتب واخرجت مظروفا وضعت بداخله بضع جنيهات ثم أغلقته وطلبت اليه ان يكتب بخطه عنوان سنيه وبعد ان انتهى من كتابته ألصقت عليه طابع البريد وهى ترسل فى جو المنزل ضحكة مرحة طروب ..

محمود كامل
المحامى

سراي فخمه

مدرسة الاهرام الابتدائية بالعباسيه
نشأ المربى الكبير الاستاذ طه السويفي
مدارس الاهرام بالعباسيه قسما ابتدائيا
رسته واستأجر لهذا الغرض سرايا فخمه
سراي ماهر باشا بشارع ماهر باشا
٤ بالعباسيه. وقد ابتدأت الدراسة فى
القسم الابتدائى يوم ٢٦ سبتمبر .
وهذه السراى واسعة الغرف مبنية على
ث طراز تحيطها حديقة كبيرة جمله
وقد اشتهر الاستاذ طه السويفى بين
عارفيه بشدة عنايته بأمور مدارسه

الثانويه والابتدائيه مع رقابته الشديدة الحازمة لسير التعليم مما جعل مدارسه فى مقدمة المدارس الاهليه جميعا

والمطلع على نتائج مدارس الاهرام كل عام يلاحظ دائما الامتياز الكبير والتفوق المدهش الذى تحصل عليه المدارس المذكورة . وهذا هو السبب الذى جعل أولياء أمور الطلبة يرتاحون اليها ويبعثون اليها بأبنائهم

واختيار الاستاذ السويفي لهذه السراى الفخمة هذا العام خير دليل علي ما يبذله الاستاذ فى سبيل مدارسه من الجهد لترقيتها

اما مدرسة الاهرام الثانويه فباقية فى سرايها المعروفة بشارع العباسيه رقم ١٠٣ ولقد ادى نقل القسم الابتدائى منها أن صارت هذه السراي قاصرة على القسم الثانوى فاصبح من اكبر الاقسام الثانويه فى القطر اتساعا

وستبدأ الدراسة فى هذا القسم يوم ١٠ اكتوبر ونحن فى غنى عن ان ننوه بحسن نتائج مدرسة الاهرام ونظامها وحسن ادارتها . فتقارير مفتشى وزارة المعارف خير شاهد على ذلك ونحن نهنىء صديقنا الاستاذ طه السويفى على ما صادفه من توفيق ونتمنى له النجاح دائما